الولايات المتحدة الأمريكية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
عمادة الدراسات العليا
كلية الدراسات الإسلامية
القسم/ السنة النبوية وعلومها

الأَحَادِيثُ الوَارِدَةُ فِي الاعْتِكَافِ فِي الكُتُبِ التِّسْعَةِ "جَمْعًا وتَخْرِيجًا ودِرَاسَةً"

قُدِّمَ هَذَا البَحْثُ اسْتِكْمَالًا لِمُتَطَلَّبَاتِ الحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ المَاجِسْتِيرِ
فِي السُّنة وعُلُومِهِا

إشراف سعادة الدكتور:

أحمد عيد أحمد العطفي

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا – حفظه الله –

إعداد الطالب:

أسامة محمد البوصيري

الرقم الجامعي : ١١٨٣٥٨ IUM

العام الجامعي: ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م

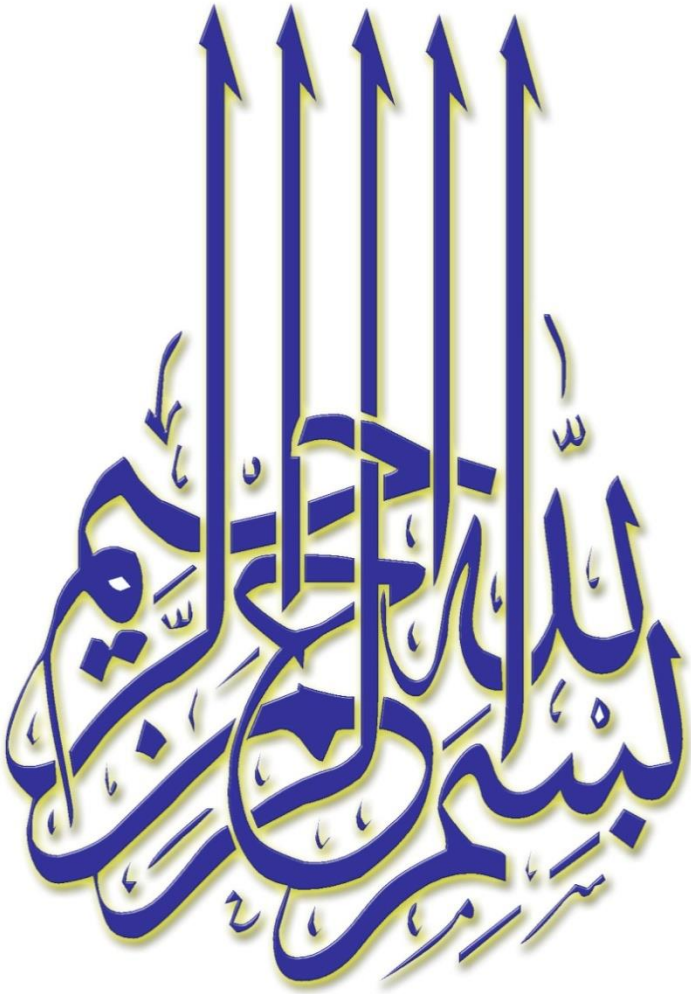
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

(سورة البقرة: آية ٣٢)

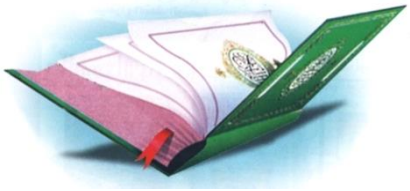

إلى الذين يَصلُحونَ عند فسادِ النَّاسِ، ويُصلِحونَ ما أفسدَ النَّاسُ.

إلى الفِرقة الناجيةِ، والطائفةِ المنصورةِ الذين لا يزالون ظاهرين على الحقِّ لا يضرهم من خالفهم، ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك.

إلى المدافعينَ عن كتابه سبحانه، وحرَّاسِ سُنة نبيِّه (صلى الله عليه وسلم).

لعلي أنالُ أجرَ مَحبَّتهم؛ فالمرءُ مع مَن أحبَّ[1].

(١) هذا معنى حديث أخرجه الإمام البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (المتوفى ٢٥٦هـ) في صحيحه، ت: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ط: الأولى، ١٤٤٢هـ كتاب الأدب باب علامة حب الله عز وجل (٨/٤٠/٦١٧١) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظه.

شكر وتقدير

أشكرُ الله تعالى أولاً على فضله ثم أتقدم بجزيل الشكر، وأحسنِه إلى أساتذتي بجامعة منيسوتا صانعة العلماء، والمُحدِّثين، والفقهاء، والأدباء على بذلهم الدائم؛ بُغية تذليل الصعاب أمام طلاب العلم؛ إيمانًا منهم برسالتهم التي حملوها على عاتقهم لا سيَّما قسم السنة؛ وأخصُّ منه سماحة **الدكتور/ أحمد العطفي** الذي تشرفت بإشرافه على رسالتي؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم "لا يَشْكُرُ اللهَ مَن لا يَشْكُرُ النَّاسَ"(١) فوالله ما وجدت منه سوى الأخلاق الكريمة العالية الفاضلة الدالَّة على مدى حب سماحته لربه، ولدينه، ولإسلامه، ومدى تأثُّره بسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، ولا أُزكِّي على الله أحدًا حتى سرى أحد حراسها.

فَشَكَر الله لسماحته، وزاده علمًا، وعملاً؛ فلم يدَّخر جهدًا في مساعدتي بكل غالٍ، وثمين، ولقد – والله – أعطاني من وقته كثيرًا باذلاً ماله؛ لإتمام النفع الأتمِّ لي؛ كأحد أبنائه الطلاب، وحتى تخرُج الرسالة بما يليق ومكانته العلمية، ولولا علمي أنه لا يحب الثناء لفرشت له من جميل القول ومديحه، فرضيَ الله عنه، ونفع به، وأجزل له المثوبة، وأسكن قلبه، وزوجه، وولده سعادة الدارين.

ثم أتقدَّم بعظيم شكري إلى أبي، ومعلمي، وأستاذي الفاضل سماحة **الدكتور/ ياسر الشافعي**؛ فلقد – والله – أحسن إليَّ حتى عجز لساني عن التعبير؛ فاللهم اجزه بخير ما جازيت وليًّا من أوليائك.

وأتوجَّه بالشكر – أيضًا – إلي أساتذتي أصحاب الفضيلة الذين قبلوا مناقشتي، والحكم على رسالتي؛ راجيًا الله سبحانه أن ينفعني بعلمهم، وتوجيهاتهم، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

وأتوجَّه – كذلك – بخالص شكري، وتقديري إلى كل من ساعدني في إخراج هذا البحث؛ من إخوة، وأساتذة، وأسأل الله تعالى أن يجعله عندَه مقبولاً، والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

---

(١) أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) في سننه، ت: شعيب الأرنؤط – محمد كامل بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، كتاب الأدب، بابٌ في شكر المعروف (٤٨١١/١٨٨/٧) بسند صحيح عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظه.

ملخص البحث

تناولت في هذا البحث، الأحاديث الواردة في العشر الأواخر من رمضان في الكتب التسعة[1]: جمعًا وتخريجًا، ودراسةً؛ والبالغ عددها ثلاثةً وخمسينَ حديثًا؛ مقدِّمًا لها بدراسة نظرية عن فضل العشر الأواخر من رمضان، والاعتكاف، وليلة القدْر، وما يتعلق بهما من أحكام مختصرة؛ مما يستلزمه الحال، ثم قسَّمت الأحاديث إلى أربعةِ مباحثَ؛ جاعلاً تحت كل مبحث ما يناسبه من أحاديث تحت عنوان خاص بها.

وقد تبيَّن بعد الدراسة أنَّ منها الصحيح، وعددُه تسعةٌ وثلاثونَ، والحسن لذاته وعدده واحدٌ، والحسن لغيره وعدده ثلاثةٌ، والضعيف وعدده عشرةٌ.

وختمت البحث بأهم النتائج، والتوصيات.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية:

رمضان – العشر الأواخر – الاعتكاف – القَدْر.

(١) وهي: البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه، مسند أحمد، موطأ مالك، سنن الدارمي.

Abstract in English

This study addresses the hadiths regarding the last ten days of Ramadan mentioned in the nine books of Sunnah(1), all of which have been collected, referred and studied.They have the count of fifty-three hadiths.

It's been presented in a form of a theoretical study on the virtues of the last ten days of Ramadan, I'tikaaf, and Laylat-al-Qadr, and the related rulings that have been shortened as required, and then the Hadiths have been divided into four topics, from which each topic demonstrates the appropriate hadiths subtitled its own heading.

It has been shown in the study that these hadiths include the correct hadiths and their number is 39, the accepted ones and their number is 1, the reinforced weakhadiths and their number is 3, and the weak that is not reinforced and their number is 10.

Finally, the research has been concluded with the most important results and recommendations.

May Allah bless our Prophet Muhammad, his family and companions.

Key words:

Ramadan - Last ten days - I'tikaaf – Al-Qadr.

(1) They are: Al-Bukhari, Muslim, Abu Dawood, Al-Tirmidhi, Al-Nasa'i, Ibn Majah, Musnad Ahmad, Muwatta Malik, Sunan Al-Darimi

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد:

فقد منَّ الله – سبحانه – على هذه الأمة، وبعث فيها خاتم أنبيائه، ورسله محمدًا (صلى الله عليه وسلم) وأنزل عليه القرآن؛ هدًى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وجعله دستورًا لهم، وبيانًا، وحُكمًا، وفرقانًا، وشفاءً، ورحمةً لمن اتبعه وعمل بما فيه، ووضَّحه رسولُه (صلى الله عليه وسلم) وبيَّنه، وفصَّل أحكامه بسننه.

وقد تكفَّل الله – سبحانه – بحفظ هذين المصدرين الأساسين قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ }[1]

فهيَّأ سبحانه الموفَّقين من هذه الأمة – سلفًا، وخلفًا – لتَلَقيهما، ونشرهما، ووضع القواعد والأسس؛ للمحافظة عليهما منذ عصر الصحابة (رضي الله عنهم). وقد توالت الأجيال في ذلك؛ مما سطَّره التاريخ محفوظًا، يتناقله الناس.

واجتهد المحدِّثون في ذلك أيَّما اجتهاد حتى اكتهلوا، وسروا في تحصيله سرى الأهِلة حتى اكتملوا، وجمعوا ذلك في دواوين، ومؤلفات يسرح الناظر في رياضِها، ويسعد قريحته[2] من حياضها[3] فسطروا الكتب المطوَّلة، والمختصرة لكل ما يتعلق بعلم الحديث لُبِّ العلوم، وعين معارفها، وقَعَّدوا هذه القواعد والأسس، وبذلوا الجهود، وقطعوا الفيافي والقِفار، وأفنَوا الزمن والأعمار؛ حراسة للسنة النبوية المطهرة من كل زيف ودخيل، وبيان الصحيح والضعيف؛ ليُعبد اللهُ – عز وجل – على مراده سبحانه.

فارتأيتُ أن أضرب بسهم؛ عساني أن أصيب الهدف.

---

(١) سورة الحجر: آية (٩).

(٢) قريحة الإنسان: طبيعته التى جُبِل عليها، أو ملكتُهُ التى يستطيع بها ابتداع الكلام، وإبداء الرأي. ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد عمر، عالم الكتب، ط:١ ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، مادة: ق رح (٣ / ١٧٩٤).

(٣) حياض الشيء: حرماته، ومقدساته، والدفاع عن قيمته وشريعته، ينظر المصدر السابق، مادة ح و ض (١ / ٥٨٢).

ومن هنا جاءت مشاركتي في جمع مرويات أحاديث الاعتكاف، وليلة القدر، والعشر الأواخر من رمضان؛ وهي من الموضوعات التي يحتاجها الناس في كل موسم من مواسم رمضان؛ لمعرفة الصحيح، والضعيف منها؛ حتى يُعرف الخلاف بين العباد والدعاة في مواسم الطاعة من كل عام، ويتحقق بذلك مراده سبحانه من شريعته، وأسمَيتُهُ (الأَحَادِيثُ الواردةُ في فَضْلِ الاعْتِكَافِ، وليلةِ القَدْرِ، والعَشْرِ الأواخرِ من رَمضَانَ: جمعًا، ودراسةً، وتخريجًا من الكتب التسعة).

وإني لأسأله سبحانه أن يجنِّبَني الزَّلل، وأن يجعل هذا من صالح العمل، وأن ينفع به المسلمين، والله حسبي عليه توكلت، وعليه فليتوكل المتوكلون.

أسباب اختيار الموضوع، وأهميته:

١- الرغبة في الذَبِّ عن سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببيان ما يَصِح منها، وما لا يصح؛ حتى يُعبَد اللهُ على بصيرة.

٢- هذا الموضوع لم أرَ من أفرده ببحث مستقل من قبل؛ برغم حاجة الدعاة، والوعَّاظ، وعامة الناس إليه.

٣- في هذه الدراسة نفعٌ لطلاب العلم المشتغلين بالدعوة، ورفعٌ للحرج عنهم في الاحتجاج بالسنة الصحيحة، وعدم الاحتجاج بغيرها.

٤- محاولة التعرُّف على مناهج علماء الحديث، والجَرح والتعديل في التصحيح والتضعيف، والجرح والتعديل؛ من خلال التطبيق العملي على موضوع الرسالة، والترجمة لرُوَاتها؛ متَّبعًا – في ذلك – مناهج العلماء المعترف بها.

٥- الرغبة الصادقة في تعلُّم دراسة الحديث النبوي، وتحقيقه؛ فهُمَا فنٌّ إسلامي أصيل.

٦- علم معرفة الصحيح والضعيف أجدى فائدة عظيمة في تنقية الأذهان من الخرافات الكاذبة والأباطيل، ولأن قواعد هذا العلم تجنِّب العالِم خطر الوعيد العظيم الذي يقع على مَن يتساهل في رواية الحديث.

٧- علم معرفة الصحيح والضعيف، خطيٌر وقعُه، كبيرٌ نفعُه، عليه مدار أكثر الأحكام، وبه يُعرَف الحلالُ من الحرامِ.

قال عبدُ الرحمن بنُ مَهدي: (لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ إِمَامًا حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَصِحُّ مِمَّا لا يَصِحُّ، وحَتَّى لا يَحْتَجَّ بِكُلِ شَيءٍ، وحَتَّى يَعْلَمَ مَخَارِجَ العِلْمِ) [(١)].

(١) شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى ٧٩٥هـ)، ت: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، (٤٧٠/١).

أهداف البحث:

١- إثراء المكتبة الدينية ببحث جديد يخدم سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في موضوع تعمُّ به البلوَى.

٢- عرض صورة واضحة لتعامل المحدِّثين النقاد في تعليل الأحاديث، ومعرفة عدالة الرواة، وضبطهم.

٣- المشاركة في محاولة تجلِيَة المفاهيم الخاطئة المشهورة لدى طلاب العلم؛ من أن كلَّ ضعيف يُعمَل به في فضائل الأعمال؛ بقطع النظر عن الشروط التي شرطها العلماء في هذا الباب.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في انتشار أحاديثه على ألسنة الدعاة، والوعَّاظ، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ للعمل بها مع ما فيها من ضعف؛ بحُجة أنها في فضائل الأعمال. والسؤال هنا:

١- هل كل ضعيف يُعمَل به؛ ولو في فضائل الأعمال [١]؟

---

(١) للعلماء في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب:

- الأول: لا يُعمل بالحديث الضعيف مطلقًا؛ وهو مذهب الإمامين: البخاري، ومسلم، وغيرهما.
- الثاني: يعمل به مطلقًا؛ إذا لم يوجد في الباب غيرُه، وألاَّ يكون شديد الضعف، ولا يخالف أصلاً من أصول الدين؛ وهو مذهب الإمام أحمد، وتلميذه أبو داود السجستاني، وغيرهما.
- الثالث: يعمل به في فضائل الأعمال، والترغيب، والترهيب بشروط ثلاثة؛ هي:
  أ) إذا كان من الضعيف الذي ينجبر.
  ب) إذا كان يندرج تحت أصل شرعي.
  ج) ألا يُعتقَد ثبوته عنه صلى الله عليه وسلم.

ينظر كتب المصطلح: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (١١٧: ١٢٢).
توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر السمعوني (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، ت: عبد الفتاح أبوغدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م (٦٥٣/٢ /٦٧٠)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد أبو شَهْبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الفكر العربي (٢٧٧، ٢٧٩).

٢- وهل كل ضعيف ينجبر بتعدد طرقه؟

٣- وما حكم رواية الحديث الضعيف للمشتغلين بالعلم؟[١]

الدراسات السابقة:

بعد القراءة والبحث والسؤال، لم أقف على من أفرد هذه الأحاديث مجموعةً بدراسة مستقلة؛ اللهم إلا ما قام به الدكتور/ بشَّار عوَّاد في كتابة المسند الجامع في عزو هذه الأحاديث في مسند كل صحابي مفرقة في كتابه، والله أعلم.

منهج البحث:

سِرتُ في كتابة البحث منتهجًا المنهج التالي:

١- جمعتُ - بعون الله - الأحاديث موضوع البحث من الكتب التسعة؛ وهي: (البخاري، مسلم، سنن أبي داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه، مسند أحمد، موطأ مالك، سنن الدارمي).

٢- قدمت لدراسة أحاديث الرسالة بكلام عن فضل العشر الأواخر، والاعتكاف، وليلة القدر، وما يتعلق بهما من أحكام؛ مختصرًا؛ بما يناسب المقام هنا.

٣- قسَّمتها حسب الموضوعات، والأبواب، فَعَنْوَنت لها بما يناسبها؛ كما سيأتي في خطة البحث.

٤- قدمت في كل باب الأحاديث المتفق عليها عند البخاري، ومسلم والبقية، حسب الترتيب المُتَعارف عليه عند المحدِّثين؛ ذاكرًا الحديث بإسناده كاملاً كما ورد في أعلى مصدر له.

٥- استقصيت تخريج الأحاديث من كتب السنة؛ ذاكرًا اسم الكتاب، والباب، ورقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث - إن وُجِد - ملتزمًا في ترتيبها الترتيب المعروف عند المحدِّثين، وفي حالة ضعف الإسناد أقوم بتخريج المُتَابعات، والشواهد، ثم أحكم عليه بما هو أهله.

---

(١) لا يجوز رواية الحديث الضعيف إلا بصيغة التمريض وبيان ضعفه حتي لا يقع في نفس السامع صدقه. ينظر كتب المصطلح: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (١٢١).

٦- قدمت تراجم رجال الإسناد؛ لوروده كاملاً قبل المتن عند صاحبه؛ بما فيهم: الصحابة (رضي الله عنهم)، ورجال الصحيحين، ومعرفة أحوال الرواة من باب التعلُّم.

٧- ترجمت لرجال الإسناد والأعلام الوارد ذكرهم؛ مقتصِرًا على اسم كل راوٍ كاملاً؛ بما يزيل اللَّبس عنه، وكُنيته، ولقبه، وتعيينه؛ بذكر اثنين من شيوخه، وتلاميذه وحيث كان متفَقًا على توثيقه؛ ذكرْتُ كلام الأئمة بدون تطويل، وكذا إن كان متفقًا على ضعفه. وأمَّا المختلَف فيهم فإني أذكر ما قيل فيهم – جرحًا، وتعديلاً– وأختم القول النهائي عليه من قول الحافظ ابن حجر في التقريب.

٨- وقدمت المصادر في التراجم؛ حسب النقل منها وإن كان صاحبها متأخِّرًا.

٩- ثم أحكم على الإسناد حسب قواعد هذا العلم المكرَّم، مع ذكر عِلةِ ضعفه، أو حُسنِه.

١٠- وثَّقت الأقوال، وكلام أهل العلم قدر طاقتي من مصادرها في قسم الدراسة؛ جاعلاً العزو في الغالب عند اسم الإمام الذي نقلت كلامه عندما يحتوي النص على أحاديث وآثار تحتاج هوامش أخرى، قد تُشتِّت ذهن القارئ بكثرة الإحالات، والتخريجات.

١١- بيَّنت الكلمات الغامضة، أو الغريبة من كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة العربية.

حدود البحث:

يَختص هذا البحث بجمع ودراسة وتخريج الأحاديث الواردة في فضل الاعتكاف وليلة القدر والعشر الأواخر من رمضان من الكتب التسعة.

خطة البحث:

قسَّمت البحث في هذا الموضوع إلى:

مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

أمَّا **المقدمة:** فقد احتوت على: الافتتاحية، وأسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهداف البحث، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، وحدود البحث، وبيان خطته.

وأمَّا الفصل الأول: فقد شمِل تمهيدًا، ومبحثين:

التمهيد: في فضل العشر الأواخر من رمضان.

المبحث الأول: الاعتكاف، وما يتعلق به.

المبحث الثاني: ليلة القدر، وما يتعلق بها.

الفصل الثاني: دراسة، وتخريج الأحاديث الواردة في العشر الأواخر من رمضان في الكتب التسعة.

<u>وشمِل أربعة مباحث:</u>

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في قيام رمضان.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في العشر الأواخر من رمضان.

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في الاعتكاف.

المبحث الرابع: الأحاديث الواردة في ليلة القدر.

الخاتمة: وقد ختمت البحث بأهم النتائج، والتوصيات التي توصَّلت إليها، ثم أعقبتُها بفهارس علمية للآيات القرآنية، والأحاديث، والتراجم، والأعلام، وغريب الحديث، وأهم المصادر، والمراجع التي اعتمَدْت عليها.

واللهَ أسأل أن ينال هذا العمل رضاه، وأن يكون عند حسن ظن أساتذتي الكرام، وأن أكون فيه مسدَّدًا؛ فإن وُفِّقت فمِن الله تعالى، وإن كانت الأخرى؛ فالحقَّ أردت، والصوابَ قصدت (وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)[1].

ومن ذا الذي قوله كله سديد، وعمله كله صواب؟!

وهل ذلك إلاَّ للمعصوم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلاَّ وحي يوحى.

وإني لأرجو أن تكون الأخطاء معدودة، والهَفَوات محدودة وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سورة هود: آية (٨٨)

الفصل الأول:

التَّعْرِيفُ بِفَضْلِ العَشْرِ الأَوَاخِرِ، والاعْتِكَافِ، ولَيْلَةِ القَدْرِ

التمهيد: فِي فَضْلِ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

العشر الأواخر من رمضان في اصطلاح الفقهاء:

تبدأ من بداية ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان، وتنتهي بخروج رمضان تامًّا كان، أو ناقصًا [١].

الحُكم التكليفي:

اتفق الفقهاء على استحباب مضاعفة الجهد في الطاعات في العشر الأواخر من رمضان؛ بالقيام في لياليها، والإكثار من الصدقات، وتلاوة القرآن الكريم، ومدارسته، وفعل المعروف، وعمل الخير؛ تأسِّيًا بالنبي (صلى الله عليه وسلم)؛ لِمَا رُوي عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ» [٢]، وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، مَالا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ»[٣]، قال العلماء: ويُستحب للرجل أن يوسِّع على عياله، وأن يحسِن إلى أرحامه، وإلى جيرانه في شهر رمضان؛ ولا سيَّما في العشر الأواخر منه[٤].

---

(١) الموسوعة الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط:(من ١٤٠٤-١٤٢٧هـ) (١/١١٦/٣٠).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فضل ليلة القدر، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان (٢٠٢٤/٤٧/٣) عن عائشة مرفوعًا بلفظه، وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القُشَيري النيسابوري (المتوفى:٢٦١هـ) في صحيحه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ن.ت كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان (١١٧٤/٨٣٢/٢) عن عائشة مرفوعًا بلفظه.

(٣) أخرجه ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه (المتوفى:٢٧٣ هـ) في سننه، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي د.ن.ت كتاب الصيام: بابٌ في فضل العشر الأواخر من رمضان من شهر رمضان (١٧٦٧/٥٦٢/١) بسند صحيح عن عائشة مرفوعًا بلفظه.

(٤) الموسوعة الكويتية (٢/١١٦/٣٠).

وقالت عائشة (رضي الله عنها): "لا أعلمُ رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) قرأَ القرآن كلَّه في ليلة، ولا قامَ ليلةً حتَّى الصَّباح، ولا صامَ شهرًا كاملاً قطُّ غير رمضان" [(١)].

وفِعْله (صلى الله عليه وسلم) هذا يدل على اهتمامه بطاعة ربه، ومبادرته الأوقات، واغتنامه للأزمنة الفاضلة.

قال ابن رجب الحنبلي [(٢)]:

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يَخصُّ العشر الأواخر من رمضان بأعمال لا يعملُها في بقيَّة الشهر؛ فمنها إحياء الليل، فيُحتمل أن المراد إحياء الليل كلِّه، وقد رُوي من حديث عائشة (رضي الله عنها) من وجه فيه ضعف بلفظ (وأَحْيَا اللَّيلَ كُلَّهُ)[(٣)]. وفي المُسند من وجه آخر عنها قالت: " كان النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) يخلِطُ العشرينَ بصلاةٍ ونومٍ، فإذا كان العشْر – يعني الأخير – شَمَّر وشَدَّ المِئْزَرَ " أو شدَّ الإزارَ وشمَّرَ.[(٤)]

---

(١) أخرجه الإمام النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: ٣٠٣هـ) في سننه، ت: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الثانية ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م، كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل (٣/٢١٨/١٦٤١) بسند صحيح عن عائشة مرفوعًا بلفظه.

(٢) لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لابن رجب، الناشر: دار ابن حزم، ط: الأولى ١٤٢٤هـ /٢٠٠٤م (١٨٤).

(٣) أخرجه ابنُ أخي ميمي أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدَّقاق (المتوفى: ٣٩٠هـ) في فوائده، ت: نبيل سعد الدين جرَّار، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م (٢٧٢/٥٩٤) بسند ضعيف عن علي مرفوعًا بلفظه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) في مسنده، ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة ط: الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م (٤٢/٦٦/٢٥١٣٦) بسند ضعيف عن عائشة مرفوعًا بلفظه.

وقال مالك في الموطأ: " بلغني أن ابن المسيِّب قال: من شهد ليلة القدر- يعني في جماعة – فقد أخذ بحظِّه منها ".[١]

وقال الشافعي في القديم: " من شهد العِشاء والصبح ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها ".[٢]

قال ابن رجب: ومنها أن النبي (صلى الله عليه وسلم): كان يوقظ أهله للصلاة في ليالي العشر دون غيرها من الليالي.[٣]

وأخرج الطبراني من حديث علي (رضي الله عنه) " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهلَه في العشر الأواخر من رمضان وكلَّ صغير وكبير يطيق الصلاة ". [٤]

قال سفيان الثوري: " أُحب إذا دخل العشر الأواخر أن يتهجَّد الليلَ، ويجتهد فيه، ويُنهِض أهلَه، وولدَه إلى الصلاة إن أطاقوا ذلك" .[٥]

وقد صحَّ عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه كان يطرُق فاطمةَ، وعليًّا ليلاً، فيقول لهما: " ألا تَقُومَانِ فَتُصَلِّيَانِ " [٦]، وكان يوقظ عائشة بالليل إذا قضى تهجُّده،

---

(١) أخرجه مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) في موطأه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ١٤٠٦هـ – ١٨٩٥م كتاب الاعتكاف باب ما جاء في ليلة القدر(١/٣٢١/١٦).

(٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ت: زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت – دمشق – عمّان ط: الثالثة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م(٢/٣٩٠).

(٣) لطائف المعارف (١٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ) في معجمه الأوسط ت: طارق عوض الله، عبد المحسن الحسيني – الناشر: دار الحرمين – القاهرة، د.ن.ت (٧/٢٥٣/٧٤٢٥) بسند ضعيف عن علي بن أبي طالب مرفوعًا بلفظه.

(٥) شرْح سنن أبي داود لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤هـ)، ت: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح الفيوم – مصر ط: الأولى، ١٤٣٧هـ –٢٠١٦م كتاب شهر رمضان باب في قيام شهر رمضان (٦/٦٣١).

(٦) معجم ابن الأعرابي لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن جابر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) ت: عبدالمحسن الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية ط: الأولى، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م (٣/١١٠٩/٢٣٩٥) بسند صحيح عن علي مرفوعًا بلفظه.

وأراد أن يوتر، قالت (رضي الله عنها): " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم يُصَلِّي وأَنا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ "(١).

ومنها أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يَشُدُّ المِئْزَرَ؛ أَيْ يَعْتَزِلُ نِسَاءَهُ ".(٢)

قال ابن رجب الحنبلي:(٣) والمعنى في ذلك: أن الله تعالى لمَّا أباح مباشرة النساء في ليالي الصيام إلى أن يَتبيَّن الخيط الأبيض من الخيط الأسود، أمر مع ذلك بطلب ليلة القدر؛ لئلا يشتغل المسلمون في طول ليالي الشهر بالاستمتاع المباح، فيفوتهم طلب ليلة القدر بالتهجد من الليل؛ خصوصًا في الليالي المرجُوِّ فيها ليلة القدر، ومنها تأخيره للفطور إلى السحر.

من حديث أنس أنَّه (صلى الله عليه وسلم) كان في ليالي العشر يجعل عَشاءه سَحورًا (٤).

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، بابُ الصلاة خلف النائم (٥١٢/١٠٨/١) عن عائشة مرفوعًا بلفظه.

(٢) لطائف المعارف: ١٨٦

(٣) لطائف المعارف: ١٨٦ : ١٩٢

(٤) المصدر السابق، قال الباحث: لم أقف على رواية أبي عاصم في المطبوع من مصنفاته، والحديث أخرجه الإمام الطبراني في الأوسط (٥٦٥٣/١٣/٦) وابن عَدي أبو أحمد بن عدي- الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) في الكامل في ضعفاء الرجال ت: عادل عبد الموجود - علي معوض- عبد الفتاح أبو سِنَّة الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط: الأولى ١٤١٨هـ -١٩٩٧م (٢٩٣/٣) وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء الناشر: السعادة ط: ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م جميعهم من طريق حفص بن واقد البصري عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس مرفوعًا بلفظه، وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا هشام الدستوائي ولا عن هشام إلا حفص بن واقد، تفرد به عبد الله بن الحكم وذكره الهيثمي أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ت: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدس - القاهرة عام النشر:١٤١٤هـ، ١٩٩٤م كتاب الصيام باب في ليلة القدر(٥٠٢٩/١٧٤/٣).

قال الباحث: فالحديث إسناده ضعيف قال ابن عدي في نفس المصدر: وهذه الأحاديث أنكرُ ما رأيت لحفص بن واقد وليس له من الأحاديث إلا شيء يسير. قلت: وأصل الحديث مرويٌّ عن عائشة عند البخاري ومسلم دون قوله: (وجعل عَشاءه سحورًا) فعند البخاري في كتاب فضل ليلة القدر باب العمل في العشر الأواخر من رمضان (٢٠٢٤/٤٧/٣) ولم يثبت في حقه ﷺ أنه أخَّر العشاء للسحور لأنه ﷺ كان يواصل بينما أخَّر الصحابة على الوصال حتي السحور على ما أخرج البخاري (رحمه الله) كتاب الصوم باب التنكيل لمن أكثر الوصال (١٩٦٥/٣٧/٣) ممَّا سبق يؤكد ضعف رواية حفص بن واقد ونكارتها كما ذكر ابن عدي بالكامل.

قال ابن جرير: كانوا يَستحبون أن يغتسلوا كل ليلة من ليال العشر الأواخر، وكان النخعي يغتسل في العشر كل ليلة.

وكان أيوب السَّختياني يغتسل ليلتي ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين، ويلبس ثوبين جديدين، ويستجمِر، ويقول: ليلة ثلاث وعشرين هي ليلة أهل المدينة، والتي تليها ليلتنا يعني: البصريين.

قال ابن رجب: فتبيَّن – بهذا – أنه يُستحب في الليالي التي تُرجَى فيها ليلة القدر التنظُّف، والتزيُّن، والتطيُّب بالغُسل، والطيب، واللِّباس الحسن.

وكذلك يُشرع أخذ الزينة بالثياب في سائر الصلوات؛ كما قال تعالى: {يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٍ} (١).

وقال ابنُ عمر: " اللهُ أحقُّ أنْ يُتزيَّنَ لَه " (٢).

---

(١) سورة الأعراف: جزء من آية[٣١].

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، (٧٠٦٢/١٢٧/٧) من طريق عبدالله بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر، مرفوعًا بلفظه وعبدالله بن جعفر بن نجيح المديني، وهو ضعيف؛ كما قال أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب، ت: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م (٣٢٥٥/٢٩٨).
وقد رُوي هذا الحديث من طرق أخرى؛ فأخرجه أحمد في المسند (٦٣٥٣/٤٢٤/١٠)، وعبد الرزاق أبو بكر بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) في مصنفه، ت: الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ – كتاب الصلاة باب ما يكفي الرجل من الثياب (١٣٩٠/٣٥٧/١)، والطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (المتوفى: ٣٢١هـ) في شرح معاني الآثار، ت: محمد النجار- محمد جاد الحق، الناشر: عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م كتاب الصلاة باب: الصلاة في الثوب الواحد (٢٢١٤/٣٧٧/١) من طريق ابن جريج عن نافع عن ابن عمر، مرفوعًا بنحوه، وفيه قصة، ورجاله ثقات، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة باب إذا كان الثوب ضيِّقًا يتَّزر به (٦٣٥/١٧٢/١)، والطحاوي (٢٢١٥/٣٧٧/١)، والبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِرْدِي الخراساني، أبو بكر(المتوفى: ٤٥٨هـ) في سننه الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، كتاب الصلاة باب: ما يستحب للرجل أن يصلي فيه من الثياب (٣٢٧٢/٣٣٣/٢) من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر، مرفوعًا بمعناه، فثبت أن عبدالله بن جعفر لم يخطئ في هذه الرواية؛ فالحديث بمجموع طرقه صحيح، والله أعلم.

ومن الأعمال المستحبة في هذه الأيام الاعتكاف.

عن ابن عمر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان[١]، وقال ابن بطَّال:

ذَكر ابن المنذر عن ابن شهاب أنه كان يقول: " عجبًا للمسلمين تركوا الاعتكاف، وإن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يترُكْه منذ دخل المدينة كل عام في العشر الأواخر حتى قبضه اللهُ ".[٢]

قال ابن رجب: وإنما كان يعتكف النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذه العشر التي تُطلب فيها ليلة القدر؛ قطعًا لأشغاله، وتفريغًا لليالية، وتخلِّيًا لمناجاة ربه، وذكره، ودعائه.

قال ابن القيِّم: " وشرع لهم الاعتكاف الذي مقصوده وروحه، عكوف القلب على الله تعالى، وجمعيَّتُه عليه، والخلوة به، والانقطاع عن الاشتغال بالخلق، والاشتغال به وحده سبحانه؛ بحيث يصير ذكره، وحبه، والإقبال عليه في محل هموم القلب، وخطراته، فيستولي عليه بدلها، ويصير الهمُّ كله به، والخطرات كلها بذكره، والتفكُّر في تحصيل مراضيه، وما يقرِّب منه.

فيصير أُنسه بالله؛ بدلاً من أنسه بالخلق، فيعده بذلك؛ لأنسه به يوم الوحشة في القبور حين لا أنيس له، ولا ما يفرح به سواه ". [٣]

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الاعتكاف باب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان حديث (٢٠٧٦) عن ابن عمر، مرفوعًا بلفظه (١١٧١/٨٣٠/٢).

(٢) ابن بطَّال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: (٤٤٩هـ) شرح صحيح البخاري ت: أبو تميم ياسر إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشيد – السعودية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، كتاب الاعتكاف باب: اعتكاف العشر الأوسط من رمضان (١٨١/٤).

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيِّم الجَوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت – مكتبة المنار – الكويت، ط: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م (٨٢/٢).

وقال: الإنابة هي عكوف القلب على الله عز وجل؛ كاعتكاف البدن في المسجد لا يفارقه، وحقيقة ذلك عكوف القلب على محبته، وذكره بالإجلال والتعظيم، وعكوف الجوارح على طاعته بالإخلاص له، والمتابعة لرسوله (صلى الله عليه وسلم) [١].

ومنها أن في هذه الأيام ليلة القدر.

قال النخعي: " العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ".

وقال عمرو بن قيس المُلائي: " عملٌ في ليلة القدر خير من عمل ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ". [٢]

ومنها – أيضًا – الدعاء، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: "قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي ". [٣]

وقال سفيان الثوري: الدعاء في تلك الليلة أحب إليَّ من الصلاة.

قال ابن رجب الحنبلي: ومراده أن كثرة الدعاء أفضل من الصلاة التي لم يكثر فيها الدعاء [٤].

وقال يحيى بن معاذ: ليس بعارف من لم يكن غاية أمله من الله العفو [٥].

---

(١) الفوائد لابن القيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م (١٩٦).

(٢) تفسير جامع البيان: محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ت: أحمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م (٥٣٣/٢٤).

(٣) أخرجه الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) في سننه، ت: إبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: الثانية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، أبواب الدعوات بسند صحيح عن عائشة، مرفوعًا بلفظه (٥٣٤٣٥١٣/٥).

(٤) لطائف المعارف (٢٠٤).

(٥) المصدر السابق (٢٠٦).

المبحث الأول
في الاعتكاف، وما يتعلق به

أولاً: تعريفه:

(أ) اللُّغوي:

العكوف: الإقامة والملازمة له، يقال: عَكف بالفتح يعكف بالضم، والكسر [١].

وقال ابن قدامة: الاعتكاف حبس النفس عن التصرفات العادية، قال الخليل: عكف، ويعكف [٢].

وقال أحمد الحموي: عكف على الشيء عكوفًا، وعكف من بابي: قعد، وضرب، لازمه وواظبة، وعكفتُ الشيءَ أعْكُفُه، وأعكِفُهُ: حبستُهُ، ومنه الاعتكافُ؛ وهو: افْتِعَالٌ؛ لأنه حبسُ النَّفسِ عن التصرفاتِ العاديةِ، وعَكَفْتُهُ عن حَاجتِهِ، مَنَعْتُهُ [٣].

ومنه قوله تعالى: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ﴾ [٤].

(ب) الاصطلاحي:

الإقامة في المسجد على عبادة الله [٥].

---

(١) اللُّباب في علوم الكتاب لأبي حفص النعماني، ت: عادل عبد الموجود – علي معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م (٣١٨/٣).

(٢) المغني لابن قدامة أبي محمد مُوفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ). الناشر: مكتبة القاهرة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ –١٩٦٨م (١٨٦/٣).

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية– بيروت، د.ن.ت (٤٢٤/٢).

(٤) سورة الفتح جزء من آية (٢٥).

(٥) معالم تفسير القرآن، تفسير البغوي لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرَّاء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) ت: عبدالرازق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى ١٤٢٠هـ . (٢٣٢/١).

وقال أبو حيان: والعكوف في الشرع عبارة عن: حبس النفس في مكان للعبادة، والتقرب إلى الله، وهو من الشرائع القديمة [١].

وقيل اللُّبث بمسجد من شخص مخصوص بنية[٢].

وقيل اللبث في المسجد مع الصوم، ونية الاعتكاف[٣].

وقيل اللبث في المسجد مع نية الاعتكاف[٤].

وقيل الإقامة في المسجد على صفة نذكرها؛ وهو قُربة، وطاعة [٥].

وقيل لزوم مسلم مميِّز مسجدًا مباحًا بصوم، كافًّا عن الجماع، وقعد مائة يوم بليلته فأكثر؛ للعبادة بنيَّته[٦].

وقيل المُكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة؛ ويسمى: جُوَارًا[٧].

---

(١) البحر المحيط في التفسير لأبي حيَّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلس (المتوفى: ٧٤٥هـ) ت: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر- بيروت ط: ١٤٢٠هـ .(٢٢٠/٢).

(٢) التجريد لنفع العبيد حاشية البجيرمي على شرح المنهج لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرمَي المصري الشافعي (المتوفى:١٢٢١هـ) الناشر: مطبعة الحلبي، تاريخ النشر: ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م (٩١/٢).

(٣) فتح القدير لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ)، الناشر: دار الفكر د- ت (٣٩٠/٢).

(٤) الفتاوى الهندية، لجنة علماء برئاسة نظام الدين البَلخي، الناشر: دار الفكر، ط: الثانية، ١٣١٠هـ (٢١١/١).

(٥) المغني لابن قدامة (١٨٦/٣).

(٦) حاشية الصاوي على الشرح الصغير لأحمد بن محمد الصاوي المالكي، صححه: لجنة برئاسة أحمد سعد علي، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، علم للنشر: ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م (٢٥٥/١).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: الثانية ١٣٩٢هـ (٦٦/٨).

ثانيًا: مشروعية الاعتكاف:

لا خلاف في مشروعية الاعتكاف[١]، وقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفَّاه الله عز وجل[٢]. والاعتكاف سنة وقُربة، بالكتاب والسنة والإجماع { وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ } [البقرة:١٢٥][٣].

أمَّا الكتاب: فقوله تعالى {وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ } [البقرة:١٨٧] [٤].

واستفاضت السنة النبوية في فعله (صلى الله عليه وسلم)، والترغيب فيه، وإقراره [٥]؛ فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: " وَكَانَ يَعْتَكِف كُلَّ عَام عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِين فِي العَام الَّذِي قُبِضَ فِيهِ " [٦].

وقالت عائشة (رضي الله عنها) زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي (صلى الله عليه وسلم): " كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفَّاه الله، ثم اعتكف أزواجُهُ مِن بَعدِه ".[٧]

---

(١) الروضة الندية شرح الدرر البهية لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوَجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار المعرفة، د.ن.ت (٢٣٧/١).

(٢) هذا معنى حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسند صحيح عن عائشة مرفوعًا بلفظه (٢٥٣٥٥/٢١٧/٤٢).

(٣) سورة البقرة جزء من آية (١٢٥).

(٤) سورة البقرة جزء من آية (١٨٧).

(٥) توضيح الأحكام من بلوغ المرام لأبي عبدالرحمن عبد الله بن عبدالرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسَّام التميمي (المتوفى: ١٤٢٣هـ) الناشر: مكتبة الأسدي مكة ط: الخامسة ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م (٥٧٢/٣).

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب: كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم (٤٩٩٨/١٨٦/٦).

(٧) المصدر السابق كتاب الاعتكاف باب: الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها (٢٠٢٢٦/٤٧/٣).

والإجماع نقله غير واحد؛ كابن قدامة، والنووي، وابن تيمية (رحمهم الله تعالى)[١].

وقال الشيخ ابن باز: لا ريب أن الاعتكاف في المسجد قربة من القرب، وفي رمضان أفضل من غيره، وهو مشروع في رمضان، وغيره. أ. هـ باختصار[٢].

ثالثًا: حكمه:

سنةٌ إلاَّ أن يكون نذرًا؛ فيلزم الوفاء به، قال ابن المنذر: وأجمعوا على ذلك أن الاعتكاف لا يجب على الناس فرضًا؛ إلا أن يُوجبه المرء على نفسه، فيجب عليه[٣].

وقال ابن حجر: ليس بواجب إجماعًا إلا على من نذره[٤].

والإجماع قائم على استحبابه، وأنه غير واجب، وأنه متأَكَّد في العشر الأواخر من رمضان[٥].

---

(١) المغني لابن قدامة (١٨٦/٣) – المجموع شرح المهذَّب للنووي الناشر: دار الفكر د، ن ، ت (٤٧٥/٦) – شرح العمدة لابن تيمية تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحرَّاني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، ت: زائدة بن أحمد النشيري، تقديم: عبد الله بن السعد، الناشر: دار الأنصاري، ط :الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م (٧٨٤/٧١١/٢).

(٢) مجموع فتاوى عبدالعزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد الشويعر (٤٣٧/١٥).

(٣) الإجماع لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ت: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان، الناشر: دار الآثار للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر ط: الأولى ١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م (١٢٦/٦١).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقَّمه: محمد فؤاد عبد الباقي، أخرجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب (٢٧١/٤).

(٥) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقِّن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، ت: عبد العزيز المشيقح، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع السعودية ط: الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م (٢٠٨/٤٢٨/٥).

وقال ابن قدامة: ومما يدل على أنه سنة؛ فعل النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومداومته عليه؛ تقرُّبًا إلى الله تعالى، وطلبًا لثوابه، واعتكاف أزواجه معه وبعده، ويدل على أنه غير واجب أن أصحابه لم يعتكفوا، ولا أمرهم النبي (صلى الله عليه وسلم) به إلا من أراده[١].

رابعًا: هل لصحة الاعتكاف شروط؟

قال الشيرازي: ولا يصح إلا من مسلم عاقل، ولا يجوز للمرأة أن تعتكف بغير إذن زوجها، ولا يجوز للعبد أن يعتكف بغير إذن مولاه[٢].

وقال أبو حنيفة: لا اعتكاف أقل من يوم، وقال مالك: لا اعتكاف أقل من يوم وليلة، ثم رجع وقال: لا اعتكاف أقل من عشر ليالٍ، وله قول: لا اعتكاف أقل من سبع ليالٍ من الجمعة إلى الجمعة، وكل هذا قول بلا دليل[٣].

ويجوز بلا صوم إلا أن يقول في نذره بصوم، وعن أحمد رواية أخرى أن الصوم شرط في الاعتكاف؛ قال: إذا اعتكف يجب عليه الصوم[٤].

وقال ابن القيم: فالقول الراجح في الدليل الذي عليه جمهور السلف: أن الصوم شرط في الاعتكاف، وهو الذي كان يرجِّحه شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية[٥].

وقال ابن قاضى شَهْبة: شرط المعتكف، الاسلام، والعقل، والنقاء عن الحيض والجنابة[٦].

---

(١) المغني لابن قدامة (٣/١٨٦/٢١٤٧).

(٢) المُهَذَّب في فقه الإمام الشافعي لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية د.ن.ت (١/٣٤٩).

(٣) المُحَلَّى بالآثار لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر- بيروت، د.ت (٣/٤١٣).

(٤) المُغْني لابن قدامة (٣/١٨٦).

(٥) زاد المعاد (٢/٨٣).

(٦) بداية المحتاج في شرح المنهاج لبدر الدين أبي الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضى شهبة (٧٩٨-٨٧٤هـ)، عُني به: أنور الداغستاني، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع جدة – السعودية ط: الأولى ١٤٣٢هـ -٢٠١١م (١/٦٠٤).

وقال أبو البقاء الشافعي: وإنما يصح الاعتكاف في المسجد، والجامع أولى[١].

وقال ابن الهمَّام: والصوم من شرطه عندنا خلافًا للشافعي (رحمه الله)، والنية شرط في سائر العبادات[٢].

واشتراط الإسلام باتفاق المذاهب الأربعة[٣]، والعقل[٤]، والتمييز[٥].

والنية شرط، حكى الإجماع ابن رشد، وابن جُزَي[٦]، وإذن الزوج لزوجته شرط للمذاهب الأربعة[٧].

---

(١) النجم الوهَّاج في شرح المنهاج لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدُميري، أبو البقاء علي الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، ت: لجنة علمية ط: الأولى ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م (٣٧٢/٣).

(٢) فتح القدير ابن الهمام (٣٩٠/٢).

(٣) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلى (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربية ط: الثانية - بدون تاريخ (٣٨٥/٣)، بدائع الصنائع لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى:٥٨٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م (١٠٨/٢)، الشرح الكبير لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى:١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، ط: د.ن.ت (٥٤١/١)، المجموع للنووي (٤٧٦/٦).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م(٩٧/٢)، القوانين الفقهية، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى:٧٤١هـ)، د.ت (٨٥).

(٧) فتح القدير ابن الهمَّام (٤٠٣/٢)، التاج والإكليل لمختصر خليل لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبدالله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ط: الأولى،١٤١٦هـ-١٩٩٤م (٤٠٠/٣)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، ت: علي معوض - عادل عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م (٥٠٣/٣)، الفروع محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبدالله، شمس الدين المقدسي الراميني، ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، ت: عبدالله بن عبد المحسن، الناشر: مؤسسة الرسالة ط: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م(١٣٤/٥).

واشترطوا المسجد[١]، والطهارة[٢].

وقال ابن الملقن [٣]: اشترط الأحناف الصوم في الاعتكاف الواجب فقط؛ قال (صلى الله عليه وسلم): " لَيْسَ عَلَى المُعْتَكِفِ صِيَامٌ إلاَّ أنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ "[٤].

واشترط المالكية الصوم مطلقًا[٥].

ولم يشترط الشافعية، ولا الحنابلة الصوم[٦].

---

(١) الاستذكار أبوعمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النُمَري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ت: سالم عطا، محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م (٣٨٥/٣)، المغني لابن قدامة (١٨٩/٣)، تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ط: الثانية ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م (٣٣٣/٢)، مجموع الفتاوى لابن تيمية ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مُجمَّع الملك فهد، المدينة النبوية، السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ /١٩٩٥م (٢٥٢/٢٧).

(٢) بدائع الصنائع (١٠٨/٢)، القوانين الفقهية (٨٥)، المجموع (٥١٩/٦)، الشرح الكبير على المقنِع لابن المقنع لابن قدامة، ت: عبد الله عبد المحسن – عبد الفتاح الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر – القاهرة مصر ط: الأولى، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م (٦٠٥/٧).

(٣) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، ت: عبد الله اللحياني، الناشر: دار حِراء – مكة المكرمة ط: الأولى، ١٤٠٦هـ (١٢٣/٢).

(٤) رواه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضَّبي الطَّهْمائي النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) في المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، بيروت، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م بسند صحيح عن ابن عباس مرفوعًا بلفظه (١٦٠٣/٦٠٥/١).

(٥) التفريع في فقه مالك: عبيد الله بن الحسين بن الحسن أبو القاسم ابن الجلاب المالكي (المتوفى: ٣٧٨هـ) ت: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م (١٨٧/١).

(٦) فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة، ط: ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م (١٥٣/١)، كشَّاف القناع عن فتن الإقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، د.ت، (٣٤٩/٢).

واتفق الفقهاء أن الاعتكاف للرجل لا يصح إلا في المسجد، واختلفوا في شروط المسجد الذي يصح فيه الاعتكاف؛ فذهب الحنفية والحنابلة أنه لا يصح إلا في مسجد جماعة، أما المالكية والشافعية فقالوا في أي مسجد؛ لكن الجامع أفضل [١].

ويجوز لمن حدد مسجدًا معينًا للاعتكاف فيه أن يغيره [٢].

واختلف الفقهاء في تحديد أقل وقت للاعتكاف؛ فقال الحنفية: إذا كان مندوبًا قالوا لمجرد المُكث في المسجد مع النية؛ ولو فترة قصيرة، والمالكية: يوم وليلة، والمختار عندهم ألاَّ يقل عن عشرة أيام، والشافعية: يبقى مدة أكثر من زمن الطمأنينة في الركوع وغيره، والحنابلة: لمدة ساعة أو حتى لحظة [٣].

خامسًا: آداب الاعتكاف، ومبطلاته:

أ- آدابه:

١- ليس له أن يخرج من معتكفه إلا لِما لا بد له منه؛ فقد رُوي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: " السُّنة على المعتكِف أن لا يعودَ مريضًا، ولا يشهدَ جنازةً، ولا يمسَّ امرأةً، ولا يباشرَهَا، ولا يخرج إلاَّ لما لا بد له منه، ولا اعتكافَ إلا بصومٍ، ولا اعتكاف إلاَّ في مسجدٍ جامعٍ) [٤].

وقالت: (وَإِنْ كَانَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لاَ يَدْخُل البَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا) [٥].

---

(١) الموسوعة الكويتية (٢١١،٢١٢/٥)، مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (المتوفى: هـ)، راجعه: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م (٢٦٤)، المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م (٢٦٦).

(٢) كشَّاف القناع (٣٥٣/٢) بتصرُّف.

(٣) الفقه الإسلامي وأدلته: وَهْبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق، ط: الرابعة، د.ت (١٧٥٢/٣).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصوم باب: المعتكف يعود المريض (٢٤٧٣/١٣٠/٤) بسند ضعيف عن عائشة، مرفوعًا بلفظه، والصحيح عن عائشة من فعلها، وكذلك أخرجه مسلم (٢٩٧/٢٤٤/١). ينظر الحديث الثالث عشر بالفصل الثاني.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاعتكاف باب: لا يدخل البيت إلا لحاجة (٢٠٢٩/٤٨/٣).

٢- اجتناب ما لا يعنيه من الأقوال والأعمال، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ ".[١]

والابتعاد عن الكلام غير المفيد؛ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)[٢].

٣- ويستحب للمعتكف التَّشاغل بفعل القُرب؛ أي: كل ما يُتَقرب به إلى الله تعالى؛ كالصلاة، وتلاوة القرآن، وذكر الله تعالى.

٤ – ولا يبيع، ولا يشتري إلا ما بدا له من طعام، أو نحو ذلك.

٥ – وليس الصمت من شريعة الإسلام؛ قال ابن عقيل: يكره الصمت إلى الليل.

٦ – ولا يستحب له إقراء القرآن، وتدريس العلم، ومناظرة الفقهاء، ومجالستهم، وكتابه الحديث، ونحو ذلك، مما يتعدى نفعه؛ لأنه (صلى الله عليه وسلم) كان يعتكف؛ فلم ينقل عنه الاشتغال بغير العبادات[٣]، وقال ابن قدامة: فأمَّا إقراء القرآن، وتدريس العلم، ومناظرة الفقهاء ومجالستهم، وكتابة الحديث، ونحو ذلك، مما يتعدى نفعه؛ فأكثر أصحابنا على أنه لا يستحب[٤]، وأمَّا على مذهب ابن وهب من أنه يباح للمعتكف جميع أعمال البر المختصة بالآخرة؛ فيجوز له مدارسة العلم، وعيادة المرضى في موضع معتكفه، والصلاة على الجنائز إذا انتهى إليه ازدحام الناس، ويجوز له كتابة المصاحف للثواب لا لأُجرة يأخذها، بل ليَقرأ فيها ويَنتفع بها من كان محتاجًا[٥].

٧ – ونُدب له إعداد ثوب آخر يلبسه إن أصاب الذي عليه نجاسة، وندب مكثه في المسجد ليلة العيد؛ ليمضى من معتكفه إلى المصلى، وندب له دخول المسجد من الليلة التي يريد ابتداء الاعتكاف منها قبل الغروب في الاعتكاف

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه أبواب: الزهد، ت: إبراهيم عوض، بسند صحيح عن أبي هريرة، مرفوعًا بلفظه (٤/٥٥٨/٢٣١٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٨/١١/٦٠١٨).

(٣) كشاف القناع (٢ \ ٣٦٢).

(٤) المغني لابن قدامة (٣ \ ٢٠١).

(٥) الشرح الكبير للشيخ الدردير (١ \ ٥٤٨).

المَنْوي؛ ولو يومًا فقط أو ليلة، وندب اعتكاف عشرة من الأيام، وندب الاعتكاف برمضان؛ لكونه سيد الشهور، وبالعشر الأخير منه[١].

٨ – ويكره أن يتطيب المعتكف؛ لأن الاعتكاف عبادة تختص مكانًا؛ فكان ترك الطِيب فيها مشروعًا؛ كالحج. قال أحمد: لا يعجبني أن يتطيَّب[٢].

واتفق الفقهاء على أن الاعتكاف لا يَبطُل بالاحتلام، ولا يفسد إن خرج المعتكف للاغتسال خارج المسجد إلا في حالة واحدة، ذكرها الحنفية، وهي إن أمكنه الاغتسال في المسجد، ولم يخش تلوثه، منع؛ لأن تنظيف المسجد واجب، والخروج لا يقطع المتتابع باتفاقٍ، ما لم يطل[٣].

ب– مبطلاته:

١ – الجماع ودواعيه:

اتفق الفقهاء على أن الجماع في الاعتكاف حرام، ومبطل له – ليلاً كان، أو نهارًا – إن كان عامدًا، وكذا إن فعله ناسيًا بطل اعتكافه عند الجمهور؛ لقوله تعالى {وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ }[٤]، وقد نصوا على تحريم الوطء في المسجد مطلقًا؛ لكرامته، ووطءُ المعتكِفة مفسد لاعتكافها[٥].

٢ – الخروج من المسجد:

اتفق الفقهاء على أن الخروج من المسجد للرجل والمرأة، وكذلك خروج المرأة من مسجد بيتها عند الحنفية إذا كان بغير حاجة؛ فإنه يفسد الاعتكاف الواجب،

---

(١) الشرح الكبير للشيخ الدردير (١ \ ٥٥٠).
(٢) كشاف القناع (٢ \ ٣٦٤).
(٣) الموسوعة الفقهية الكويتية (٢/٩٨/٩٩).
(٤) سورة البقرة جزء من آية (١٨٧).
(٥) الشرح الكبير للشيخ الدردير (١/٥٤٤)، بدائع الصنائع الكاساني (٢/١١٥)، فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب: محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين الغَزي، ويعرف بابن الغَرَابيلي (المتوفى: ٩١٨هـ)، بعناية بسَّام الجابي، الناشر: الجفَّان والجابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ –٢٠٠٥م (١٤٣) بتصرف.

وألحق المالكية وأبو حنيفة في رواية الحسن عنه بالواجب الاعتكاف المندوب أيضًا، سواء أكان الخروج يسيرًا أم كثيرًا، أمَّا إذا كان الخروج لحاجة فلا يبطل الاعتكاف في قولهم؛ إلا أنهم اختلفوا في الحاجة التى لا تقطع الاعتكاف ولا تفسده[١].

وذهب الحنفية، والمالكية إلى أن الخروج لأجل الشهادة مفسد للاعتكاف، بخلاف الشافعية والحنابلة الذين أوجبوا الخروج[٢].

٣- الجنون[٣].

٤- الرِدة[٤].

٥- السُكر[٥].

٦- الحيض، والنفاس[٦].

---

(١) الفقه على المذاهب الأربعة: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى:١٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م (٥٣٣/٥٣٢/١)، الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٢٤/٢٢٠/٥) بتصرف.

(٢) الشرح الكبير للشيخ الدردير (٥٤٤/١)، بدائع الصنائع الكاساني (١١٥/٢)، فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب: محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، أبو عبدالله، شمس الدين الغزي، ويعرف بابن الغرابيلي (المتوفى: ٩١٨هـ)، بعناية بسَّام الجابي، الناشر: الجفَّان والجابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٥م (١٤٣) بتصرف.

(٣) أسنى المطالب في شرح روض الطالب، الناشر: دار الكتاب الاسلامي، د.ت(٤٣٧/١).

(٤) مغنى المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج: شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط:الأولى،١٤١٥هـ - ١٩٩٤م(١٩٦/٢)، بدائع الصنائع (١١٦/٢).

(٥) الفقه على المذاهب الأربعة: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى:١٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م (٥٣٣/٥٣٢/١)، الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٢٤/٢٢٠/٥) بتصرف.

(٦) حاشية الصاوي على الشرح الصغير (٢٥٩/١)، الإنصاف للمرداوي (٣٧٤/٣)، مغني المحتاج (١٩٥/٢).

المبحث الثاني
ليلة القدر، وما يتعلق بها

أولاً: تعريفها:

(١) اللُّغوي:

القَدَرُ: مصدر قدرْت، أقدر، قدْرًا، والمراد: ما يمضيه الله من الأمور قال تعالى {إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ}[١].

والقَدَر، والقَدْر واحد إلا أنه بالتسكين مصدر، وبالفتح اسم.

- قال الواحدي: القدْر في اللغة بمعنى: التقدير؛ وهو جعل الشيء على مساواة غيره من غير زيادة، ولا نقصان[٢].
- وقال ابن عطية[٣]، قال الزهري معناه: ليلة القدْر العظيم، والشرف والشأن؛ من قولك: رجل له قدر.
- وقال ابن الجوزي[٤]: فأما ليلة القدر؛ ففي تسميتها بذلك خمسة أقوال:

١- أن القدْر: العظمة، من قولك: لفلان قدْرٌ؛ قاله الزهري: ويشهد له قوله عز وجل: {وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ}[٥]

---

(١) سورة القمر: آية [٤٩].

(٢) تفسير الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بعز الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٢٠ هـ (٢٢٩/٣٢).

(٣) تفسير ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، ت: عبد السلام محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى- ١٤٢٢هـ (٥٠٥/٥).

(٤) زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢هـ (٤٦٩/٤).

(٥) سورة الأنعام: جزء من آية (٩١).

٢-أنه الضيق؛ أي: هي ليلة تضيق فيها الأرض عن الملائكة الذين ينزلون؛ قاله الخليل: ويشهد له قوله سبحانه: {وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ }[١].

٣-أن القدر: الحكم؛ كأنَّ الاشياء تُقدَّر فيها؛ قاله ابن قُتيبة.

٤-لأن من لم يكن له قدْر صار- بمراعاتها - ذا قدْرٍ؛ قاله أبو بكر الورَّاق.

٥-لأنه نزل فيها كتابٌ ذو قدرٍ، وتنزل فيها رحمةٌ ذاتُ قدرٍ، وملائكةٌ ذاتُ قدرٍ، قال ابن الجوزي: حكاه شيخنا علي بن عبيد الله.

(٢) الاصطلاحي:

ليلة القدر ليلة عظيمة خير من ألف شهر، تُتحرى في ليالي الوتر من العشر الأواخر من رمضان.

وهي ليلة القدر، وهي من شهر رمضان؛ كما قال تعالى: {شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ }[٢].

- قال ابن عباس، وغيره: أنزل اللهُ القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا، ثم نزل مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاثٍ وعشرينَ سنةً على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٣].
- وقال الإمام النيسابوري: ونقل محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن قتادة:

أنه قال: نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، والتوراة لِستٍّ ليالٍ منه، والزَّبور لاثنتي عشرة مضت، والإنجيل لثماني عشرة منه، والفرقان لأربعٍ وعشرينَ مضت، والليلة المباركة هي ليلة القدر[٤].

---

(١) سورة الطلاق: جزء من آية (٧).

(٢) سورة البقرة: جزء من آية (١٨٥).

(٣) تفسير ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ت: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: الأولى - ١٤١٩هـ (٤٢٥/٨).

(٤) تفسير النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القُمي (المتوفى: ٨٥٠هـ)، ت: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى - ١٤١٦هـ (١٠٢/٦).

- وقال الإمام السيوطي: وأخرج ابن الضُّرَيس، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مَرْدَوَيْه، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: " أُنزل القرآنُ في ليلةِ القَدْر جُملةً واحدةً من الذِّكر الذي عند ربِّ العزَّة حتى وُضع في بيتِ العزَّة في السماءِ الدنيا، ثم جَعَل جبريلُ يَنزلُ على محمدٍ بِجِراءَ بِجوابِ كلامِ العبادِ، وأعمالهِمْ [١].

ثانياً: سبب تسميتها:

- قال الإمام الشوكاني[٢]: قال مجاهد: قيل: سميت ليلة القدر؛ لأن الله سبحانه يُقدِّر فيها ما شاء من أمره إلى السنة القابلة.
- وقيل: إنها سميت بذلك؛ لعظيم قدرها وشرفها، من قولهم: لفلان قدْر؛ أى: شرف، ومنزلة كذا.
- وقيل: سميت بذلك؛ لأن للطاعات فيها قدرًا عظيمًا، وثوابًا جزيلاً.
- وقال الخليل: سميت ليلة القدر؛ لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة؛ كقوله سبحانه: {وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ }[٣]؛ أى: ضُيِّق.
- وقال السعدي (رحمه الله): ولأنه يُقدَّر فيها ما يكون في العام من الأجل، والأرزاق، والمقادير القَدَرية [٤].
- وقال أبو حفص عمر النعماني: وسميت ليلة القدر بذلك؛ لأن الله يقدِّر فيها ما يشاء من أمره إلى مثلها من السنة القابلة من أمر الموت، والأجل، والرزق، وغيره[٥].

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر- بيروت، د.ت (٥٦٧/٨).

(٢) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط: الأولى – ١٤١٤هـ (٥٧٥/٥).

(٣) سورة الطلاق جزء من آية (٧).

(٤) تفسيرالسعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، ت: عبدالرحمن. الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م (٩٣١).

(٥) اللُّباب في علوم الكتاب (٤٢٧/٢٠).

- وقال الإمام أبو جعفر بن الزبير: أعلَمَ سبحانه وتعالى بليلةِ إنزاله، وعرَّفنا بقدْرها؛ لنعتمدها في مَظانِّ دعائنا، وتعلُّق رجائنا، ونبحث في الاجتهاد في العمل؛ لعلنا نوافقها، وهي كالساعة في يوم الجمعة في إبهام أمرها، مع جليل قدرها، ومن قبيل الصلاة الوسطى، ولله سبحانه في إخفائه ذلك رحمة، وكان في التعريف بعظيم قدر هذه الليلة التعريف بجلالة المُنزَل فيها [1].

ثالثًا: مشروعيتها:

- قال الله سبحانه: {إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ }[2].
- قالت عائشة (رضي الله عنها): أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل العشر الأواخر أحيا الليل، وأيقظ أهله، وشد المئزر. قال الشارح (رحمه الله تعالى): والحديث فيه دليل على مشروعية الحرص على مداومة القيام في العشر الأواخر من رمضان، وإحيائها بالعبادة، واعتزال النساء، وأمر الأهل بالاستكثار من الطاعة فيها[3].
- وبوَّب الإمام البخاري على هذا الحديث باب: العمل في العشر الأواخر من رمضان[4].
- وقالت عائشة (رضي الله عنها): " كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر، ويقول: "الْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ؛ يَعْنِي: لَيْلَةَ القَدْرِ ". [5]

---

(١) نظم الدُّرر: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلامي، القاهرة، د.ت (١٧٨/٢٢).

(٢) سورة القدر آية (١).

(٣) بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)الناشر: دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م (٦٢٢/١).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب فضل ليلة القدر باب العمل في العشر الأواخر من رمضان من حديث عائشة مرفوعًا بمعناه (٢٠٢٤/٤٧/٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسند صحيح عن عائشة مرفوعًا بلفظه (٢٤٢٣٣/٢٨٠/٤٠).

- وقالت (رضي الله عنها): إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفَّاه الله تعالى، ويقول: " تَحَرَّوا لَيلةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَواخِرِ مِن رَمَضَانَ " [١].
- وقالت (رضي الله عنها): قلت يا رسول الله: أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي" [٢].
- وقالت (رضي الله عنها): كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها [٣].

رابعًا: فضلها:

- قال الإمام النووي [٤]: ويستحب طلب ليلة القدر؛ لرواية أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا واحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ "[٥].
- واختُصت هذه الليلةُ باستحباب تحرِّيها، وقيامِ ليلِها[٦].
- وفي بيان منزلة هذه الليلة المباركة؛ نزلت سورة القدر، ووردت أحاديث كثيرة؛ منها حديث أبي هريرة مرفوعًا: " أَتَاكُمْ رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ الله عَزَّ وجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَحِيمِ وتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ للهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ)[٧].

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فضل ليلة القدر باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر عن عائشة مرفوعًا بنحوه (٣/٤٧/٢٠٢٠).

(٢) أخرجه الإمام الترمذي في سننه أبواب: الدعوات بسند صحيح عن عائشة مرفوعًا بلفظه (٥/٥٣٤/٣٥١٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الاعتكاف باب: الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان عن عائشة مرفوعًا بلفظه (٢/٨٣٢/١١٧٥).

(٤) المجموع (٦/٤٤٦).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب: من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظه (٣/٢٦/١٩٠١).

(٦) الموسوعة الكويتية (٢/٢٦٩).

(٧) أخرجه النسائي كتاب الصيام باب: ذكر الاختلاف على معمر؛ بسند صحيح عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظه (٤/١٢٩/٢١٠٦).

- وذهب الفقهاء – أيضًا – إلى أن ليلة القدر أفضل الليالي، وأن العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، قال تعالى: {لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ}(١)، وأنها الليلة المباركة التى يُفْرَق فيها كل أمر حكيم، والتى ورد ذكرها في قوله تعالى: {{إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}(٢)، وقال تعالى: {{تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ}(٣)
- قال القرطبي: أي: تهبط من كل سماء، ومن سدرة المنتهى، فينزلون إلى الأرض، ويُؤَمِّنون على دعاء الناس إلى وقت طلوع الفجر، وتَنزل الملائكةُ والروح في ليلة القدر بالرحمة بأمر الله تعالى، وبكل أمر قدَّره الله وقضاه في تلك السنة إلى قابل، وقال تعالى: {سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ}(٤).
- قال الضحاك: لا يقدِّر الله في تلك الليلة إلا السلامة، وفى سائر الليالي يقضي بالبلايا والسلامة، قال مجاهد: هي ليلة سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءًا، ولا أذى(٥).
- وفى دليل الفالحين لمحمد على الشافعي: ويحصل أصل قيامها بصلاة العشاء فيها جماعة، والعزم على صلاة الصبح كذلك(٦).

---

(١) سورة القدر آية (٣).
(٢) سورة الدخان الآيتان: (٣،٤).
(٣) سورة القدر آية (٤).
(٤) سورة القدر آية (٥).
(٥) الموسوعة الكويتية (٣٥/٣٦١).
(٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علاء بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: الرابعة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م (٦/٦٥٣).

خامسًا: تعيين ليلة القدر، والحكمة من سكوت الشارع عنها:

- قال الإمام البغوي: واختلفوا في وقتها؛ فقال بعضهم: إنها كانت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم رفعت، وعامة الصحابة والعلماء على أنها باقية إلى يوم القيامة، والجمهور من أهل العلم على أنها في شهر رمضان، واختلفوا في تلك الليلة – قال أبو رُزَين العقيلي: هي أول ليلة من شهر رمضان – وقال الحسن: ليلة السابع عشر؛ وهي الليلة التى كانت صبيحتها وقعة بدر.
- قال الإمام البغوي: والصحيح والذي عليه الأكثرون: أنها في العشر الأواخر من شهر رمضان؛ قال: واختلفوا في أنها في أي ليلة من العشر(١).
- وقال ابن عطية (رحمه الله): وليلة القدر مستديرة في أوتار العشر الأواخر من رمضان؛ هذا هو الصحيح المعوَّل عليه، وهي في الأوتار بحسب الكمال، والنقصان في الشهر؛ فينبغي لمرتقبِها أن يرتقبها من ليلة عشرين في كل ليلة إلى آخر الشهر؛ لأن الأوتار مع كمال الشهر ليست الأوتار مع نقصانه.
- وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " الثَّالِثَةُ تَبْقَى لِخَامِسَةٍ تَبْقَى لِسَابِعَةٍ تَبْقَى ". وقال (صلى الله عليه وسلم): " الْتَمِسُوهَا فِي الثَّالِثَةِ والخَامِسَةِ والسَّابِعَةِ والتَّاسِعَةِ ".
- وقال مالك: يريد التاسعة ليلة إحدى وعشرين، وقال ابن حبيب: يريد مالك إذا كان الشهر ناقصًا؛ فظاهر هذا أنه (عليه السلام) احتاط في كمال شهر، ونقصانه، وهذا لا تتحصل معه الليلة إلا بعِمارة العشر كلها.
- وروى عن أبي حنيفة، وقوم: أن ليلة القدر رُفعت؛ وهذا قول مردود؛ وإنما رُفع تعيينُها.

---

(١) تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، ت: عبدالرازق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:الأولى، ١٤٢٠هـ (٥/٢٨٣، ٢٨٤).

- وقال ابن مسعود: من يقم السنة كلها يصبها.
- وقال كثير من العلماء: هي ليلة ثلاث وعشرين؛ وهي رواية عبد الله بن أنيس الجهني، وقاله ابن عباس.
- وقال هو وجماعة من الصحابة: هي ليلة سبع وعشرين، واستدل ابن عباس على قوله، بأن الإنسان خلق من سبع، وجعل رزقه في سبع، واستحسن ذلك عمر (رضي الله عنه).
- وقال زيد بن ثابت، وبلال: هي ليلة أربع وعشرين[١].
- وقال الإمام القرطبي: والجمهور على أنها في كل عام من رمضان[٢].
- وقال ابن جزي: اختلف الناس في ليلة القدر على ستة عشر قولاً، وقال: وأرجح الأقوال أنها ليلة إحدى وعشرين من رمضان، أو ليلة ثلاث وعشرين، أو ليلة سبع وعشرين؛ فقد جاءت في هذه الليالي الثلاثة أحاديث صحيحة خرَّجها مسلم وغيره، والأشهر أنها ليلة سبع وعشرين[٣].
- وقال ابن كثير: والذي دل عليه الحديث أنها كانت في الأمم الماضية كما هي في أمتنا[٤].

---

(١) تفسير ابن عطية (٥/٥٠٥).

(٢) تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: ٦٧١هـ)، ت: أحمد بن البردوني، وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م (٢٠/١٣٥).

(٣) تفسير ابن جزي أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد عبد الله، الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، ت: عبدالله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم – بيروت، ط: الأولى -١٤١٦هـ (٢/٤٩٩).

(٤) تفسير ابن كثير (٨/٤٩٩).

- وقال الإمام النووي معلقًا على حديث (تَلاحَا رَجُلانِ فَرُفِعَتْ) [١]؛ وفيه تصريح بأن المراد برفعها رفع بيان علم عينها، ولو كان المراد رفع وُجُودها لم يأمر بالتماسها [٢].
- قال ابن عطية: وقال بعض العلماء: أخفاها الله عن عباده؛ لِيَجِدُّوا في العمل، ولا يتَّكِلوا على فضلها، ويُقَصِّرُوا في غيرها [٣].
- وقال أبو حفص النعماني: قالوا: والحكمة في إخفائها؛ ليجتهد الناس في إحياء جميع الليالي؛ كما أَخفى رمضان في الطاعات؛ حتى يرغبوا في الكل، وأخفى ساعة الإجابة في الدعاء؛ ليبالغوا في كل الساعات، وأخفى الاسم الأعظم؛ ليعظموا كل الأسماء، وأخفى قبول التوبة؛ ليحافظوا على جميع أقسام التوبة، وأخفى وقت الموت؛ ليخاف الموتَ المكلفُ، وكذلك أخفى هذه الليلة ليعظِّموا ليالى رمضان[٤].

(١) أخرجه الإمام مالك كتاب الاعتكاف باب: ما جاء في ليلة القدر بسند صحيح عن أنس مرفوعًا بلفظه (١/٣٢٠/١٣).
(٢) المجموع للنووي (٤٥٩/٦).
(٣) تفسير ابن عطية (٥٠٥/٥).
(٤) اللباب في علوم الكتاب (٤٣٢/٢٠).

الفصل الثاني:

دَرَاسَةٌ وتَخْرِيجُ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الكُتُبِ التِّسْعَةِ

المبحث الأول

في قيام رمضان

١- قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيُّ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْنُ سُلَيْمَانَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ[٢] ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَة بْنُ صَالِحٍ[٣] ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْن زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ[٤] ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ[٥] ، عَلَى مِنْبَرِ حِمْصَ يَقُولُ: «قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لاَ نُدْرِكَ الْفَلاَحَ»، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السُّحُورَ[٦].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- أحمدُ بنُ سليمانَ، هو ابنُ عبدِ الملكِ بنِ أبي شَيْبةَ أبو الحسين الرَّهاوي الحافظ، روَى عن زيد بن الحُباب، وجعفر بن عون العُمَري، وخَلقٍ، وعنه النسائي وأبو عَرُوبَة، وخلقٌ، قال النسائي: ثقة مأمون صاحب حديث، وقال ابن أبي حاتم: صَدوق ثقة، وقال أبو عَروبة: كان ثبتًا في الأخذ والأداء، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين ومائتين[١].

٢- زيد بن الحُباب، هو أبو الحسين العُكَلي الكوفي، روى عن معاوية بن صالح، وأفلح بن سعيد، وخلق، وعنه أحمد بن سليمان، وإبراهيم الجوزجاني، وخلق، قال أحمد: كان صاحب حديث كيِّسًا، وقال ابن مَعِين: ثقة، وكذلك قال ابن المَديني، والعَجلي، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال أحمد: كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح؛ ولكن كان كثير الخطأ، وقال في التقريب: صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين[٢].

---

(١) تهذيب الكمال (٤٤/٣٢٠/١)، تاريخ الإسلام، ت: بشار (٣١/٢٦٤/٦)، التقريب (٤٣/٨٠).

(٢) تهذيب الكمال (١٠/ ٤٠ / ٢٠٩٥)، الطبقات الكبرى العلمية (٢٧٥٤/٣٧٠/٦)، التقريب (٢١٢٤/٢٢٢).

٣- معاويةُ بن صالح، هو ابن حدير بن سعيد الحمصي، روى عن نُعيم بن زياد، وأَرطَأة بن المنذر، وخلق، وعنه زيد بن الحباب، وسفيان الثوري، وخلق، قال أحمد: ثقة، وعن ابن معين ثقة، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال في موضع آخر: صالح، وعن ابن المديني كان ابن مهدي يوثِّقه، وقال العجلي، والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة محدث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يُكتَب حديثُه ولا يُحتج به، قال في التقريب: صدوق له أوهام من السابعة، توفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائة(١).

قال الباحث: بل ثقة، وثَّقه علماء الجرح والتعديل كما سبق، وقال الترمذي، ومعاوية بن صالح: ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدًا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان(٢)، وقال محمد بن وضَّاح: قال لي يحيى بن معين: جمعتم حديث معاوية؟ قلت: لا. قال: أضعتم والله علمًا عظيمًا(٣).

٤- نُعيم بن زياد، هو أبو طلحة الأنْمَاري الشامي، روى عن النعمان بن بشير، وبلالٍ مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وخلق، وعنه معاوية بن صالح ومكحول، قال ابن المديني: معروف، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حِبَّان في الثقات، قال في التقريب: ثقة يُرسِل من الثالثة (٤).

٦-النُّعمان بن بشير، هو ابن ثعلبة بن سعد الأنصاري الخزرجي، أبوه عبد الله (رضي الله عنه)، وأمه عَمرة بنت رَواحة(٥).

---

(١) تهذيب الكمال (٦٠٥٨/١٨٦/٢٨)، تاريخ دمشق (٥٩/ ٤٤/ ٧٥٠٨)، تقريب التهذيب (٦٧٦٢/٥٣٨).

(٢) سنن الترمذي (٢٦٥٣/٣١/٥).

(٣) تهذيب التهذيب (٢١١/١٠ /٣٨٩).

(٤) تهذيب الكمال (٦٤٥٥/٨٤٥/٢٩)، التكميل في الجرح والتعديل (٦٥٥/٣٩١/١)، التقريب (٧١٧٠/٥٦٥).

(٥) أُسد الغابة (٥٢٣٧/٣١٠/٥)، الإصابة (٨٧٤٩/٣٤٦/٦).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام النسائي (رحمه الله تعالى) في سننه – كتاب قيام الليل، وتطوع النهار– باب قيام شهر رمضان (١٦٠٦/٢٠٣/٣)، أخبرنا أحمد بن سليمان عنه به، وأخرجه الإمام أحمد (رحمه الله تعالى) في مسنده (١٨٤٠٢/٣٥١/٣٠)، (٢١٥٦٦/٤٤٧/٣٥)، وأخرجه ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) في صحيحه، ت: الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت (٢٢٠٤/٣٣٦/٣) كلاهما عن زيد بن الحباب، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٦٠٨/٦٠٧/١)، وقال: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرِّجاه.

قال الإمام الذهبي: وفيه معاوية بن صالح، وإنما احتجَّ به مسلم، وليس الحديث على شرط واحد منهما بل هو حسن[1] وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٠٦٣/١٩٣/٣)، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة بن خواسي العبسي (المتوفى: ٢٥٣هـ) رحمه الله تعالى في مصنفه، ت: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ (٧٦٩٦/١٦٤/٢) بنحوه، وأخرجه أبو بكر جعفر بن محمد الفرياني (المتوفى:٣٠١هـ) في الصيام، ت: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية – بومباي، ط :الأولى، ١٤١٢(١٥٦/١١٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات؛ معاوية بن صالح ثقة، وثَّقه علماء الجرح والتعديل كما سبق، وقال الترمذي: ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدًا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان.

(١) مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن، ت: عبد الله اللحيدان، الناشر، دار العاصمة الرياض – السعودية، ط: الأولى ١٤١١هـ (١٠١/٣٢٧/١)

٢- قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[١] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ[٢] أَخْبَرَنَا دَاوُدَ بنُ أَبِي هِنْدٍ[٣] عَنْ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤]عَنْ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ[٥] عن أَبِي ذَرٍّ[٦] قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ رَمَضَانَ؛ فلمْ يَقُمْ بِنَا شَيئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ؛ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: فَقَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ ".

قال: فلمَّا كانت الرابعةُ لم يقُمْ، فلَّما كانت الثالثةُ جَمَع أهلَه ونساءَه والناسَ، فقام بنا حتى خَشِينَا أنْ يفوتنا الفلاحُ، قال: قلتُ: ومَا الفلاحُ؟ قال: السُّحُورُ، ثم قال: لم يقمْ بقيَّةَ الشَّهْرِ[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- مسدَّد، هو ابن مُسَرْهَد بن مُسَربَل الأسدي، أبو الحسن البصري. روى عن يزيد بن زريع، إسماعيل بن عُليَّة، وخلق. وعنه: أبو داود، والبخاري، وخلق. قال أحمد، وابن معين: صدوق، وقال ابن معين مرة أخرى: ثقة ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنَّف المسند بالبصرة، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين[١].

٢- يزيد، هو ابن زريع العَيْشِي، أبو معاوية البصري. روى عن داود بن أبي هند، أيوب السَّختياني، وخلق. وعنه: مسدد بن مسرهد، وأمية العيشي، وخلق. قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن هاهنا أحد أثبت من يزيد بن زريع، وقال أحمد: إليه المنتهى تثبيت بالبصرة، وقال ابن معين: الصدوق الثقة المأمون، وقال أبو حاتم: ثقة إمام، وقال ابن سعد: ثقة جمة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانية ومئة[٢].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧/٤٤٣/٥٨٩٩)، تقريب التهذيب (٥٢٨/٦٥٩٨).
(٢) تهذيب الكمال(٣٢/١٢٤/٦٩٨٧)، تقريب التهذيب (٦٠١/٧٧١٣).

٣- داود، هو ابن أبي هند؛ واسمه: دينار بن عذافر أبو محمد من خرسان، رأى أنس بن مالك. روى عن الوليد بن عبد الرحمن، والحسن البصري، وخلق، وعنه: يزيد بن زريع، وإبراهيم بن طهمان، وخلق، قال أحمد: ثقة ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة متقن، كان يَهِمُ بآخره مات سنة أربعين ومئة، وقيل قبلها(١).

٤- الوليد، هو ابن عبد الرحمن الجرشي الحمصي. روى عن جُبير بن نفير، عبد الله بن عمر بن الخطاب، وخلق. وعنه: داود بن أبي هند، وخالويه دهقان، وخلق. قال ابن معين، وأبو حاتم، ومحمد الطائي، وابن خِراش: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة(٢).

٥- جبير، هو ابن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن. روى عن أبي ذر الغفاري، وخالد بن الوليد، وخلق. وعنه: الوليد بن عبد الرحمن الجَرشي، وحبيب بن عبيد، وخلق. قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة: قيس بن أبي حازم، وأبي عثمان النهدي، وجبير بن نفير، وقال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم، ولأبيه صحبة، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها(٣).

٦- أبو ذر، هو جُندَب بن جُنادة، الغفاري (رضي الله عنه)، أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة أول الإسلام (٤).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه باب: في قيام شهر رمضان (١٣٧/٥٠/٢): حدثنا مسدد عنه به، وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصوم، باب: ما جاء في قيام شهر رمضان (٨٠٦/١٦٠/٣)، وأخرجه النسائي في سننه كتاب: قيام الليل، وتطوع

(١) تهذيب الكمال(١٧٩٠/٤٦١/٨)، تقريب التهذيب (١٨١٧/٢٠٠).
(٢) تهذيب الكمال(٦٧١٧/٤٢/٣١)، تقريب التهذيب (٧٤٣٦/٥٨٢).
(٣) تهذيب الكمال (٩٠٥/٥٠٩/٤)، تقريب التهذيب (٩٠٤/١٣٨).
(٤) الاستيعاب (٣٣٩/٢٥٢/١)، أُسد الغابة (٨٠٠/٥٦٢/١).

النهار باب: قيام شهر رمضان (١٦٠٥/٢٠٢/٣)، كلاهما من طريق محمد بن الفضيل، وأخرجه النسائي أيضا في سننه كتاب: السهو، باب ثواب من صلَّى مع الإمام حتى ينصرف (١٣٦٤/٨٣/٣) من طريق بِشر بن المفضَّل، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب: ما جاء في قيام شهر رمضان، من طريق مَسلمة بن علقمة (١٣٢٧/٤٢٠/١)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٤١٩/٣٣١/٣٥) من طريق علي بن عاصم، (٢١٤٤٧/٣٥٢/٣٥) من طريق سفيان، (٢١٥١٠/٤٠٢/٣٥) من طريق شريح الحضرمي، (٢١٥٦٦/٤٤٧/٣٥) من طريق أبي الزاهرية، وأخرجه الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بِهرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (المتوفى:٢٥٥هـ) في سننه، ت: حسين الداراني، الناشر: دار المُغني، السعودية، ط: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م من طريق زكريا بن عَدي عن يزيد بن زريع (١٨١٨/١١١٥/٢). وأخرجه أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ) في مسنده، ت: محمد بن عبد المحسن، الناشر: دارهَجَر – مصر، ط: الأولى،١٤١٩هـ –١٩٩٩م من طريق وُهَيْب (٤٦٨/٣٧٣/١).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

المبحث الثاني

العشر الأواخر من رمضان

٣- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٢] ، عَنْ أَبِي يَعْفُور[٣] ، عَن أَبِي الضُّحَى[٤] ، عَن مَسْرُوقٍ[٥] ، عَن عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا [٦]، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم إِذَا دَخَل العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ»[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- علي، هو ابن عبد الله بن جعفر بن نُجيح أبو الحسن بن المديني البصري صاحب التصانيف، روى عن أبيه وحماد بن زيد، وخلق، وعنه البخاري، وأبو داود، وسفيان بن عيينة، وخلق، قال: في التقريب ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث، وعلله حتى قال البخاري: ما استقرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[١].

٢- سفيان، هو ابن عيينة أبو محمد الكوفي، روى عن أبان بن تغلب، وأبي يعفور، وخلق، وعنه علي بن عبد الله، وأحمد بن حنبل، وخلق، قال يحيى بن سعيد: سفيان إمام اليوم منذ أربعين سنة، وقال بشر بن المفضل: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه سفيان بن عيينة، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة؛ إلا أنه تغير حفظُه بآخره، وكان ربما دلَّس؛ لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة[٢].

---

(١) تهذيب الكمال (٤٠٩٦/٥/٢١)، تهذيب التهذيب (٥٧٦/٣٤٩/٧)، تقريب التهذيب (٤٧٦٠/٤٠٣).

(٢) تهذيب الكمال (٢٤١٣/١٧٧/١١)، تقريب التهذيب (٢٤٥١/٢٤٥).

٣- أبو يعفور، هو عبد الرحمن بن عبيد بن نِسطاس بن أبي صفية، الثعلبي ولاءً، روى عن مسلم بن صبيح، وإبراهيم النخعي، وخلق. وعنه سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وخلق، قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والذهبي، وابن حجر: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي ما بين: إحدى وأربعين ومائة إلى خمسين ومائة(١).

٤- أبو الضُّحى، هو مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي، روى عن جرير، ومسروق، وخلق، وعنه أبو يعفور، ومنصور بن المعتمر، وجماعة. كان ثقة كثير الحديث، وثَّقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، وابن حجر، وزاد: فاضل من الرابعة. مات سنة مائة(٢).

٥- مسروق، هو ابن الأجدع الهمداني الوداعي، أبو عائشة الكوفي، روى عن سعيد بن جبير وعائشة، وخلق، وعنه أبو الضحى، وشعبة، وجماعة، وثقه يحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حجر من السادسة. مات سنة خمس وعشرين ومائة(٣).

٦- عائشة (رضي الله عنها) هي الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق أبي بكر، زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أم عبد الله، روت عنه صلى الله عليه وسلم، وأبيها، وعمر، وفاطمة، وغيرهم، وعنها مسروق، وسعيد بن المسيب، وخلائق. توفيت سنة سبع وخمسين(٤).

---

(١) تهذيب الكمال (١٧ / ٣٨٩٥/٢٦٩)، تاريخ الإسلام (٥١٦/٢٢٠/٩)، التقريب (٣٩٤٢/٣٤٦).

(٢) طبقات ابن سعد (٢٣٣٠/٢٩٤/٦)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٣٥/١٣٢)، تقريب التهذيب (٥٣٠/ ٣٨٩٥).

(٣) تهذيب الكمال (٥٩٠٢/٤٥١/٢٧)، والجرح والتعديل (١٨٢٠/٣٩٦/٨)، وتقريب التهذيب (٦٦٠/٥٢٨).

(٤) الاستيعاب (٤ / ٤٠٢٩/١٨٨١)، وأُسد الغابة (٧ / ٧٠٩٣/١٨٦)، والإصابة (٨ / ١١٤٦١/٢٣١).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه – كتاب فضل ليلة القدر– باب: العمل في العشر الأواخر من رمضان (٢٠٢٤/٤٧/٣)

حدَّث علي بن عبد الله به. وأخرجه مسلم في صحيحه – كتاب الاعتكاف – باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان (١١٧٤/٨٣٢/٢) بلفظ قريب

وأخرجه أبو داود في سننه باب: تفريغ أبواب شهر رمضان، باب: في قيام شهر رمضان (١٣٧٦/٥٠/٢) من طريق نصر بن علي، وداود بن أمية به بلفظ قريب.

وأخرجه النسائي في سننه – كتاب قيام الليل – وتطوع النهار باب: الاختلاف على عائشة في إحياء الليل (١٦٣٩/٢١٧/٣) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد به بلفظ قريب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه – كتاب الصيام – باب: في فضل العشر الأواخر من رمضان (١٧٦٨/٥٦٢/١) من طريق عبد الله بن محمد الزهري به بلفظ قريب، وأخرجه – أيضًا – (١٧٦٧/٥٦٢/١) من طريق الأسود عن عائشة به بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٣٣١/١٥٩/٤٠)، (٢٤٣٧٧/٤٣٨/٤٠)، (٤٠ / ٤٥٥ / ٢٤٣٩٠) جميعًا عن عائشة (رضي الله عنها) مرفوعًا .

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

٤- قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ[١] ، وأَبُو كَامِلٍ الجَحْدَرِيُّ[٢] ، كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ زِيَادٍ[٣] ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ[٤] ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[٥] يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَسْوَدَ بنَ يَزِيدَ[٦] ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [٧]: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، مَا لا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ "[٨].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- قتيبة، هو ابن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني، روى عن عبد الواحد بن زياد، وأيوب الحنفي، وخلق. وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد، وخلق. قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

وزاد النسائي: صدوق، وقال ابن خِراش: صدوق، وقال الفرهياني: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ثبت. مات سنة أربعين ومئتين[١].

٢- أبو كامل الجحدرى، هو فضيل بن حسين بن طلحة البصري. روى عن عبد الواحد بن زياد، وبشر بن المفضل، وخلق. وعنه: مسلم، وأبو داود، وخلق. ذكره ابن حبان في الثقات، وكان ثقة مشهورًا، وقال ابن حجر: حافظ، مات سنة سبع وثلاثين ومئتين [٢].

٣-عبد الواحد، هو ابن زياد العبدي، أبو بشر، وقيل أبو عبيدة البصري. روي عن الحسن بن عبد الله، وإسماعيل الأسدي، وخلق. وعنه: قتيبة بن سعيد، وأبو كامل الجحدري، وخلق. قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده. مات سنة ست وسبعين ومئة، وقيل بعدها [٣].

---

(١) تهذيب الكمال، تقريب التهذيب (٥٥٢٢/٤٥٤).

(٢) تهذيب الكمال (٤٧٥٨/٢٦٩/٢٣)، تاريخ الإسلام، ت: بشار (٣٢٤/٩٠١/٥)، تقريب التهذيب (٥٤٢٦/٤٤٧).

(٣) تهذيب الكمال (٣٥٨٥/٤٥٠/١٨)، تقريب التهذيب (٤٢٤٠/٣٦٧).

٤- الحسن، هو ابن عبد الله بن عروة النخعي أبوعروة الكوفي، روى عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وسعد بن عبيدة، وخلق. وعنه عبد الواحد بن زياد وسفيان الثوري، وخلق. قال ابن معين: ثقة صالح، وقال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل. مات سنة تسع وثلاثين ومئة [١].

٥- إبراهيم، هو ابن زيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة النخعي أبو عمران الكوفي روي عن: الأسود بن يزيد، والربيع بن خيثم، وخلق. وعنه: الحسن بن عبيد الله، إبراهيم بن مهاجر، وخلق. قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، إلا أنه يرسل كثيرًا. مات سنة ست وتسعين [٢].

٦- الأسود، هو ابن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو الكوفي، روى عن علي بن أبي طالب، وعائشة، وخلق، وعنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، وكَثير بن مدرك، وخلق. قال أحمد وابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث صالحة، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة مكثِر فقيه. مات أربع أو خمس وسبعين[٣].

٧- عائشة، هي بنت أبي بكر (رضي الله عنهما)، سبقت الترجمة لها في حديث رقم (٣).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الاعتكاف باب: الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان (٢/٨٣٢/١١٧٥). من حديث قتيبة بن سعيد، وأبي كامل الجحدرى عنه به، وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصوم (٣/١٥٢/٧٩٦)، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام باب: في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان من طريق محمد بن عبد الملك، وأبي إسحاق الهروي (١/٥٦٢/١٧٦٧)،

(١) تهذيب الكمال (١٢٤٢/١٩٩/٦)، تقريب التهذيب (١٢٥٤/١٦٢).
(٢) تهذيب الكمال (٢٦٥/٢٣٣/٢)، الثقات للعجلي (٤٥/٢٠٩/١)، الثقات لابن حبان (١٦٠٥/٨/٤)، تقريب التهذيب (٢٧٠/٩٥).
(٣) تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٣٣/٣)، تقريب التهذيب (٥٠٩/١١١).

وأخرجه أحمد في مسنده؛ من طريق عفان (٤١/٣٩٧/٢٤٩١٣)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٣٧٦/٣٩٥/٣) عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) في صحيحه، ت: الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، د.ت، من طريق علي بن معبد عن مُعَلَّى بن منصور (٣/٣٤٢/٢٢١٥)

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

رواه مسلم في صحيحه.

٥- قَالَ الإِمَامُ التِرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ[١] ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[٢] ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٣] ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيمِ[٥]، عَنْ عَلِيٍّ[٦]: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ "[٧]. " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-محمود، هو ابن غَيلان العَدَوي، أبو أحمد المروزي. روى عن وكيع بن الجرَّاح، والوليد بن مسلم، وخلق. وعنه: الجماعة سوى أبي داود، وإبراهيم بن أبي طالب، وخلق. قال أحمد: أعرفه بالحديث، صاحب سنة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال مَسلَمة: مروزي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وقيل بعد ذلك[١].

٢-وكيع، هو ابن الجرَّاح بن مليح رُؤَاس، أبو سفيان. روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وخلق، وعنه: محمود بن غيلان، والعبسي القصَّار، وخلق. قال أحمد: إمام المسلمين في وقته، وقال يحيى بن معين: ثبت، وقال محمد بن مسعد: كان ثقة مأمونًا عاليًا رفيعًا، كثير الحديث، حُجة. وقال العجلي: ثقة عابد، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة. مات في آخر سنة ست، وأول سنة سبع وتسعين ومائة [٢].

٣-سفيان، هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي. روى عن أبي إسحاق السبيعي، وإبراهيم بن عقبة، وخلق، وعنه: وكيع بن الجراح، وأبان بن تغلب، وخلق. قال شعبة، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم النبيل، ويحيى بن معين، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. قال أبو زرعة العراقي: مشهور بالتدليس، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٠٥ / ٥٨١٩)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٦٥ / ١٠٩)، تقريب التهذيب (٥٢٢ / ٦٥١٦).

(٢) تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٦٢ / ٦٦٩٥)، سير أعلام النبلاء (٩ / ١٤٠ / ٤٨)، تقريب التهذيب (٥٨١ / ٧٤١٤).

حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلَّس. مات سنة إحدى وستين ومائة [١].

٤-أبو إسحاق، هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، السبيعي، الكوفي. روى عن هبيرة بن يريم، وأربدة التميمي، وخلق، وعنه: سفيان الثوري، وأبو بكر بن عيَّاش، وخلق. قال أحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره.

مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك [٢].

٥-هُبيرة، هو ابن يريم الشيباني، أبو الحارث الكوفي. روى عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود (رضي الله عنهما)، وخلق. وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو فاختة. قال أحمد لا بأس بحديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به، وقد عيب بالتشيُّع [٣].

٦-علي، هو ابن أبي طالب الهاشمي، أمير المؤمنين، أبو الحسن، أول الناس إسلامًا (رضي الله عنه) [٤].

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصوم (٣ / ١٥٢ / ٧٩٥)، حدثنا محمود بن غيلان عنه به.

---

(١) تهذيب الكمال (١١ / ١٥٤ / ٢٤٠٧)، المدلسين (٥٢ / ٢١)، تقريب التهذيب (٢٤٤ / ٢٤٤٥).

(٢) تهذيب الكمال (٢٢ / ١٠٢ / ٤٤٠٠)، الثقات للعجلي (٢ / ١٧٩ / ١٣٩٤)، تقريب التهذيب (٤٢٣ / ٥٠٦٥).

(٣) تهذيب الكمال (٣٠ / ١٥٠ / ٦٥٥٢)، الثقات (٥ / ٥١١ / ٥٩٨٩)، تقريب التهذيب (٥٧٠ / ٧٢٦٨).

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٦٤ / ٥٧٠٤)، الاستيعاب (٣ / ١٠٨٩ / ١٨٥٥).

وأخرجه أحمد بمسنده (٧٢٦/١٥٦/٢)، (٢ / ٣١٥ / ١٠٥٨)، (١١٠٣/٣٣٧/٢)، (١١٠٤/٣٣٧/٢)، (١١٠٥/٣٣٧/٢)،(١١١٤/٣٤١/٢)، (١١١٥/٣٤١/٢)، (١١٥٣/٣٦٠/٢).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، من طريق شعبة عن أبي إسحاق بمعناه (٤ / ٥١٦ / ٨٥٦٢).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة بلفظه دون (من رمضان) (١ / ١١٢ / ١٢٠).

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده؛ من طريق إسرائيل بلفظه (٦٠ / ٩٣).

وأخرجه البزار في مسنده، من طريق شعبة بلفظه (٢ / ٣٠٠ / ٧٢٤).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده، من طريق شعبة وسفيان وإسرائيل بلفظه (١ / ٣٠٥ / ٣٧٢) ثلاثتهم عن أبي إسحاق به.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لأن فيه هبيرة وهو لا بأس به، إلا أنه توبع في هذا الحديث فارتقى للحسن لغيره .

٦- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ[١] ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ أَبِي هِشَامٍ[٢] ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الأَسْوَدِ[٣] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٥] ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: "أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ، لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ المَلائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، ويُزَيِّنُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ المَئُونَةَ والأَذَى ويَصِيرُوا إِلَيْكِ، ويُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ؛ فَلا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، ويُغْفَرُ لَهُمْ آخِرَ لَيْلَةٍ. " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهِيَ لَيْلَةُ القَدْرِ؟ قَالَ: " لا؛ ولَكِنَّ العَامِلَ إِنَّمَا يُوَفي أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ " [٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-يزيد، هو ابن هارون بن زادي أبو خالد الواسطي، روى عن أبان بن أبي عياش وهشام بن زياد بن أبي يزيد، وخلق، وعنه إبراهيم الجوزجاني وأحمد الدورقي، وخلق، قال أحمد: كان حافظًا متقنًا للحديث، وقال ابن المديني: هو من الثقات، وقال العجلي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يُسأل عن مثله، وعن هُشَيم: ما بالمصريين مثل يزيد بن هارون، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، قال ابن حجر في التقريب: ثقة متقن عابد من التاسعة، مات أول سنة ست ومائتين [١].

٢-هشام بن أبي هشام، هو ابن زياد القرشي أبو المقدام، روى عن محمد بن الأسود والحسن البصري، وخلق، وعنه يزيد بن هارون وآدم بن أبي إياس، وخلق، روى له الترمذي، وابن ماجه، قال أحمد وأبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بالثقة، وقال في موضع آخر: ضعيف ليس بشيء، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أبو داود: غير ثقة، وقال الترمذي: يضعَّف، وقال النسائي، وعلي بن الجنيد، وأبو الفتح الأزدي: متروك الحديث، وقال النسائي

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٦١ / ٧٠١٦)، الطبقات الكبرى (٧ / ٢٢٨ / ٣٤٢٩)، التقريب (٦٠٦ / ٧٧٨٩).

في موضع آخر: ضعيف، وفي موضع آخر: ليس بثقة، وفي موضع آخر: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي، وقال ابن حجر: متروك، من السادسة[١].

٣-محمد بن الأسود، هو ابن بنت سعد بن أبي وقاص، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وخاله عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعنه هشام بن زياد، وعبد الرحمن بن عون، وروى له الترمذي في الشمائل حديثًا واحدًا، وقال الإمام المِزِّي في تهذيب الكمال: وقد وقع لنا بعلوٍّ عنه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مستور، في السادسة [٢].

٤-أبو سلمة، هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، روى عن أبي هريرة وأسامة بن زيد، وخلق، وعنه إسماعيل بن أمية ومحمد بن الأسود، وخلق، روى له الجماعة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقة فقيهًا كثير الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة إمام، وقال ابن حجر: ثقة مكثر، من الثالثة، توفي سنة أربع وتسعين [٣].

٥-أبو هريرة، هو عبد الرحمن بن صخر (رضي الله عنه) صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم. قال أبو نعيم: كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له [٤].

---

(١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٠٠ / ٦٥٧٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ٤٠٣ / ٢٠٢٣)، التقريب (٥٧٢ / ٧٢٩٢).

(٢) تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٧٤ / ٥٥٨٤)، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٠٤ / ١٠٦١٧)، التقريب (٥٠٥ / ٦٢٦٩).

(٣) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧٠ / ٧٤٠٩)، تاريخ دمشق (٦٦ / ٢٧٤ / ٨٥٧١)، التقريب (٦٥٤ / ٨١٤٢).

(٤) أسد الغابة (٣ / ٤٥٧ / ٣٣٣٤)، الاستيعاب (٤ / ١٧٦٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٣٤٨ / ١٠٦٨٠).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣ / ٢٩٥ / ٧٩١٧)، حديث يزيد بن هارون عنه به، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة أبو محمد الحارث المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢ هـ) في مسنده، ت: حسين الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة . المدينة المنورة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م (١ / ٤١٠ / ٣١٩)، وأخرجه ابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) في فضائل رمضان، ت: عبد الله بن حمد المنصور، الناشر: دار السلف، الرياض . السعودية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م (٤٤ / ١٨) من طريق الحسين بن الحسن، وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ١٢/ ٣٠١٣) من طريق محمد بن علي البغدادي، وأخرجه ابن شاهين في فضائل شهر رمضان (٢٧/١٥٩) من طريقيْ: أحمد بن سليمان، والحارث بن أبي أسامة، وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، ت: عبد العلي حامد، الناشر مكتبة الرشد . الرياض، ١٤٣٣هـ - ٢٠٠٣م (٥ /٢١٩ /٣٣٣٠)، وفي فضائل الأوقات (٣٥/١٤٣) من طريق أبي الحسن بن مكرم، جميعهم عن يزيد بن هارون به بلفظ قريب. وللحديث شواهد عند الإمام البيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله مرفوعًا بمعناه (٥ / ٢٢٠ / ٣٣٣١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف حدثنا: الهيثم بن الحواري، عن زيد العمي، عن أبي نضرة، عن جابر مرفوعًا بمعناه وفيه زيد وهو ابن الحواري العمي ، وهو ضعيف كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢١٣١).

ووردت بعض أجزائه عند البخاري ومسلم، هكذا:

١) (خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)، أخرجها الإمام البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب: فضل الصوم (٣ / ٢٤ / --)، ومسلم في صحيحه كتاب الصيام باب: فضل الصوم (٢ / ٨٠٦ / ١١٥١).

٢) (يصفد فيه مردة الشياطين) أخرجها البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب: هل يقال رمضان، أو شهر رمضان (٣ / ٢٥ / ١٨٩٩)، كتاب بدء الخلق باب: صفة إبليس وجنوده (٤ / ١٢٣ / ٣٢٧٧). وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب: فضل شهر رمضان (٢ / ٧٥٨ / ١٠٧٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه هشامًا؛ وهو ابن زياد القرشي، متفق على ضعفه، ومحمد بن الأسود قال فيه ابن حجر: مستور، وإن كانت رواية هشام من الضعيف الذي لا ينجبر إلا أنه قد رُوي بألفاظ مختصرة من طرق متعددة عند البخاري كما سبق بالتخريج؛ فالعمل بالحديث وليس بالإسناد وللحديث شاهد من حديث جابر عند البيهقي بشعب الإيمان (٥ / ٢٢٠ / ٣٣٣١) وإن كان فيه ضعف إلا أن لجميع أجزائه شواهد تقويه عند الإمام البخاري ومسلم؛ فيرتقي للحسن لغيره، والله أعلم.

المبحث الثالث

الاعتكافُ

٧- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[١] ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٢] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٣] ، عَنْ عُرْوَةَ[٤]، وعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥] ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [٦]. زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . وإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ " لَيُدخِلُ عَلَيَّ رَأْسَه وهُوَ فِي المَسْجِدِ، فأُرَجِّلُهُ، وكَانَ لا يَدْخُلُ البَيْتَ إلَّا لِحَاجَةٍ، إذَا كَانَ مُعتَكِفًا "[٧] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- قتيبة، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

٢-ليث، هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث الإمام المصري. روى عن نافع، وابن شهاب، وخلائق، وعنه ابن وهب، وقتيبة بن سعيد، وخلائق، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل مصر، وقال ثقة كثير الحديث صحيحُهُ، قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: الليث ثقة ثبت، وقال العجلي: مصري ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق صحيح الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال الشافعي: الليث أفقه من مالك؛ إلا أن أصحابه لم يقوموا به. مات في يوم الجمعة نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة[١].

٣-ابن شهاب، هو محمد بن مسلم الزهري، أبو بكر المدني، روى عن عروة بن الزبير، وأنس بن مالك، وخلائق، وعنه: ليث بن سعد، وجعفر بن برقان، وخلائق، حافظ أهل زمانه، رأى عشرة من الصحابة، وأحسن أهل زمانه لِمتون الأخبار، وكان ثقة، كثير الحديث، والعلم، والرواية فقيهًا، جامعًا، أجود الناس حديثًا، وأحسنهم إسنادًا، وأثبت أصحاب أنس. قال ابن حجر: متفق على

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٥٥ / ٥٠١٦)، تهذيب التهذيب (٨ / ٤٥٩ / ٨٣٤)، تقريب التهذيب (٤٦٤ / ٥٦٨٤).

جلالته، وإتقانه، وثبته، من رؤوس الطبقة الرابعة. مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[١].

٤-عروة، هو ابن الزبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد أبو عبد الله، أُمه أسماء بنت أبي بكر، مدني تابعي، روى عن: أُبَي، وعائشة، وخلائق، وعنه: ابن شهاب الزهري، وابنه هشام بن عروة، وخلائق، كان ثقة كثير الحديث فقيهًا عاليًا مأمونًا ثبتًا لم يَدخل في شيء من الفتنة، قال أبو حاتم: كان بحرًا لا يكدِّره الدِّلاء، وقال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن، وقال أبو الزناد: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة. مات سنة أربع وتسعين [٢].

٥-عَمرة، هي بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية، وكانت في حِجْر عائشة (رضي الله عنها)، روت عن رافع بن خَديج، وعائشة، وخلق، وعنها: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن سعيد القطان، وخلق. قال ابن معين: ثقة حجة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن المديني: أحد الثقات العلماء بعائشة، الأثبات فيها، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: أكثرتْ عن عائشة، ثقة من الثالثة. ماتت قبل المائة ويقال بعدها [٣].

٦-عائشة (رضي الله عنها) سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٣).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٩ / ٥٦٠٦)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٢٦ / ١٦٠)، تقريب التهذيب (٥٠٦ / ٦٢٩٦).

(٢) طبقات ابن سعد (٥ / ١٣٦ / ٧٢٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣١ / ١٣٨)، الثقات للعجلي (٢ / ١٣٣ / ١٢٢٩)، الجرح والتعديل (٦ / ٣٩٥ / ٢٢٠٧)، تقريب التهذيب (٣٨٩ / ٤٥٦١).

(٣) تهذيب الكمال (٣٥ / ٢٤٢ / ٧٨٩٥)، تهذيب التهذيب (١٢ / ٤٣٨ / ٢٨٥٠)، تقريب التهذيب (٧٥٠ / ٨٦٤٣).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه . كتاب الاعتكاف . باب: لا يدخل البيت إلا لحاجة (٣ / ٤٨ / ٢٠٢٩). حدَّث قتيبة عنه به.

وأخرجه مسلم في صحيحه . كتاب الحيض . باب: جواز غسل الحائض رأس زوجها، وترجيله، وطهارة سؤرها، والاتكاء في حجرها، وقراءة القرآن فيه (١ / ٢٤٤ / ٢٩٧-٧) عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح، من طريق الليث به بلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه . كتاب الصوم . باب المعتكف يدخل البيت لحاجته عن عبد الله بن سلمة، من طريق مالك به (٢ / ٣٣٢ / ٢٤٦٧) بمعناه بلفظ قريب.

وأخرجه الترمذي في سننه باب: المعتكِف يخرج لحاجته، أم لا؟ عن أبي مصعب المدني (٣ / ١٥٨ / ٨٠٤) من طريق مالك به بلفظ قريب.

وأخرجه النسائي في سننه . كتاب الحيض، والاستحاضة . باب: ترجيل الحائض رأس زوجها وهو معتكف في المسجد - غسل الحائض رأس زوجها (١ / ١٩٣ / ٣٨٩) من طريق هشام بن عروة به بلفظ قريب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه . كتاب الطهارة، وسننها . باب: الحائض تتناول الشيء من المسجد (١ / ٢٠٨ / ٦٣٣) من طريق عروة به بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

رابعا : التعليق على الحديث:

قال ابن حجر[١]

قوله (وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة) فسَّرها الزهري بالبول والغائط وقد اتفقوا على استثنائهما واختلفوا في غيرهما من الحاجات كالأكل والشرب ولو خرج لهما فتوضأ خارج المسجد لم يبطل، ويلتحق بهما القيئ والفَصْد لمن احتاج إليه.

(١) فتح الباري (٤ / ٢٧٣)

٨- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ[١] ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ[٢] ، حدَّثَنَا يَحْيَى[٣] ، عَنْ عَمْرَةَ[٤] ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [٥] ، قالتْ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، يَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً، فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ رَأَى الأَخْبِيَةَ؛ فَقَالَ: (مَا هَذَا ؟)، فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: (آلبِرَّ تُرِدْنَ بِهِنَّ ؟)، فَتَرَكَ الاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالَ "[٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-أبو النعمان، هو محمد بن فضل السَّدُوسي، روى عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة، وخلق، وعنه البخاري وأحمد بن حنبل، وخلق، قال البخاري: تغيَّر في آخر عمره، وقال أبو حاتم: اختلط في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين؛ فسماعه جيد، وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وقال في التقريب: لقبُهُ عارمٌ، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره من صغار التاسعة. مات سنة أربع وعشرين ومائتين [١].

٢-حماد، هو ابن زيد بن درهم الأزدي أبو إسماعيل البصري، روى عن يحيى بن القطان، وأيوب السختياني، وخلق، وعنه أبو النعمان، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق، قال محمد بن سعد: ثقة ثبت كثير الحديث، وقال أبو حاتم: كان ضريرًا يحفظ حديثه كله، وقال الذهبي: الحافظ الثبت أحد الأعلام، وقال في التقريب: ثقة ثبت فقيه من كبار الثامنة. مات سنة تسع وسبعين ومائة [٢].

٣-يحيى، هو ابن سعيد بن فرُّوخ القطَّان التميمي أبو سعيد البصري، روى عن بَهْز بن حكيم، وعَمرة بنت عبد الرحمن، وخلق، وعنه حماد بن زيد، وأحمد بن حنبل،

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٨٧ / ٥٥٤٧)، الثقات للعجلي (٢ /٢٥٠ / ١٦٣٤)، تقريب التهذيب (٥٠٢ / ٦٢٢٦).

(٢) تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٩ / ١٤٨١)، سير أعلام النبلاء (٧ / ٤٥٦ / ١٦٩)، تقريب التهذيب (١٧٨ / ١٤٩٣).

وخلق، قال ابن معين: يحيى بن سعيد أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، وقال العجلي: ثقة نقي الحديث، وقال أبو زرعة: من الثقات الحفاظ، وقال أبو حاتم: ثقة حافظ، وقال النسائي: ثقة ثبت مرْضيٌّ، وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة [1].

٤-عمرة، هي بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٧).

٥-عائشة، سبقت الترجمة لها (رضي الله عنها) في الحديث رقم (٣).

ثانياً: التخريج:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه . كتاب الاعتكاف . باب: اعتكاف النساء (٣ / ٤٨ / ٢٠٣٣) حدثنا أبو النعمان عنه به.

وأخرجه مسلم في صحيحه . كتاب الاعتكاف . متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه (٢ / ٨٣١ / ١١٧٢) من طريق أبي معاوية.

وأخرجه أبو داود في سننه . كتاب الصوم . باب: الاعتكاف (٢ / ٣٣١ / ٢٤٦٤) من طريق أبي معاوية ويعلَى بن عبيد به بمعناه.

وأخرجه النسائي في سننه . كتاب المساجد . باب: ضرب الخباء في المساجد (٢ / ٤٤ / ٧٠٩) عن أبي داود به بمعناه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه . كتاب الصيام . باب: ما جاء فيمن يبتدئ الاعتكاف، وقضاء الاعتكاف به بمعناه (١ / ٥٦٣ / ١٧٧١) من طريق يعلى بن عبيد.

جميعهم عن يحيى بن سعيد.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٣٢٩ / ٦٨٣٤)، الكُنى والأسماء (١ / ٣٦٤ / ١٣٣٤)، تقريب التهذيب (٥٩١ / ٧٥٥٧).

٩- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ[١] ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ[٢] ، عَنْ يُونُسَ[٣]، أَنَّ نَافِعًا[٤] ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا [٥]، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ "[٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-إسماعيل، هو ابن أبي أويس، واسمه عبد الله بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله، روى عن مالك بن أنس، وعبد الله بن وهب، وخلائق، وعنه البخاري ومسلم، وخلائق، وقال ابن معين: إسماعيل ابن أبي أويس صدوق ضعيف العقل، ومرةً قال: ليس بذاك، ومرة قال: ليس بشيء، ومرة قال: مُخلِّط يكذب ليس بشيء، قال أحمد: لا بأس به، قال ابن حجر: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة، مات سنة ست وعشرين [١].

٢-ابن وهب، هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، روى عن: عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، وخلائق، وعنه يحيى بن عبد الله بن بُكير، وإسماعيل بن عبد الله، وخلائق صحح ابن حنبل حديثه، ووثقه أبو زرعة، وابن معين، والنسائي، والخليلي، وابن سعد، والعجلي. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صالح الحديث صدوق أحب إليَّ من الوليد بن مسلم، وأصح حديثًا منه بكثير، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، من التاسعة. مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة [٢].

٣-يونس، هو ابن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: ابن النجاد الأيلي أبو يزيد، مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وخلائق،

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ١٢٤ / ٤٥٩)، التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح (١ / ٣٧٠ / ٧١)، تهذيب التهذيب (١ / ٣١٠ / ٥٦٨)، تقريب التهذيب (١٠٨ / ٤٦٠).

(٢) تهذيب الكمال (١٦ / ٢٧٧ / ٣٦٤٥)، ثقات العجلي (٢ / ٦٥ / ٩٩٠)، تهذيب التهذيب (٦ / ٧١ / ١٤١)، تقريب التهذيب (٣٢٨ / ٣٦٩٤).

وعنه الليث، وابن وهب، وخلائق، قال العجلي، والنسائي: ثقة، وقال أحمد، وابن معين: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق، وقال محمد بن سعد: كان حلو الحديث، كثيرَه، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر، وقال ابن حجر: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً، وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة. مات سنة تسع وخمسين ومائة [١].

٤-نافع، هو مولى عبد الله بن عمر أبو عبد الله المدني، روى عن ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وخلائق، وعنه أبان بن صالح، ويونس بن عبيد، وخلائق، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثير الحديث. وقال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر. قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، نبيل، وقال النسائي: ثقة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومائة أبو بعد ذلك[٢].

٥-عبد الله، هو ابن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيَسير، واستُصغِر يوم أُحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر. مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها[٣].

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٥١ / ٧١٨٨)، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٥٠ / ٧٦٩)، تقريب التهذيب (١ / ٦١٤ / ٧٩١٩).

(٢) تهذيب الكمال (٣٩ / ٢٩٨ / ٦٣٧٣)، الجرح والتعديل (٨ / ٤٥١ / ٢٠٧٠)، تقريب التهذيب (٥٥٩ / ٧٠٨٦).

(٣) أسد الغابة (٣ / ٣٣٦ / ٣٠٨٢)، الإصابة (٤ / ١٥٥ / ٤٨٥٢)، الاستيعاب (٣ / ٩٥٠ / ١٦١٢).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري محمد بن إسماعيل في صحيحه . كتاب الاعتكاف . باب: الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها، (٣ / ٤٧ / ٢٠٢٥): حدثنا إسماعيل عنه به.

وأخرجه مسلم بن الحجاج القشيري، في صحيحه . كتاب الاعتكاف . باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، (٢ / ٨٣٠ / ١١٧١) من طريق يونس بن يزيد، وفي (٢ / ٨٣٠ / ١١٧١) من طريق موسى بن عقبة.

وأبو داود سليمان بن الأشعث، في سننه . كتاب الصوم . باب: أين يكون الاعتكاف؟ (٤ / ١٢٥ / ٢٤٦٥) من طريق يونس بن يزيد.

وابن ماجه في سننه . كتاب الصيام . باب: في المعتكف يلزم مكانًا في المسجد (١ / ٥٦٤ / ١٧٧٣،١٧٧٤) من طريق يونس بن يزيد.

وأحمد في المسند (١٠ / ٣١٣ / ٦١٧٢) من طريق موسى بن عقبة.

والبيهقي أحمد بن الحسين في السنن الكبرى (٤ / ٥١٨ / ٨٥٦٩) من طريق يونس، وزاد (وقال نافع: وقد أراني عبد الله المكان الذي كان يعتكف).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

١٠- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ[١] ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[٢] ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ[٣] ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٥] قَالَ: " كَانَ يَعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ القُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي العَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي العَامِ الذِي قُبِضَ فِيهِ "[٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-خالد، هو ابن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي أبو الهيثم المقرئ الكوفي، روى عن أبي بكر بن عياش وحمزة الزيَّات، وخلق، وعنه البخاري، وعباس الدوري، وخلق، قال يعقوب بن سفيان الفارس: كان ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق مقرئ، له أوهام من العاشرة. مات سنة اثنتي عشرة، وقيل خمس عشرة ومائتين[١].

٢-أبو بكر، هو ابن عيَّاش الأسدي الكوفي المقرئ، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

٣-أبو حصين، هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، روى عن أبي صالح السمَّان، وأبي ظَبيان الجنبي، وخلق، وعنه أبو بكر بن عياش، وجرير بن عبد الحميد، وخلق، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي: سئل عنه أحمد بن حنبل فأثنى عليه، وكان صحيح الحديث، وقال العجلي: كان شيخًا عاليًا، وكان صاحب سنة، وقال في موضع آخر: كوفي ثقة، وقال في موضع آخر: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وقال ابن معين، وأبو حاتم، وابن أبي شيبة، والنسائي، وابن خراش: كان ثقة، وقال في التقريب: ثقة ثبت سُني؛ وربما دلَّس، من الرابعة. مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال بعدها [٢].

---

(١) تهذيب الكمال (٨ / ١٩١ / ١٦٦١)، التقريب (١٩١ / ١٦٨٦).

(٢) تهذيب الكمال (١٩ / ٤٠١ / ٣٨٢٨)، الطبقات الكبرى العلمية (٦ / ٣١٧ / ٢٤٣٢)، التقريب (٣٨٤ / ٤٤٨٤).

٤-أبو صالح، هو ذكوان السمَّان الزيَّات، روى عن أبي هريرة، وعقيل بن أبي طالب، وخلق، وعنه أبو حصين عثمان بن عاصم، وإسماعيل بن أبي خالد، وخلق، قال أحمد: ثقة ثقة، وعن ابن معين، وأبي زرعة، وأبي حاتم: ثقة، زاد أبو زرعة: مستقيم الحديث، وزاد أبو حاتم: صالح الحديث، يحتج بحديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، روى له الجماعة، وقال في التقريب: ثقة ثبت من الثالثة. مات سنة إحدى ومائة [١].

٥-أبو هريرة: سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه . كتاب فضائل القرآن . باب: كان جبريل يعرض القرآن على النبي (صلى الله عليه وسلم) (٦ / ١٨٦ / ٢٤٩٨). حدثنا خالد بن يزيد عنه به.

وأخرجه أبو داود في سننه . كتاب الصوم . باب: أين يكون الاعتكاف (٢ / ٣٣٢ / ٢٤٦٦) مختصرًا، وأخرجه ابن ماجه . كتاب الصيام . باب: ما جاء في الاعتكاف (١ / ٥٦٢ / ١٧٦٩) كلاهما من طريق هنَّاد بن السَّري، وأخرجه أحمد في مسنده (١٤ / ١٥٥ / ٨٤٣٥) من طريق يحيى بن آدم، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧ / ٢٤٨ / ٧٩٣٨) من طريق عاصم بن يوسف، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب: ما جاء في عرض القرآن على النبي (صلى الله عليه وسلم) (٧ / ١٤٦) من طريق يحيى بن يوسف، خمستهم عن أبي بكر بن عياش به بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

أخرجه البخاري في صحيحه.

---

(١) تهذيب الكمال (٨ / ٥١٣ / ١٨١٤)، الكنى والأسماء (١ / ٤٣٤ / ١٦٣٧)، التقريب (٢٠٣ / ١٨٤١).

رابعا: التعليق على الحديث:

قال ابن حجر[1]

قوله: (وكان يعتكف في كل عام عشرًا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه) ظاهره أنه اعتكف عشرين يومًا من رمضان، وهو مناسب لفعل جبريل حيث ضاعف عرض القرآن في تلك السنة، ويحتمل أن يكون السبب ما تقدم في الاعتكاف أنه (صلى الله عليه وسلم) كان يعتكف عشرًا فسافر عامًا فلم يعتكف فاعتكف من قابل عشرين يومًا، وهذا إنما يتأتَّى في سفر وقع في شهر رمضان، وكان رمضان من سنة تِسعٍ دخل وهو (صلى الله عليه وسلم) في غزوة تبوك، وهذا بخلاف القصة المتقدمة في كتاب الصيام أنه شرع في الاعتكاف في أول العشر الأخير، فلما رأى ما صنع أزواجه من ضرب الأخبية؛ تركه ثم اعتكف عشرًا في شوال.

ويحتمل اتحاد القصة، ويحتمل أيضًا أن تكون القصة التي في حديث الباب هي التي أوردها مسلم، وأصلها عند البخاري من حديث أبي سعيد (يجاور العشر التي في وسط الشهر...) الحديث.

فيكون المراد بالعشرين العشر الأوسط والعشر الأخير.

وقال محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي في الكوكب الوهَّاج والروض البهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مراجعة هاشم محمد على مهدي الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة، ط : الأول، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م وإدامته (صلى الله عليه وسلم) الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان إنما كان لما أُبين له أن ليلة القدر فيه، وإلا فقد اعتكف في العشر الأُوَل وفي العشر الأوسط على ما تقدم من حديث أبي سعيد الخدري (٢٦٦٤/٢٢٥/١٣).

(١) فتح الباري (٤٦/٩)

١١- قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ[١]، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ[٢]، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ[٣]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ[٤]، عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا [٦] قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ "[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-سهل، هو ابن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ نزيل الرَّي، روى عن ابن أبي زائدة، وحفص بن غِيَاث، وعقبة بن خالد السَّكوني، وخلق، وعنه مسلم، وابن خالويه، وخلق، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ له غرائب، من العاشرة. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين [١].

٢-عقبة، هو ابن خالد السكوني أبو مسعود الكوفي المجدد، روى عن عبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن خالد، وخلق، وعنه سهل بن عثمان، وأحمد بن حنبل، وخلق. قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: من الثقات، صالح الحديث، لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في تقريب التهذيب: صدوق، صاحب حديث من الثامنة. مات سنة ثمان وثمانين ومائة [٢].

٣-عبيد الله، هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عثمان المدني، روى عن عبد الرحمن بن القاسم، ونافع، وخلق، وعنه عقبة بن خالد السكوني، وأبو عثمان النهدي، وخلق، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، قال ابن

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ١٩٧ / ٢٦١٨)، الكنى والأسماء (٢ / ٧٧٩ / ٣١٧٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ١٠٢ / ٢١٠٨)، تقريب التهذيب (٢٥٨ / ٢٦٦٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ١٩٥ / ٣٩٧٥)، الجرح والتعديل (٦ / ٣١٠ / ١٧٢٦)، تقريب التهذيب (٣٩٤ / ٤٦٣٦).

معين: عبيد الله بن عمر عن عائشة الذهب المشبَّك بالدرِّ، وقال النسائي: ثبت ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الخامسة. توفي سنة خمس وأربعين ومائة [١].

٤-عبد الرحمن، هو ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد المدني، روى عن أبيه، وأسلمْ مولى عمر، وخلق، وعنه عقبة بن خالد السكوني، وأيوب السختياني، وخلق، قال الذهبي: وكان إمامًا حجة، ورِعًا، فقيه النفس، كبير الشأن، قال ابن عيينة: وكان أفضل أهل زمانه من السادسة، وقال أحمد: ثقة ثقة، وقال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة جليل. مات سنة ستٍّ وعشرين ومائة[٢].

٥-أبوه، هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو عبد الرحمن القرشي التيمي المدني، روى عن ابن عباس، وعائشة، وخلق، وعنه ابنه عبد الرحمن، وسالم بن عبد الله، وخلق، قال العجلي: كان من خيار التابعين، وفقهائهم ثقة، قال ابن حجر: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة. مات سنة ستٍّ ومائة [٣].

٦-عائشة (رضي الله عنها)، سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٣).

---

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ١٢٤ / ٣٦٦٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٣٩٥ / ١٢٧٣)، التعديل والجرح (٢ / ٨٩١ / ٩٣٩)، تقريب التهذيب (٣٧٣ / ٤٣٢٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٧ / ٣٤٧ / ٣٩٣١)، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٥٤ / ٥٠٤)، سير أعلام النبلاء (٦ / ٥ / ١)، تقريب التهذيب (٣٤٨ / ٣٩٨١).

(٣) تاريخ دمشق (٤٩ / ١٥٧ / ٥٦٨٠)، الثقات لابن حبان (٥ / ٣٠٢ / ٤٩٥١)، تقريب التهذيب (٤٥١ / ٥٤٨٩).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه مسلم في صحيحه . كتاب الاعتكاف . باب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان (٢ / ٨٣٠ / ١١٧٢). حديث سهل بن عثمان عنه به.

وأخرجه البخاري في صحيحه . كتاب الاعتكاف . باب: الاعتكاف في العشر الأواخر (٣ / ٤٧ / ٢٠٢٦) وزاد (حتى توفَّاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده).

وأخرجه أبو داود في سننه . كتاب الصوم . باب: الاعتكاف (٢ / ٣٢١ / ٢٤٦٢)، وزاد (حتى قبضه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده)، كلاهما عن عروة بن الزبير.

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصوم باب: ما جاء في الاعتكاف (٣ / ١٤٨ / ٧٩٠) عن أبي هريرة، وعروة، وزاد (حتى قبضه الله).

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣ / ٣٩٤ / ٢٦٣٨٠) وزاد (حتى قبضه الله عز وجل).

جميعهم من طريق عائشة (رضي الله عنها).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

أخرجه مسلم في صحيحه.

١٢- قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ النُّفَيْلِيُّ[١] ، ومُحَمَّدُ بنُ عِيسَى[٢]، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ[٣]، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ[٤]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ[٥]، عَنْ أَبِيهِ[٦] عَنْ عَائِشَةَ[٧] ، قَالَ النُّفَيْلِيُّ: قَالَتْ " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَمُرُّ بِالمَرِيضِ وهُوَ مُعْتَكِفٌ فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ ولا يُعَرِّجُ يَسْأَلُ عَنْهُ وقَالَ ابْنُ عِيسَى: قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَعُودُ المَرِيضَ وهُوَ مُعْتَكِفٌ "[٨] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-عبد الله، هو ابن محمد النُّفَيلي أبو جعفر النفيلي الحرَّاني، روى عن عبد السلام بن حرب، وزيد بن السائب، ومسكين بن بُكَير، وخلق، روى عنه البخاري، وأبو داود، وخلق، أثنى عليه يحيى بن معين، وكان أحمد يعظِّمه، قال ابن دارة: من أركان الدين، وقال أبو داود: ما رأينا له كتابًا قط، وكل ما حدثنا فمن حفظه، وقال أبو حاتم: الثقة المأمون، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان: كان متقنًا يحفظ، وقال الدارقطني: ثقة مأمون محتجٌ به، وقال الذهبي: حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من كبار العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين [١].

٢-محمد، هو ابن عيسى بن نُجَيح البغدادي أبو جعفر بن الطبَّاع، روى عن ابن عُليَّة وحماد بن زيد وعبد السلام بن حرب، وخلق، وعنه البخاري معلَّقًا، وأبو داود، وخلق، قال البخاري: سمعت عليًّا قال: سمعت عبد الرحمن، ويحيى يسألانه عن حديث هُشَيم، وما أعلم أحدًا أعلم به منه، وقال أبو داود: كان يتقن حديث هشيم، ويحفظ نحوًا من أربعين ألف حديث، وقال أبو حاتم: الثقة المأمون، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود، والدارقطني: كان مدلِّسًا، وقال ابن حجر: ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة. مات سنة أربع وعشرين ومائتين [٢].

---

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٨٨ / ٣٥٤٥)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١ / ٤٢٥ / ٦١٨)، التعديل والتجريح (٢ / ٨٢٦ / ٨١٤)، الجرح والتعديل (٥ / ١٥٩ / ٧٣٥)، تقريب التهذيب (٣٢١ / ٣٥٩٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٥٨ / ٥٥٣٤)، طبقات المدلسين (٤٤ / ٩٩)، المدلسين (٨٧ / ٥٨)، تقريب التهذيب (٥٠١ / ٦٢١٠).

٣-عبد السلام، هو ابن حرب بن سَلَم النهدي الملائي أبو بكر الكوفي، روى عن الليث بن أبي سليم، أيوب السختياني، وخلق، وعنه عبد الله بن محمد النفيلي ومحمد بن عيسى، وخلق، ذكره الإمام العجلي في الثقات، وقال: ثقة ثبت عند الكوفيين، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، وقال أبو بكر: ثقة صدوق، وقال الترمذي: ثقة حافظ، وقال يحيى بن معين: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة. مات سنة سبع وثمانين ومائة [١].

٤-اللَّيث، هو ابن أبي سُلَيم بن زَنِيم القرشي أبو بكر، ويقال أبو بكير، الكوفي، روى عنه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، وعكرمة مولى ابن عباس، وخلق، وعنه عبد السلام بن حرب، وابن علية، وخلق، قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدَّث عنه الناس، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد فحسب، وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فتُرك. من السادسة [٢].

٥-عبد الرحمن، هو ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، سبقت الترجمة له في الحديث (١١).

٦-القاسم، هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، سبقت الترجمة له في الحديث (١١).

٧-عائشة (رضي الله عنها)، سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٣).

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٦٦ / ٣٤١٨)، التاريخ الكبير (٦ / ٦٦ / ١٧٢٩)، الثقات للعجلي (٢ / ٩٤ / ١٠٩٨)، تقريب التهذيب (٣٥٥ / ٤٠٦٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٧٩ / ٥٠١٧)، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٢٠ / ٦٩٩٧)، تقريب التهذيب (٤٦٤ / ٥٦٨٥).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أبو داود بسننه . كتاب الصوم . باب: المعتكف يعود المريض (٢ / ٣٣٣ / ٢٤٧٢). حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ومحمد بن عيسى عنه به.

وأخرجه البيهقي في كتابيْه: معرفة السنن والآثار (٦ / ٤٠٠ / ٩١١٠)، والسنن الكبرى (٤ / ٥٢٦ / ٨٥٩٥) بلفظه.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، قال ابن حجر[١]، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، والصحيح عن عائشة؛ مِن فِعلها. وكذلك أخرجه مسلم [٢]، وغيره والله تعالى أعلم.

رابعًا: التعليق على الحديث:

١- قال الباحث: الثابت أنه من فعل عائشة (رضي الله عنها) وليس من فعله (صلى الله عليه وسلم) ولا تعارض بينه وبين حديث عائشة الذي يليه عند أبي داوود؛ وفيه أنه من فعلها أيضًا، حيث أنه ضعيف لم يقوَ على معارضة ما ثبت بصحيح مسلم (٢٩٧/٢٤٤/١).

٢- قال الإمام النووي (رحمه الله)[٣]: دلَّ هذا الحديث أن المعتكف إذا خرج بعضُه من المسجد ورجله ورأسه؛ لم يبطل اعتكافه.

---

(١) التلخيص الحَبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، ١٩٨٩م (٢ / ٤٧٨ / ٩٥٠).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب: جواز غسل الحائض رأس زوجها، وترجيله، وطهارة سؤرها (١ / ٢٤٤ / ٢٩٧).

(٣) شرح النووي على مسلم (٣ / ٢٠٨)

١٣- قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوَدَ رَحِمَهُ اللهُ فِي سُنَنِهِ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ[١] ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن[٣]. يَعْنِي: ابنَ إِسْحَاقَ . عَنْ الزُّهْرِيِّ[٤] ، عَنْ عُرْوَةَ[٥]، عَنْ عَائِشَةَ[٦]، أَنَّهَا قَالَتْ: " السُّنَّةُ عَلَى المُعْتَكِفِ أَنْ لا يَعُودَ مَرِيضًا، ولا يَشْهَدَ جَنَازَةً، ولا يَمَسَّ امْرَأَةً، ولا يُبَاشِرَهَا، ولا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إلاَّ لِمَا لا بُدَّ مِنْهُ، ولا اعْتِكَافَ إلاَّ بِصَوْمٍ، ولا اعْتِكَافَ إلاَّ فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ "[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-وهب، هو ابن بَقِيَّة بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زيد الواسطي أبو محمد المعروف بوَهْبان، روى عن خالد بن عبد الله الواسطي، وحماد بن زيد، وخلق، وعنه مسلم، وأبو زرعة، وخلق، وثَّقه ابن معين، والخطيب، والذهبي، وزاد ابن معين: ولكنه سمِع صغيرًا، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين ومائتين [١].

٢-خالد، هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحَّان، أبو الهيثم، روى عن خالد الحذَّاء، وعطاء بن السَّائب، وعبد الرحمن بن إسحاق، وخلق، وعنه سعيد بن منصور، ومُسَدَّد، ووهب بن بقية، وخلق، وثقه ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي، وزاد أحمد: صالح في دينه، وزاد أبو حاتم: صحيح الحديث، وزاد الترمذي: حافظ، وقال أبو داود: قال إسحاق الأزرق ما أدركت أفضل من خالد، وكان عثمان بن أبي شيبة يقدِّم جريرًا على خالد الواسطي، قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة. مات سنة اثنتين وثمانين [٢].

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ١١٥ / ٦٧٥٠)، تاريخ بغداد (١٥ / ٦٣٣ / ٧٢٧٦)، الكنى والأسماء (٢ / ٧٤٩ / ٣٠٤٣)، الجرح والتعديل (٩ / ٢٨ / ١٢٦)، الثقات (٩ / ٢٢٩ / ١٦١٥٣)، التاريخ الأوسط (٢ / ٣٧١ / ٢٩٢٠)، تقريب التهذيب (٥٨٤ / ٧٤٦٩).

(٢) تهذيب الكمال (٨ / ٩٩ / ١٦٢٥)، الكنى والأسماء (٢ / ٨٨٢ / ٣٥٧٤)، الجرح والتعديل (٣ / ٣٤٠ / ١٥٣٦)، تاريخ بغداد (٩ / ٢٢٨ / ٤٣٥٠)، تقريب التهذيب (١٨٩ / ١٦٤٧).

٣-عبد الرحمن، هو ابن إسحاق بن الحارث بن عبد الله القرشي المدني، روى عن الزهري، والعلاء بن عبد الرحمن، وخلق، وعنه خالد بن عبد الله الواسطي، ويزيد بن زريع، وخلق، قال يزيد بن زريع: ما جاء من المدينة أحفظ منه، وقال يحيى بن معين: ثقة صالح الحديث، وابن عُلية يرضاه، وقال ابن المديني: ليس به بأس، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن حبان: متقن جدًّا، وقال العجلي: يُكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو حسن الحديث، وليس بثبت، ولا قوي، وهو أصلح من عبد الرحمن بن أبي شيبة، وقال النسائي، وابن خزيمة: ليس به بأس، وقال البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس دونه، وقال ابن الجوزي: إنما لم يحمَدوه في مذهبه؛ فإنه كان قدَريًّا، فنفوْهُ من المدينة، أما رواياته فلا بأس بها، قال ابن حجر: صدوق رُمي بالقدر، من السادسة [(١)].

٤-الزهري، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٥-عروة، هو ابن الزبير بن العوام، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦-عائشة (رضي الله عنها)، سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٣).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه . كتاب الصوم . باب: المعتكف يعود المريض (٢ / ٣٣٤ /٢٤٧٣) حدَّث وهب بن بقية عنه به، وأخرجه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ هـ) في سننه من طريق ابن جريج، ت: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م (٣/ ١٨٧/ ٢٤٧٣)، وزاد الدارقطني: يقال إن قوله: وأن السنة للمعتكف إلى آخره ليس من قول النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأنه من كلام الزهري، ومن أدرجه في الحديث فقد وَهِم والله أعلم، وهشام بن سليمان لم يذكره، وأخرجه البيهقي؛ من طريق عقيل بكتبه الأربعة السنن الكبرى (٤ / ٥٢٦ / ٨٥٩٣)، (٤ / ٥١٩ / ٨٥٧١)، والسنن

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٥١٥ / ٣٧٥٤)، التاريخ الكبير (٥ / ٢٥٨ / ٨٣٤)، الثقات (٧ / ٨٦ / ٩١٢٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢ / ٨٨ / ١٨٣٩)، تقريب التهذيب (٣٣٦ / ٣٨٠٠).

الصغير (٢ / ١٢٨ / ١٤٤٤)، ومعرفة السنن والآثار (٦ / ٣٩٥ / ٩٠٩٨ ، ٩٠٩٧ ، ٩٠٩٦) وزاد البيهقي في السنن الصغير قوله: والسُّنة في المعتكف أن لا يخرج إلا آخره، قد قيل إنه من قول عروة، ومنهم من زعم أنه من قول عائشة، ومنهم من زعم أنه من قول الزهري، ويشبه أن يكون من قول مَن دون عائشة؛ فقد رواه سفيان الثوري عن هشام بن عروة، قال المعتكف: لا يشهد جنازة، ولا يعود مريضًا، ولا يجيب دعوة، ولا اعتكاف إلا بصيام، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع، ورواه ابن جريج عن الزهري عن ابن المسيب أنه قال: المعتكف لا يعود مريضًا، ولا يشهد جنازة، ورواه ابن أبي عَروبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها قالت: لا اعتكاف إلا بصوم والله أعلم، وبشعب الإيمان (٥ / ٤٣٣ / ٣٦٧٦)، وأخرجه أبو بكر أحمد بن جعفر المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ) مختصرًا بمعناه في جزء الألف دينار، ت: بدر البدر، الناشر: دار النفائس . الكويت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م (٥٥ / ٣٧)؛ من طريق مالك بن أنس، جميعهم عن الزهري به بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن إسحاق، ليس ممن يعتمد على حفظه. وقال الدارقطني عن هذا المتن هذا من كلام الزهري، ومن أدرجه في الحديث فقد وهم، وقال البيهقي يشبه أن يقول من يقول من دون عائشة.

ومتابعة عقيل عند البيهقي في السنن الكبرى، وهو ثقة ثبت ترقَى بالإسناد إلى الحسن، على أن يكون كما سبق من قول مَن دون عائشة.

ومتابعة عبد الملك بن جريج عند الدارقطني في إسناده إبراهيم بن مُجشِّر، قال فيه ابن عدي: له منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة.

ومتابعة القطيعي بجزء الألف دينار فيه عامر بن صالح، قال فيه ابن حجر: متروك الحديث.

رابعًا: التعليق على الحديث:

ليس هناك تعارض بينه وبين الحديث السابق، لأن أحدهما صحيح والآخر ضعيف وهنا تقدم الصحيح.

١٤ – قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ[١] ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٢] ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ[٣] ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ[٤] عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ[٥]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا كَانَ العَامُ المُقْبِلُ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً[٦].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١–موسى، هو ابن إسماعيل المَنْقُري، أبو سلمة التَّبُوذَكي البصري. روى عن حماد بن سلمة، وأبيه إسماعيل المنقري، وخلق، وعنه: أبو داود، البخاري، وخلق. قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال أبو الوليد الطيالسي: ثقة، صدوق، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من المتقنين، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين [١].

٢–حماد، هو ابن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، ويقال مولى قريش، وقيل غير ذلك، روى عن ثابت البُناني، وقتادة، وخلائق، وعنه: موسى بن إسماعيل المنقري، والثوري، وخلائق. قال ابن معين: ثقة، وثقه العجلي، والنسائي، وقال الساجي: كان حافظًا ثقة مأمونًا، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره. مات سنة سبع وستين ومائة، أو قبلها [٢].

٣–ثابت، هو ابن أسلم البُناني، أبو محمد البصري. روى عن أنس بن مالك، وأبي رافع الصائغ، وخلائق، وعنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وخلائق، وثقه النسائي، والعجلي، وقال أحمد: محدثًا من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، وقال ابن حجر: ثقة عابد. مات سنة بضع وعشرين ومائة [٣].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩ / ٢١ / ٦٢٣٥)، تقريب التهذيب (٥٤٩ / ٦٩٤٣).
(٢) تهذيب الكمال (٧ / ٢٥٣ / ١٤٨٢)، تهذيب التهذيب (٣ / ١٠ / ١٤)، تقريب التهذيب (١ / ١٧٨ / ١٤٣٩).
(٣) تهذيب الكمال (٤ / ٣٤٢ / ٨١١)، تهذيب التهذيب (٢ / ٢ / ٢)، تقريب التهذيب (١٣٢ / ٨١٠).

٤-أبو رافع، هو نُفَيْع بن رافع الصائغ، أبو رافع المدني، روى عن: أبي بكر، وأبي بن كعب (رضي الله عنهما)، وخلائق، وعنه: ثابت البناني، وقتادة، وخلائق وثقه: ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، والدارقطني، وقال ابن حجر: ثقة ثبت مشهور بكنيته [١].

٥-أُبي (رضي الله عنه) هو ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القرار من فضلاء الصحابة [٢].

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصوم باب: الاعتكاف عن أبي بن كعب مرفوعًا بلفظه (٢ / ٣٣١ / ٢٤٦٣)، حدَّث موسى بن إسماعيل عنه به، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام باب: ما جاء في الاعتكاف، وزاد (فسافر عامًا)، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥ / ١٩٩ / ٢١٢٧٧)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣ / ٣٤٦ / ٢٢٢٥)، وأخرجه محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) في صحيحه، ت: شعيب الأرناؤوط، الناشر: الرسالة . بيروت: ١٤١٤هـ . ١٩٩٣م (٨ / ٤٢٢ / ٣٦٦٣)، وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى (٣ / ٣٨٠ / ٣٣٣٠، ٣٣٧٥)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥١٦ / ٨٥٦٤)، جميعهم عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(١) تهذيب الكمال (٣٠ / ١٤ / ٦٤٦٧)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٧٢ / ٤٨٤)، تقريب التهذيب (٥٦٥ / ٧١٨٢).

(٢) انظر: الاستيعاب (١ / ٦٥)، أسد الغابة (٢ / ٢٦٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ١٨٠).

رابعا: التعليق على الحديث:

١-تبين أن سبب ذلك التعويض عن عام قبله لم يعتكف فيه، قال ابن العربي: يحتمل أن تكون هذه العشر التي ترك من أجل أزواجه فاعتكف عشرًا من شوال واعتكف عشرين من العام الثاني؛ ليقضي العشر في الشهر كما كان بدأها فيه قال شارحه [١] يَردُّ ذلك قوله في حديث أُبي المذكور: " فسافر عامًا فلم يعتكف " وهو صريح في أن مانعه من الاعتكاف ذلك العام؛ السفر، ويحتمل أن سبب اعتكافه (عليه الصلاة والسلام) في العام الذي قبض فيه عشرين؛ المبالغة في التقرُّب لاستشعاره قرب وفاته.

٢-فُرِض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة، يوم الاثنين، لليلتين خلتا من شعبان، فصام النبي (صلى الله عليه وسلم) تسع رمضانات، ثمانية نواقص وواحدة كاملة على المعتمد، وقيل غير ذلك. البحر المحيط الثجَّاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإيتوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي ط: الأولى (١٤٢٦ - ١٤٣٦هـ)

(١) أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى : ٨٠٦هـ) في طرح التثريب في شرح التقريب الناشر (٤ / ١٦٩ / ١٧٠) : الطبعة المصرية القديمة.

١٥- قَالَ الإِمَامُ ابنُ مَاجَهْ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أُمَيَّةَ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مُوسَى البُخَارِيُّ[٣]، عَنْ عَبِيدَةَ العَمِيِّ[٤]، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبْخِيِّ[٥]، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ[٦]، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ[٧]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي المُعْتَكِفِ: " هُوَ يَعْكِفُ الذُّنُوبَ[١]، ويُجْرَى لَهُ مِنَ الحَسَنَاتِ كَعَامِلِ الحَسَنَاتِ كُلِّهَا "[٩].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-عُبيد الله، هو ابن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زُرعة، أحد الأئمة المشهورين، والأعلام المذكورين، والجوَّالين المكثرين، والحُفَّاظ المتقنين، من الحادية عشرة. روى عن محمد بن أمية، والقعنبي، وخلق، وعنه مسلم، وابن ماجه، وخلق. قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: إمام، وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين، والورع، والمواظبة على الحفظ، والمذاكرة، وترك الدنيا وما فيه الناس، وقال ابن حجر: إمام حافظ ثقة مشهور. مات سنة أربع وستين ومائتين [٢].

٢-محمد، هو ابن أمية أبو أحمد الساوي مولى عقبة بن أبي مُعيط، روى عن عيسى بن موسى، وابن حمويه، وخلق، وعنه البخاري في الأدب، وأبو زرعة، وخلق، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب: صدوق من صغار العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومائتين [٣].

---

(١) يعكف الذنوب: يمنعها، ويدفعها. فيض القدير شرح الجامع الصغير - زين الدين محمد الحدادي ثم المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى . مصر، ١٣٥٦هـ (٦ /٢٧٤/ ٩٢٢٣) لسان العرب: محمد بن مكرم، أبو الفضل، ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر . بيروت . ١٤١٤هـ (٩ / ٢٥٥).

(٢) تهذيب الكمال (١٩ / ٨٩ / ٣٦٦٠)، الجرح والتعديل (٥ / ٣٢٤ / ١٥٤٣)، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٠ / ٦٢)، تقريب التهذيب (٣٧٣ / ٤٣١٦).

(٣) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٠٣ / ٥٠٨١)، الإرشاد للخليلي (٢ / ٧٨٧)، تقريب التهذيب (٤٦٩ / ٥٧٤٩).

٣-عيسى، هو ابن موسى البخاري أبو أحمد المعروف بغنجار، روى عن عَبيدة العمي، وسفيان الثوري، وخلق، وعنه محمد بن أمية، وإسحاق بن فرُّوخ، وخلق، قال الخليلي: كبير، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف، والاحتياط في أمره الاحتجاج بما روى الثقات إذا بيَّن السماع عنهم؛ لأنه كان يدلس؛ فأما ما روى عن المجاهيل، والضعفاء، والمناكير؛ فإن تلك الأخبار كلها تلزم بأولئك دونه لا يجوز الاحتجاج بشيء منه، وقال في التقريب: صدوق ربما أخطأ، وربما دلَّس، مكثر من الحديث عن المتروكين من الثامنة. مات سنة ست وثمانين ومائة [١].

٤-عبيدة العمي، هو ابن بلال التميمي البصري، روى عن فرقد السبخي، وعنه عيسى بن موسى غنجار، وابن ماجه، قال في التقريب: مجهول الحال من الخامسة. مات سنة ستين ومائة [٢].

٥-فرقد السبخي، هو ابن يعقوب أبو يعقوب البصري، روى عن سعيد بن جبير، وأنس بن مالك، وخلق، وعنه عبيدة العمي، وحماد بن زيد، وخلق، قال يحيى بن سعيد: ما يعجبني الحديث منه، وقال أحمد: ليس بقوي في الحديث، لم يكن صاحب حديث، يروي عن مُرَّة منكرات، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال مرة أخرى: ثقة، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن شيبة: ضعيف الحديث جدًّا، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق؛ لكنه ليِّن الحديث، كثير الخطأ، من الخامسة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة [٣].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٧ / ٤٦٦٢)، تاريخ نيسابور (١٦ / ٢٩ / ٥٥)، تقريب التهذيب (٤٤١ / ٥٣٣١).

(٢) تهذيب الكمال (١٩ / ٢٥٦ / ٣٧٥١)، تهذيب التهذيب (٧ / ٨٠ / ١٧٩)، تقريب التهذيب (٣٧٩ / ٤٤٠٧).

(٣) تهذيب الكمال (٢٣ / ١٦٤ / ٤٧١٥)، تاريخ ابن معين (٣ / ٥١٣ / ٢٥٠٣)، تقريب التهذيب (٤٤٤ / ٥٣٧١).

٦-سعيد، هو ابن جبير بن هشام الأسدي مولاهم أبو محمد، روى عن أنس بن مالك، وابن عباس، وخلق، وعنه فرقد السبخي، وأيوب السختياني، وخلق، قال أبو القاسم الطبري: هو ثقة إمام حجة، روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة. قتل سنة خمس وتسعين [١].

٧-ابن عباس، هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٢].

ثانيًا: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصيام، باب: في ثواب الاعتكاف (١ / ٥٦٧ / ١٧٨١): حدَّث عبيد الله بن عبد الكريم عنه به. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عيسى بن موسى بلفظه، لكنه قال: (إنه معتكف) (٥ / ٤٣٤ / ٣٦٧٨)، وأخرجه أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) في تاريخ أصبهان بلفظه عن محمد بن أمية غير أنه قال: (معتكف) (٢ / ٣٠٦)، وأخرجه أبو يعلى الخليلي بن عبد الله القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) في الإرشاد، ت: محمد إدريس، الناشر: مكتبة الرشد . الرياض، ١٤٠٩هـ بلفظه دون كلمة (هو) عن أبي زرعة (٣ / ٩٥٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لأن عيسى قال فيه ابن حجر: ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من الحديث عن المتروكين، وعبيدة العمي مجهول الحال، وفرقد السبخي البصري قال فيه ابن حجر: لين الحديث كثير الخطأ.

---

(١) تهذيب الكمال (١٠ / ٣٥٨ / ٢٢٤٥)، أخبار القضاة (٢ / ٤١١)، تقريب التهذيب (٢٣٤ / ٢٢٧٦).

(٢) الاستيعاب (٣ / ٩٣٣ / ١٥٨٨)، أسد الغابة (٣ / ٢٩١ / ٣٠٣٧)، الإصابة (٤ / ١٢١ / ٤٧٩٩).

١٦ – قَالَ الإِمَامُ ابنُ مَاجَهْ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ أَبُو بَكْرٍ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيَّاجُ الخُرَسَانِيُّ[٣] قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤]، عَنْ عَبْدِ الخَالِقِ[٥]، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[٦]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: " المُعْتَكِفُ يَتْبَعُ الجَنَازَةَ ويَعُودُ المَرِيضَ "[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-أحمد، هو ابن منصور بن سيَّار بن مُعَارك أبو بكر الرمادي، روى عن يونس بن محمد، وأبي داود الطيالسي، وخلائق، وعنه ابن ماجه، وابن أبي حاتم، وخلائق، قال الدارقطني: ثقة، وثقه ابن حاتم، وابن حبان، وزاد صنف المسند، وكان ذا حفظ ومعرفة، والذهبي، قال ابن حجر: ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود؛ لمذهبه في الوقف في القرآن. مات سنة خمس وستين ومائتين[١].

٢-يونس هو ابن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدِّب، روى عن الهياج الخرساني، وحماد بن سلمة، وخلائق، وعنه أحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن حنبل، وخلائق، روى له الجماعة، قال ابن معين: ثقة، وقال يعقوب ابن شيبة: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من صغار التاسعة. مات سنة سبع ومائتين [٢].

٣-الهياج الخرساني هو ابن بِسطام أبو خالد الخرساني الهروي، روى عن عنبسة بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن طَهمان، وخلائق، وعنه ابنه خالد، وعلي بن طبراخ، وخلائق، قال ابن معين: ضعيف الحديث ليس بشيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه ليس بشيء، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: كان مرجئًا يروي الموضوعات عن الثقات، قال ابن حجر: ضعيف روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة. مات سنة سبع وتسعين [٣].

---

(١) تاريخ بغداد (٦ / ٣٦٢ / ٢٨٥٦)، الجرح والتعديل (٢ / ٧٨ / ١٦٩)، الثقات لابن حبان (٨ / ٤١ / ١٢١٥٩)، تاريخ الإسلام ت: بشار (٦ / ٢٨١ / ٧٩)، تذكرة الحفاظ (٢ / ١١٠ / ٥٨٩)، تقريب التهذيب (٨٥ / ١١٣).

(٢) تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٤٠ / ٧١٨٤)، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٤٨ / ٧٦٤)، تقريب التهذيب (٦١٤ / ٧٩١٤).

(٣) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٥٧ / ٦٦٣٧)، تاريخ بغداد (١٦ / ١٢٤ / ٧٣٨٧)، تهذيب التهذيب (١١ / ٨٨ / ١٤٧)، تقريب التهذيب (٥٧٦ / ٧٣٥٥).

٤- عنبسة، هو ابن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، روى عن عبد الخالق وخالد بن يزيد، وخلائق، وعنه هيَّاج بن بِسطام الخرساني، والوليد بن مسلم، وخلائق، روى له الترمذي، وابن ماجه، قال ابن معين: لا شيء، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، واهٍ، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كان يضع الحديث، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود، والنسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع من الثامنة[١].

٥- عبد الخالق، هو غير منسوب روى عن أنس بن مالك عند ابن ماجه، وعنه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، قال الذهبي: لا يعرف، وفي التقريب: غير منسوب عن أنس، مجهول من الخامسة [٢].

٦- أنس، هو ابن مالك الأنصاري أبو حمزة، (رضي الله عنه)، خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأحد المكثرين من الرواية عنه، نزيل البصرة، دعا له صلى الله عليه وسلم " اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه " [٣].

ثانيًا: التخريج:

أخرجه ابن ماجه (رحمه الله تعالى) كتاب الصيام باب: في المعتكِف يعود المريض، ويشهد الجنائز (١ / ٥٦٥ / ١٧٧٧). حدَّث أحمد بن منصور عنه به.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

منكر، وهو من الضعيف الذي لا ينجبر؛ لأن فيه هياج الخرساني، وعنبسة، قال النووي: وهما ضعيفان متروكا الحديث، لا يجوز الاحتجاج برواية واحد منهما[٤]. فضلاً عما سبق من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهما، مع قول ابن حجر عن عبد الخالق: غير منسوب عن أنس، مجهول. والحديث معارَض بما هو أقوى منه؛ وهو أنه (لا يدخل البيت إلا لحاجة) [٥]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢ / ٤١٦ / ٤٥٣٦)، الطبقات الكبرى (٥ / ١٨٥ / ٧٦٤)، التقريب (٤٣٣ / ٥٢٠٦).

(٢) تهذيب الكمال (١٦ /٤٦٦ / ٣٧٣٢)، الكاشف (١ / ٦١٨ / ٣١٢١)، التقريب (٣٣٤ / ٣٧٦٨).

(٣) انظر: الاستيعاب (١ / ١٠٩ / ٨٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢٧٥/ ٢٧٧)، أسد الغابة (١ / ٢٩٤ / ٢٥٨).

(٤) المجموع (٦ / ٥١٢).

(٥) مِصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى : ٨٤٠هـ) ت: محمد المنتقى الكشناوي ، الناشر: دار العربية – بيروت ، ط : الثانية، ١٤٠٣هـ (٢ / ٨٤).

المبحث الرابع
ليلة القَدْر

١٧- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ[١] ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ[٢] ، عَنْ نَافِعٍ[٣]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا [٤]: أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي المَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ[١] فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ؛ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ ".[٦]

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- عبد الله، هو ابن يوسف التَنيسي الكُلاعي المصري أبو محمد، روى عن مالك بن أنس، وبكر بن مُضَر، وخلق، وعنه البخاري، وإبراهيم النيسابوري، وخلق، قال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين، وقال ابن حجر: ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة. مات سنة ثماني عشرة ومائتين [٢].

٢- مالك، هو ابن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني، روى عن: نافع مولى ابن عمر، وحُميد الطويل، وخلق، وعنه: عبد الله بن يوسف، والزُّهري، وخلق، الفقيه أحد أعلام الإسلام، قال ابن حجر: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة. مات سنة تسع وسبعين ومائة [٣].

---

(١) قد تواطأت: تواطأت بالهمزة؛ أي: توافقت. لسان العرب (١٠ / ٤٢٢)، فتح الباري ابن حجر (٤ / ٢٥٧).

(٢) تهذيب الكمال (١٦ / ٣٣٣ / ٣٦٧٣)، الإرشاد (١ / ٢٦٢)، تقريب التهذيب (٣٣٠ / ٣٧٢١).

(٣) تهذيب الكمال (٢٧ / ٩١ / ٥٧٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٥ / ٣)، تقريب التهذيب (٥١٦ / ٦٤٢٥).

٣- نافع، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

٤- ابن عمر، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه . كتاب فضل ليلة القدر . باب: التِماس ليلة القدر في السبع الأواخر (٣ / ٤٦ / ٢٠١٥)، حدَّث عبد الله بن يوسف عنه به. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه . كتاب الصيام . باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢ / ٨٢٢ / ١١٦٥) بلفظه؛ من طريق يحيى بن يحيى، وأخرجه أبو داود في سننه باب: تفريع أبواب شهر رمضان باب: ما روى في السبع الأواخر (٢ / ٥٣ / ١٣٨٥) مختصَرًا بمعناه؛ من طريق القعنبي، كلاهما عن مالك، وأخرجه الإمام مالك من الموطأ (١ / ٣٢١ / ١٤) عن نافع بلفظ قريب جدًّا، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٨ / ٨٩ / ٤٤٩٩) من طريق أيوب عن نافع بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

١٨- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ[١] ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَازِمٍ[٢]، والدَّرَاوَرْدِيُّ[٣]، عَنْ يَزِيدِ بنِ الهَادِ[٤] ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ[٥]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٦]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٧] : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ العَشْرَ التِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ؛ فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي، ويَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ، ورَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، وأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ التِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: " كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ العَشْرَ، ثُمَّ قَدْ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ العَشْرَ الأَوَاخِرَ؛ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكَفِهِ، وقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، فَابْتَغُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وابْتَغُوهَا في كُلِّ وِتْرٍ، وقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وطِينٍ ". فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ، فَوَكَفَ المَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لَيْلَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، ونَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا ومَاء [٨] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-إبراهيم، هو ابن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام المدني أبو إسحاق، روى عن إبراهيم بن سعد، وابن أبي حازم، وخلائق. وعنه البخاري، وأبو داود، وخلائق، قال محمد بن سعد: ثقة صدوق في الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة. مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائتين [١].

٢-ابن أبي حازم، هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي مولاهم أبو تمام المدني الفقيه، روى عن أبيه، وهشام بن عروة، ويزيد بن الهاد، وخلائق، وعنه ابن وهب، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وخلائق، قال ابن معين:

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٧٦ / ١٦٦)، تهذيب التهذيب (١ / ١١٦ / ٢٠٧)، تقريب التهذيب (٨٩ / ١٦٨).

ثقة صدوق، ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة أربع وثمانين ومائة[١].

٣-الدراوردي، هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني، روى عن زيد بن أسلم، ويزيد بن الهاد، وخلائق، وعنه شعبة، والثوري، وإبراهيم بن حمزة، وخلائق، وثقه مالك، وقال ابن معين: ثقة حجة، وفي موضع آخر ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: محدث، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، قال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العُمري منكر. مات سنة ست، أو سبع وثمانين [٢]

قال الباحث : بل ثقة في غير رواية العمري.

٤-يزيد، هو ابن الهاد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني، روى عن ثعلبة بن أبي مالك القُرَظي، ومحمد بن إبراهيم، وخلائق، وعنه شيخه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد العزيز الدراوردي، وخلائق، قال بن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: لا أعلم به بأسًا، وقال ابن حجر: ثقة مكثر، من الخامسة. توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة [٣].

٥-محمد، هو ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرة القرشي التَّيمي، روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وخلائق، وعنه: محمد بن مسلم بن شهاب

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ١٢٠ / ٣٤٣٩)، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٣ / ٦٤٤)، تقريب التهذيب (٣٥٦ / ٤٠٨٨).

(٢) تهذيب الكمال (١٨ / ١٨٧ / ٣٤٧٠)، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٣ / ٦٨٠)، تقريب التهذيب (٣٥٨ / ٤١١٩).

(٣) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٦٩ / ٧٠١١)، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٣٩ / ٦٥١)، تقريب التهذيب (٦٠٢ / ٧٧٣٧).

الزهري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وخلائق، قال ابن خراش، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، من الرابعة. توفي سنة عشرين ومائة [1].

٦-أبو سلمة، هو ابن عبد الرحمن بن عوف، سبقت الترجمة له في الحديث رقم(٦).

٧-أبو سعيد الخدري، هو سعد بن مالك بن سِنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري، له، ولأبيه صحبة، واستُصغر بأُحُد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير. مات بالمدينة سنة ثلاث، أو أربع، أو خمس وستين، وقيل سنة أربع وسبعين [2].

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه . كتاب فضل ليلة القدر . باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣ / ٤٦ / ٢٠١٨)، حدَّث إبراهيم بن حمزة عنه به، وأخرجه مسلم في صحيحه . كتاب الصيام . باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعًا لرمضان (٢ / ٨٢٤ / ١١٦٧)؛ من طريق بكر بن مضر، وأبو داود في سننه . كتاب الصلاة . باب فيمن قال ليلة إحدى وعشرين (٢ / ٥٢ / ١٣٨٢)؛ من طريق مالك كلاهما عن ابن الهاد به بلفظ قريب، وأخرجه أحمد في مسنده (١٨ / ١٢٦ / ١١٥٨٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٣ / ٦٤١ / ٢٣٠١) كلاهما من طريق هشام عن ابن أبي كثير، وأخرجه الحُميدي أيضًا في مسنده (٢ / ٢٠ / ٧٧٤) من طريق سليمان بن مسلم الأحول عن أبي سلمة، وأبو عَوانة في مستخرجه (٢ / ٢٥٩ / ٣٠٦٧) من طريق الأوزاعي عن ابن أبي كثير.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٣٠١ / ٥٠٢٣)، تهذيب التهذيب (٩ / ٥ / ٨)، تقريب التهذيب (١ / ٤٦٥ / ٥٦٩١).

(٢) راجع: مناقبه في الإصابة (٣ / ٦٥ / ٣٢٠٤)، أسد الغابة (٢ / ٤٥١ / ٢٠٣٦)، الاستيعاب (٢ / ٦٠٢ / ٩٥٤).

١٩- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ[١] ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ[٢] ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ[٣]، عَنِ الأَعْرَجِ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٥] ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا واحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ "[٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-أبو اليمان، هو الحكم بن نافع البَهراني، روى عن شعيب بن أبي حمزة، وأرطأة بن المنذر، وخلق، وعنه البخاري، وابن دِيزيلَ، وخلق، قال أبو حاتم: نبيل، ثقة، وصدوق، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الموصلي: لسان ثقة، روى له الجماعة، وقال في التقريب: ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[١].

٢-شعيب، هو ابن أبي حمزة واسمه دينار أبو بشر الحمصي، روى عن أبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان، ويزيد بن أسلم، وخلق، وعنه إبراهيم الغزاوي، وأبو سليمان، وخلق، قال أحمد: ثبت صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال: من أثبت الناس في الزهري كان كاتبًا، وقال العجلي، وابن شيبة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، من السابعة. مات سنة اثنتين وستين ومائة[٢].

٣-أبو الزناد، هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني، روى عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأسعد بن سهل، وخلق، وعنه شعيب بن أبي حمزة، وإبراهيم المدني، وخلق، قال أحمد: ثقة، وكان سفيان يسميه: أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن معين: ثقة، زاد ابن أبي مريم: حجة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة فقيه صالح الحديث، قال البخاري: وأصح

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ١٤٦ / ١٤٤٨)، المقتنى في سرد الكنى (٢ / ١٦٢ / ٦٨٨٥)، التقريب (١٧٦ / ١٤٦٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٢ / ٥١٦ / ٢٧٤٧)، تاريخ الإسلام (٤ / ٤٠٦ / ١٦٨)، التقريب (٢٦٧ / ٢٧٩٨).

أسانيد أبي هريرة: أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه من الخامسة. مات سنة ثلاثين ومائة [١].

٤-الأعرج، هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني، روى عن عبد الله بن أبي رافع، وأبي هريرة، وخلق، وعنه أبو الزناد، وناعم مولى أم سلمة، وخلق، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وقال أبو زرعة، وابن خراش: ثقة، روى له الجماعة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت عالم من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومائة [٢].

٥-أبو هريرة، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري (رحمه الله) في صحيحه . كتاب الإيمان . باب: قيام ليلة القدر من الإيمان (١ / ١٦ / ٣٥) حدَّث أبو اليمان عنه به. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه . كتاب صلاة المسافرين، وقصرها . باب: الترغيب في قيام الليل وهو التراويح (١ / ٥٢٤ / ٧٦٠) من طريق ورقاء عن أبي الزناد به بلفظه، وزاد (فيوافقها)، ولم يذكر (ما تقدم من ذنبه)، وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصوم باب: ما جاء في فضل شهر رمضان (٣ / ٥٨ / ٦٨٣)، وأخرجه النسائي في سننه . كتاب الإيمان، وشرائعه قيام ليلة القدر . (٨ / ١١٨ / ٥٠٢٧)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦ / ٣١٧ / ١٠٥٣٧)، وافق شطره الثاني، غير أنه قال (من قام) أربعتهم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظه.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٧٦ / ٣٢٥٣)، تسمية فقهاء الأمصار (١٢٧ / ٨ / ٢٠)، التقريب (٣٠٢ / ٣٣٠٢).

(٢) تهذيب الكمال (١٧ / ٤٦٧ / ٣٩٨٣)، الأسامي والكنى (٥٦ / ١٢٣ / ١٢٧)، التقريب (٣٥٢ / ٤٠٣٣).

٢٠- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ[١]، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[٢]، عَنْ عُقَيْلٍ[٣]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٤] ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ[٥]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٦] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ أُنَاسًا أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، وأَنَّ أُنَاسًا أُرُوا أَنَّهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: " التَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ "[٧] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-يحيى، هو ابن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي، أبو زكريا المصري، وقد ينسب إلى جده. روى عن الليث بن سعد وحماد بن زيد، وخلق، وعنه: البخاري، أحمد بن رِشدين، وخلق، قال أبو حاتم: يُكتب حديثُه ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين[١].

٢-الليث، هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي أبو الحارث المصري، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣-عقيل، هو ابن خالد بن عقيل الأيْلِي أبو خالد الأموي مولى عثمان، روى عن نافع مولى ابن عمر والزهري، وخلائق، وعنه الليث بن سعد، وابن لَهيعة، وخلائق، قال محمد بن سعد، وأحمد: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال إسحاق بن راهويه: عقيل حافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة. مات سنة أربع وأربعين ومائة [٢].

٤-ابن شهاب، هو محمد بن مسلم الزهري، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٤٠١ / ٦٨٥٨)، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٧ / ٣٨٨)، تقريب التهذيب (٥٩٢ / ٧٥٨٠).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٤٢ / ٤٠٠١)، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٥٥ / ٤٦٨)، تقريب التهذيب (٣٩٦ / ٤٦٦٥).

٥-سالم، هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه أحد الفقهاء السبعة، روى عن أبيه، وأبي هريرة، وخلائق، وعنه الزهري، وحميد الطويل، وخلائق، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عاليًا من الرجال، قال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد، والفضل، والعيش منه، قال ابن حجر: كان ثبتًا عابدًا فاضلاً، كان يُشبَّه بأبيه في الهَدْي والسمت، من كبار الثالثة. مات في آخر سنة ست ومائة[1].

٦-ابن عمر، هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه . كتاب التعبير . باب: التواطؤ على الرؤيا (٩ / ٣١ / ٦٩٩١) حدَّث يحيى بن بكير عنه به. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام . باب: فضل ليلة القدر (٢ / ٨٢٣ / ١١٦٥) من طريق يونس عن ابن شهاب به. وأخرجه مالك في الموطأ (١ / ٣٢١ / ١٤). وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣ / ٣٢٦ / ٢١٨٢)، كلاهما عن نافع عن ابن عمر بلفظ قريب.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ٣٩٧ / ٣٣٨٣).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥١١ / ٨٥٤٦) كلاهما من طريق يونس عن ابن شهاب به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩ / ٩ / ٨٩٦٤) عن نافع عن ابن عمر بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

---

(١) تهذيب الكمال (١٠ / ١٤٥ / ٢١٤٩)، تهذيب التهذيب (٣ / ٤٣٦ / ٨٠٧)، تقريب التهذيب (٢٢٦ / ٢١٧٦).

٢١- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنِ إِسْمَاعِيلَ[١] ، حَدَّثَنَا وُهَيبٌ[٢] ، حَدَّثَنَا أَيُوبُ[٣] ، عَنْ عِكْرِمَةَ[٤] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا [٥]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " التَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ القَدْرِ، فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى " [٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-موسى، هو ابن إسماعيل المنقري أبو سلمة البصري، روى عن: وهيب بن خالد، وأبان العطار، وخلق، وعنه البخاري، أبو داود، وخلق. قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالِسي يقول: ثقة صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من المتقنين، وقال في التقريب: ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين [١].

٢-وهيب، هو ابن خالد الباهلي صاحب الكرابيس أبو بكر البصري، روى عن: أيوب السختياني، وإسحاق العدوي، وخلق. وعنه موسى بن إسماعيل، وبَهْز العمي، وخلق، قال أحمد: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: ما أنقى حديثه، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث حجة، وقال في التقريب: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره من السابعة. مات سنة خمس وستين ومائة [٢].

٣-أيوب، هو ابن أبي تميمة واسمه: كَيْسان السختياني أبو بكر البصري، روى عن: عكرمة، وإبراهيم بن مرة، وخلق، وعنه وهيب بن خالد، وجرير بن حازم، وخلق، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبت في الحديث حجة عدلا، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال في التقريب: ثقة

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩ / ٢١ / ٦٢٣٥)، رجال صحيح مسلم (٢ / ٢٦٠ / ١٦٤٣)، التقريب (٥٤٩ / ٦٩٤٣).

(٢) تهذيب الكمال (٣١ / ١٦٤ / ٦٧٦٩)، مشاهير علماء الأمصار (٢٥٢ / ١٢٦٥)، التقريب (٥٨٦ / ٧٤٨٧).

ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة [١].

٤-عكرمة، هو ابن خالد بن العاص المخزومي القرشي، روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وخلق، وعنه أيوب السختياني، وتوبة العنبري، وخلق، قال إسحاق عن ابن معين، وأبي زرعة والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب: ثقة من الثالثة. مات بعد عطاء [٢].

٥-ابن عباس، سبقت الترجمة له في الحديث (١٥).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه . كتاب فضل ليلة القدر . باب: تحرِّي ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣ / ٤٧ / ٢٠٢١)، حدَّث موسى بن إسماعيل عنه به. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢/ ٨٢٤ / ١١٦٥).

وأخرجه أبو داود في سننه باب: تفريغ أبواب شهر رمضان باب في ليلة القدر (٢ / ٥٢ / ١٣٨١) عن موسى بن إسماعيل به بلفظ قريب جدًّا، وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر (٣ / ١٤٩ / ٧٩٢).

وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٣١٦ / ٢٥٢٠) من طريق عفَّان.

وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٢٦٥ / ٣٤٠٧).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٣١٧ / ١١٨٥٨)، كلاهما من طريق مُعلَّى بن أسد العمي.

ثلاثتهم عن وهيب به بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٧ / ٦٠٧)، المنفردات والوحدان (١٧٢ / ٦٨٠ / ٦٨٦)، تقريب التهذيب (١١٧ / ٦٠٥).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٤٩ / ٤٠٠٤)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٣٤٠ / ٤٢٠)، التقريب (٣٩٦ / ٤٦٦٨).

٢٢- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ[١] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٢] ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ، وَإِنَّمَا حَفِظَ مِنَ الزُّهْرِيِّ[٣] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٥]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا واحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، ومَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا واحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ "[٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- علي، هو ابن عبد الله بن جعفر أبو الحسن المديني، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٣).

٢- سفيان بن عيينة، سبق التخريج له في الحديث رقم (٣).

٣- الزهري، سبق التخريج له في الحديث رقم (٧).

٤- أبو سلمة، سبق التخريج له في الحديث رقم (٦).

٥- أبو هريرة، سبق التخريج له في الحديث رقم (٦).

<u>ثانيًا: التخريج:</u>

أخرجه البخاري كتاب فضل ليلة القدر . باب: فضل ليلة القدر (٣ /٢٠١٤/٤٥) حدَّث علي بن عبد الله عنه به.

وأخرجه مسلم في صحيحه . كتاب صلاة المسافرين، وقصرها (١/٥٢٣/ ٧٦٠).

وأخرجه أبو داود في سننه باب تفريغ أبواب شهر رمضان باب: في قيام شهر رمضان (٢ /٤٩/١٣٧٢) من طريق مَخْلَد بن خالد، وابن أبي خلف عن سفيان به بلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصوم باب: ما جاء في فضل شهر رمضان (٣ / ٥٨ / ٦٨٣).

وأخرجه الإمام النسائي في سننه في شطره الثاني . كتاب الإيمان، وشرائعه قيام ليلة القدر . (٨ / ١١٨ / ٥٠٢٧).

وأخرجه ابن ماجه في سننه في شطره الأول كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها باب: ما جاء في قيام شهر رمضان (١ / ٤٢٠ / ١٣٢٦).

كلاهما من طريق محمد بن عمرو، خمستهم عن أبي سلمة به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده مسند أبي هريرة (١٠ / ٣٧١ / ٥٩٦٠)،

وأخرجه أحمد بمسنده (١٢ / ٩١ /٧١٧٠)، (١٢/ ٢٢٥ / ٧٢٨٠)، (١٦ / ١١٨ / ١٠١١٧).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

٢٣ – قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ[١] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ[٢]، عَنْ حُمَيْدٍ[٣] ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ[٥] ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلاحَى[١] رَجُلانِ مِنَ المُسْلِمِينَ[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-قتيبة، هو ابن سعيد أبو رجاء البَلخي، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

٢-إسماعيل، هو ابن جعفر بن كثير الأنصاري، أبو إسحاق المدني، روى عن: حُميد الطويل، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، وخلق، وعنه: علي بن حُجر، ويحيى بن أيوب، وخلق، وثقه أحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن معين، وابن سعد، وابن المديني، وابن حجر، وزاد: ثبْت من الثامنة. مات سنة ست وثمانين ومائة[٢].

٣-حميد الطويل، هو ابن أبي حميد، أبو عبيدة البصري، روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وخلائق، وعنه: إسماعيل بن جعفر، ومروان بن معاوية الفزاري، وخلق، وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وزاد: لا بأس به، وابن خراش، وزاد: صدوق، والنسائي، وابن سعد، وقال أبو بكر البرديجي: أما حديث حميد لا يحتج منه؛ إلا بما قال: حدثنا أنس، وقال ابن خراش أيضًا: في حديثه شيء، يقال: إن عامة ما يرويه عن أنس إنما سمعه من ثابت، قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا، والباقي سمعها من ثابت، أو تبعه فيها ثابت، ورَدَّ هذا الحافظ ابن حجر في التهذيب بقوله: إن حميدًا صرح بسماعه من أنس في شيء كثير، ويؤيده قول حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علمًا إلا وعاه، وسمعه منه، وفي التقريب: ثقة

---

(١) فتلاحى: أي وقعت بينهما ملاحاة، وهي: المخاصمة والمنازعة، والمشاتمة. لسان العرب (١٥ / ٢٤٢)، فتح الباري ابن حجر (٤ / ٢٦٨).

(٢) تهذيب الكمال (٣ / ٥٦ / ٤٣٣)، تهذيب التهذيب (١ / ٢٨٧ / ٥٣٣)، تقريب التهذيب (١٠٦ / ٤٣١).

مدلس، وعابه زائدة؛ لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة. مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، وقيل غير ذلك [١].

٤-أنس، هو ابن مالك بن النضر الأنصاري خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، سبقت الترجمة له في الحديث (١٦).

٥-الصحابي الجليل عُبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، هو أبو الوليد المدني، أحد النقباء، بدري مشهور. مات سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون، وقيل: ثلاثة وسبعون، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار [٢].

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضل ليلة القدر . باب: معرفة ليلة القدر؛ لتلاحي الناس (٣ / ٤٧ / ٢٠٢٣) حدَّث قتيبة بن سعيد عنه به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٧ / ٣٤٠ / ٢٢٦٦٧) من طريق معتمر.

وأخرجه الدارمي (٢ / ١١٨ / ١٨٢٢) من طريق يزيد .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣ /٣٣٤ /٢١٩٨) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ /٣٩٦/٣٣٨٠) كلاهما من طريق علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر بلفظ قريب.

وأخرجه إسماعيل بن يحيى أبو إبراهيم المُزني (المتوفى: ٢٦٤هـ) في السنن المأثورة، ت: عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار المعرفة . بيروت، ١٤٠٦هـ (٣١٤/٣٢٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد.

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٣٥٥ / ١٥٢٥)، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٨ / ٦٥)، تقريب التهذيب (١٨١ / ١٥٤٤).

(٢) انظر: الإصابة (٣ / ٥٠٥ / ٤٥١٥)، الاستيعاب (٢ / ٨٠٧ / ١٣٧٢)، أسد الغابة (٣ / ١٥٨ / ٢٧٩١).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ٤٧٠ / ٥٧٧) من طريق حماد.

وأخرجه أحمد بن عمرو المعروف بالبزَّار (المتوفى: ٢٩٢هـ) في مسنده، ت: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة، ١٩٨٨: ٢٠٠٩م (٧ / ١٢٧ / ٢٦٨٠) من طريق محمد بن أبي عدي.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٨٩ / ٤٦٣١) من طريق زهير، جميعهم عن حميد به بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

رواه البخاري في صحيحه.

٢٤- قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ[١]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ[٢]، حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ[٣] ، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[٥] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، قَالَ: " تَحَرَّوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي الوِتْرِ، مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ "[٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-قتيبة بن سعيد: سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

٢-إسماعيل بن جعفر: سبقت الترجمة له في الحديث (٢٣).

٣-أبو سهيل، هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، المدني، حليف بني تيم، عم مالك بن أنس، وأخو أويس بن مالك، والربيع بن مالك، روى عن: أنس بن مالك، وأبيه مالك بن أبي عامر الأصبحي، وخلق، وعنه: إسماعيل بن جعفر، وداود بن عطاء، وخلق، روى له الجماعة، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: من الثقات، وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الواقدي: كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة، وعن أبي جعفر، وقال ابن خراش: كان صدوقًا، قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. مات بعد الأربعين ومائة [١].

٤-أبوه، هو مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أنس، ويقال: أبو محمد جد مالك بن أنس الفقيه، روى عن عمر وعائشة، وخلق، وعنه ابنه نافع ومحمد بن إبراهيم التيمي، وخلق، روى له الجماعة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية، وقال النسائي: ثقة، وذكره بن حبان في الثقات، وقال بن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة، قال ابن حجر: سمع من عمر، ثقة، من الثانية. مات سنة أربع وسبعين على الصحيح[٢].

٥-عائشة: سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٣).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٩٠ / ٦٣٦٨)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٢٤٥ / ١٧٨٨)، تقريب التهذيب (٥٥٨ / ٧٠٨١).

(٢) تهذيب الكمال (٢٧ / ١٤٨ / ٥٧٤٥)، الطبقات لخليفة بن خياط (٤٤٢ / ٢٢٢٧)، تقريب التهذيب (٥١٧ / ٦٤٤٣).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضل ليلة القدر . باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣ / ٤٦ / ٢٠١٧)، حدَّث قتيبة بن سعيد عنه به. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢ / ٨٢٣ / ١١٦٥) وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر (٣ / ١٤٩/ ٧٩٢).

وأخرجه أحمد في المسند (٤٠ / ٥٠٢ / ٢٤٤٤٥) عن سليمان.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥٠٧ / ٨٥٣١) عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه في شعب الإيمان (٥ / ٢٦٠ / ٣٣٩٩) من طريق أبي الربيع عن إسماعيل بن جعفر، وفي فضائل الأوقات (٢٢٢ / ٨٧).

وأخرجه إسماعيل بن جعفر في حديث علي بن حُجْر (٥١٦ / ٤٥٨).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

٢٥- قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ[١] ، وابنُ أَبِي عُمَرَ[٢] ، كِلاهُمَا عَنْ ابنِ عُيَيْنَةَ[٣]، قَالَ ابنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدَةَ[٤] ، وعَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ[٥]، سَمِعَا زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ[٦] ، يَقُولُ سَأَلْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٧]، فَقُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ ابنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ القَدْرِ؟ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: أَرَادَ أَنْ لا يَتَّكِلَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وأَنَّهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وعِشْرِينَ، ثُمَّ حَلَفَ لا يَسْتَثْنِي، أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ ؟ يَا أَبَا المُنْذِرِ، قَالَ: بِالعَلامَةِ، أَوْ بِالآيَةِ الَّتِي (أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ، لا شُعَاعَ لَهَا)[٨].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-محمد، هو ابن حاتم بن ميمون البغدادي القطيعي أبو عبد الله المعروف بالسَّمين، مروزي الأصل من العاشرة، روى عن سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق، وعنه مسلم وأبو داود، وخلق، وقال عبد الباقي بن قانع: صدوق، وقال أبو أحمد بن عدي، والدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال محمد بن سعد: جمع كتابًا في تفسير القرآن كتبه الناس عنه، وقال الذهبي: من الشيوخ النُّبَّل يروي عن ابن عيينة، وطبقته، وقال يحيى بن معين: كذاب، وقال عمرو بن علي: ليس بشيء، وقال الذهبي: هذا جَرح مردود، وقال ابن حجر: صدوق ربما وَهِم، وكان فاضلاً، من العاشرة، توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد القوارير[١].

٢-ابن أبي عمر، هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله، ينسب إلى جده، روى عن سفيان بن عيينة، وأيوب بن واصل، وخلق، وعنه مسلم والترمذي، وخلق، وقال أحمد: وسئل عمَّن نكتب؛ فقال: أمَّا بمكة فابن عمر، وقال أبو حاتم كان رجلاً صالحًا، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثًا موضوعًا،

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٠ / ٥١٢٦)، التعديل والتجريح (٢ / ٦٣٠ / ٤٧٨)، تقريب التهذيب (٤٧٢ / ٥٧٩٣).

حدَّث به عن ابن عيينة، وكان صدوقًا، وفي رواية الدوري عن يحيى: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وفي التقريب: صدوق، صنف المسند، لازم ابن عيينة؛ لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين(١).

٣-سفيان، هو ابن عيينة بن أبي عمران، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٣).

٤-عَبدة، هو ابن أبي لُبابة الأسدي، أبو القاسم الكوفي البزَّاز، خال الحسن بن الحُر، روى عن عاصم بن أبي النجود، ومجاهد بن جبر، وخلق، وعنه سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وخلق، قال يعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة، وزاد يعقوب: من ثقات أهل الكوفة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الكوفي التاجر أحد العلماء الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة(٢).

٥-عاصم، هو ابن أبي النَّجود بن بَهْدَلَة، الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، ويكنى: أبا النجود، روى عن زر بن حبيش، وقرأ عليه القرآن، وحميد الطويل، وخلق، وعنه عبدة بن أبي لبابة، حفص بن سليمان، وخلق، قال أحمد: كان رجلاً صالحًا قارئًا للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختار قراءته، وكان خيرًا ثقة، وقال يحيى بن معين: لا بأس به، وقال العجلي: عاصم صاحب سنة، وقراءة للقرآن، وكان ثقة رأسًا في القراءة، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب، وهو ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صالح، قال: وسألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة، قال: وذكره أبي، فقال: محله عندي محل أبي حاتم، سألت أبي عنه، فقال صالح:، قال وسألت أبا زرعة عنه فقال: ثقة، قال وذكره أبي، فقال: محله عندي محل

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٦٣٩ / ٥٦٩١)، الثقات لابن حبان (٩ / ٩٨ / ١٥٣٩٧)، تاريخ الإسلام – ت: تدمري (١٨ / ٤٨٢ / ٥١٠)، تقريب التهذيب (٥١٣ / ٦٣٩١).

(٢) تهذيب الكمال (١٨ / ٥٤١ / ٣٦١٨)، الثقات لابن حبان (٥ / ١٤٥ / ٤٢٨٨)، التعديل والتجريح (٢ / ٩٣١ / ١٠١٩)، تاريخ الإسلام (٨ / ١٧١)، تقريب التهذيب (٣٦٩ / ٤٢٧٤).

للصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذلك الحافظ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة [1].

٦-زر، هو ابن حُبيش بن حباشة بن أويس الأسدي، أبو مريم، ويقال: أبو مُطرِّف، روى عن أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وخلق، وعنه عاصم بن أبي النجود، والمنهال، وخلق، وثقه ابن معين، وابن سعد، وأحمد، والعجلي، وابن حجر، وزاد: جليل مخضرم من الثانية. مات سنة إحدى أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين، وقال ابن مائة وسبع وعشرين سنة [2].

٧-أبي بن كعب، سبقت الترجمة له في الحديث (١٤).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه مسلم في صحيحه . كتاب الصيام . باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعًا لرمضان (٢/ ٨٢٨ / ٧٦٢) حدث محمد بن حاتم عنه به.

وأبو داود في سننه، باب: تفريع أبواب شهر رمضان، باب: في ليلة القدر (٢ / ٥١ / ١٣٧٨) من طريق حماد بن زيد عن عاصم به بلفظ قريب. والترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن باب: ومن سورة ليلة القدر (٥ / ٤٤٥ / ٣٣٥١) عن ابن أبي عمر، وأحمد في مسنده (٣٥ / ١٢٢ / ٢١١٩٤) عن يحيى بن سعيد، وابن خزيمة في صحيحه (٣ / ٣٣١ / ٢١٩١) عن عبد الجبار بن العلاء، وابن حبان في صحيحه (٨ / ٤٤٤ / ٣٦٨٩) من طريق عبد الجبار بن العلاء، والنسائي في السنن الكبرى (٣ /٤٠١ /٣٣٩٢) عن يعقوب ابن إبراهيم، جميعهم عن سفيان به بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

رواه مسلم في صحيحه.

---

(١) تهذيب الكمال (١٣ / ٤٧٣ / ٣٠٠٢)، التعديل والتجريح (٣ / ٩٩٤ / ١١٣١)، تقريب التهذيب (٢٨٥ / ٢٠٠٨).

(٢) تهذيب الكمال (٩ / ٣٣٥ / ١٩٧٦)، تاريخ الإسلام – ت: تدمري (٦ / ٦٦ / ٣١)، تقريب التهذيب (٢١٥ / ٢٠٠٨).

٢٦- قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ(١)، وحَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى(٢)، قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٣) ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ(٤)، عَنِ ابنِ شِهَابٍ(٥) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٧) ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي بَعْضُ أَهْلِي، فَنُسِّيتُهَا فَالتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الغَوَابِرِ(٨) "، وقَالَ حَرْمَلَةُ: (فَنَسِيتُهَا)(٩).

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-أبو طاهر، هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السَّرح أبو الطاهر المصري، روى عن ابن وهب وعبد الله الصائغ، وخلق، وعنه مسلم، وأبو داود، وخلق، قال ابن يونس: ثقة ثبت صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة ثبت صالح، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة من العاشرة. توفي سنة خمسين ومائتين (١).

٢-حرملة، هو ابن يحيى بن عبد الله التَّجيبي أبو حفص المصري، روى عن عبد الله بن وهب، وإدريس الخَوْلاني، وخلق، وعنه مسلم، وابن ماجه، وخلق، قال النسائي: ما أعلم به بأسًا، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن حجر في التقريب: صاحب الشافعي صدوق من الحادية عشرة. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين(٢).

٣-عبد الله بن وهب، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

٤-يونس بن يزيد الأيلي، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

٥-ابن شهاب، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦-أبو سلمة بن عبد الرحمن، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

---

(١) تهذيب الكمال (١ / ٤١٥ / ٨٦)، تاريخ ابن يونس المصري (١ / ١٨ / ٤٣)، التقريب (٨٣ / ٨٥).

(٢) تهذيب الكمال (٥ / ٥٤٨ / ١١٦٦)، مشيخة النسائي (٧٢ / ١٧٥)، التقريب (١٥٦ / ١١٧٥).

٧-أبو هريرة (رضي الله عنه)، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

٨-الغوابر: الغابر: الباقي من قوله تعالى: " إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ " سورة الصافات، آية (١٣٥). أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الزاهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ) في كتابه العين، ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار مكتبة الهلال (٤ / ٤١٤).

ثانياً: التخريج:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه . كتاب الصيام . باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعًا لرمضان (٢ / ٨٢٤ / ١١٦٦). حدَّث أبو الطاهر عنه به. وأخرجه الإمام الدارمي في سننه (٢ / ١١١٨ / ١٨٢٣) من طريق الليث عن يونس بلفظه سوى كلمة (رَأَيْتُ) (فَنَسِيتُهَا) للمعلوم. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣ / ٣٣٣ / ٢١٩٧) من طريق محمد بن عبد الله، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة (٨ / ٤٣٥ / ٣٦٧٨) بلفظه دون ذكر (بَعْضُ) (فَنَسِيتُهَا) للمعلوم، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ٣٩٦ / ٣٣٧٨) من طريق عمرو بن سوَّاد والحارث، وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى (٥٠٦/٤ / ٨٥٢٨) من طريق بحر بن نصر، أربعتهم عن ابن وهب بلفظه؛ غير أن (فَنَسِيتُهَا) للمعلوم، كما أنهم باستثناء . الإمام الطحاوي . لم يذكروا كلمة (بعض)، وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٩٠ / ٤٦٣٣) من طريق يونس بلفظه.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

رواه مسلم في صحيحه.

رابعًا: التعليق على الحديث:

فيه بيان أن النبي بَشَر يَنسى كما ننسى، وهذا في الأفعال وليس في الأقوال لأنه مُبلِّغ عن ربه، وقد عصمه الله سبحانه، وأما نسيانه ليلة القدر فقد قال ابن حجر (رحمه الله): « ثم ايقظني بعض أهلي فنسيتها » .

وهذا سبب آخر، فإما أن يُحمل على التعدد بأن تكون الرؤيا في حديث أبي هريرة منامًا فيكون سبب النسيان الإيقاظ وأن تكون الرؤية في حديث غيره في اليقظة فيكون سبب النسيان؛ ما ذكر من المخاصمة، أو يحمل على اتحاد القصة ويكون النسيان وقع مرتين عن سببين، ويحتمل أن يكون المعنى: أيقظني بعض أهلي فسمعت تلاحي الرجلين فقمت لأحجِز بينهما فنسيتها للاشتغال بهما.

وقد روى عبد الرزاق من مرسل سعيد بن المسيب، أنه (صلى الله عليه وسلم) قال: ألا أخبركم بليلة القدر قالوا بلى فسكت ساعة ثم قال لقد قلت لكم وأنا أعلمها ثم أنسيتها. فلم يذكر سبب النسيان وهو مما يقوى الحمل على التعدد. فتح الباري (٤ / ٢٦٨)

وقال النووي (رحمه الله) في شرح مسلم (٥ / ٦١ / ٥٧٢): فيه دليل على جواز النسيان عليه (صلى الله عليه وسلم) في أحكام الشرع وهو مذهب العلماء وهو ظاهر القرآن والحديث واتفقوا على أنه (صلى الله عليه وسلم) لا يقر عليه بل يُعلِمه الله تعالى به، ثم قال الأكثرون شرطه تنبهه صلى الله عليه وسلم على الفور متصلا بالحادثة ولا يقع فيه تأخير، وجوَّزت طائفة تأخيره مدة حياته صلى الله عليه وسلم، واختاره إمام الحرمين ومنعت طائفة من العلماء السهو عليه صلى الله عليه وسلم في الأفعال البلاغية والعبادات، كما أجمعوا على منعه واستحالته عليه صلى الله عليه وسلم في الأقوال البلاغية و أجابوا عن الظواهر الواردة في ذلك وإليه مال الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني، والصحيح الأول، فإن السهو لا يناقض النبوة وإذا لم يقر عليه لم يحصل منه مفسدة بل تحصل فيه فائدة وهو بيان أحكام الناسي وتقرير الأحكام.

قال القاضي: واختلفوا في جواز السهو عليه (صلى الله عليه وسلم) في الأمور التي لا تتعلَّق بالبلاغ وبيان أحكام الشرع من أفعاله وعاداته وأذكار قلبه، فجوَّزَه الجمهور، وأما السهو في الأقوال البلاغية، فأجمعوا على منعه كما أجمعوا على امتناع تعمُّده، وأما السهو في الأقوال الدنيوية وفيما ليس سبيله البلاغ من الكلام الذي لا يتعلق بالأحكام ولا أخبار القيامة وما يتعلق بها ولا يضاف إلى وحي فجوَّزَه قومٌ إذ لا مفسدة فيه. شرح النووي على مسلم (٥ / ٦٢).

خامسًا: الجمع بين طرق الحديث:

١- حديث عُبادة:

خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال : (خرجت لأخبركم بليلة القدر، فتلاحي فلان وفلان ، فرفعت، وعسى أن يكون خيرا لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة).

قال الطحاوي: وهذا خلاف حديث عبادة، إلا أنه قد يجوز أن يكون ذلك كان في عامين، فرأى رسول (الله صلى الله عليه وسلم) في أحدهما ما ذكره أبو هريرة قبل كون الليلة هي ليلة القدر، وذلك لا ينفي أن يكون فيما بعد ذلك العام فيما قبل ذلك من الشهر، ويكون ما ذكره عبادة على أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقْفٌ على ليلة القدر بعينها ، ثم خرج ليخبرهم بها فرفعت، ثم أمر بالتماسها فيما بعد ذلك العام في التاسعة والسابعة والخامسة، وذلك كله على التحري لا على اليقين، فدلَّ ذلك على انتقالها. شرح صحيح البخاري لابن بطَّال (٤ / ١٥٨).

٢- حديث ابن عمر:

أن رجالاً من أصحاب النبي (عليه السلام)، أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها، فليتحرها في السبع الأواخر.

٣- حديث أبي سعيد الخدري:

اعتكفنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) العشر الأوسط من رمضان، فخرج صبيحة عشرين فخَطَبَنا، وقال: (إني أريت ليلة القدر، ثم أنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فليرجع، فرجعنا، وما نرى في السماء قزعة، فجاءت سحابة، فمطرت حتى سال سقف المسجد، وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته.

قال ابن بطَّال: قوله في حديث ابن عمر: (فمن كان متحريها فليتحراها في السبع الأواخر) يريد في ذلك العام الذي تواطأت فيه الرؤيا على ذلك، وهي ليلة ثلاث وعشرين، لأنه قال في حديث أبي سعيد: (فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين فمطرنا في ليلة إحدى وعشرين)، وكانت ليلة القدر في حديث أبي سعيد في ذلك العام في غير السبع الأواخر.

قال الطحاوي: وعلى هذا التأويل لا تتضاد الأخبار، وفي حديث أبي سعيد زيادةُ معنى أنها تكون في الوتر، وقد جاء في حديث عبد الله بن أنيس أنه (عليه السلام) قال: (التمسوها الليلة)، وقد كانت ليلة ثلاث وعشرين، فقال رجل: هذا أول ثمان، فقال: بل أول سبع، لأن الشهر لا يتم، فثبت بهذا أنها في السبع الأواخر، وأنه قصد ليلة ثلاث وعشرين، لأن ذلك الشهر كان ناقصًا، فدل هذا أنها قد تكون في غيرها من السنين بخلاف ذلك.

قال ابن بطَّال:

وقد روى الثوري عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: (قلت لأُبي بن كعب: أخبرني عن ليلة القدر، فإن ابن مسعود قال: من يقم الحول يصبها. فقال: يرحمه الله، لقد علم أنها في رمضان، ولكن عمَّى على الناس لئلا يتكلوا، والذي أنزل الكتاب على محمد، إنها في رمضان، وإنها ليلة سبع وعشرين).

قال المُهلَّب: ومن ذهب إلى قول ابن مسعود وتأوَّل منه أنها في سائر السنة فلا دليل له إلا الظن من دوران الزمان بالزيادة والنقصان في الأهلة، وذلك ظن فاسد؛ لأنه محال أن يكون تعليقها بليلة في غير شهر رمضان كما لم يعلق صيامها بأيام معلومة تدور في العام كله بالزيادة والنقصان في الأهلة، فيكون صوم رمضان في غير رمضان، فكذلك لا يجب أن تكون ليلة القدر في غير رمضان.

قال الطحاوي: وفي كتاب الله ما يدل أنها في شهر رمضان خاصة.

٤- حديث عائشة:

قال عليه السلام: (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان)

٥- حديث ابن عباس:

قال النبي عليه السلام: (التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى).

٦- حديث ابن عباس:

عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أيضًا: (هي في العشر الأواخر، في تسع يمضين، أو في سبع يبقين).

وقال ابن عباس: التمسوا في أربع وعشرين.

قال الطبري: اختلف الصحابة والتابعون لهم بإحسان في تحديد ليلة القدر بعينها، مع اختلافهم عن النبي (عليه السلام) حدها.

٧- حديث معاوية:

وروى عبد الله بن بُرَيدة عن معاوية، عن النبي عليه السلام (أنها آخر ليلة).

وقال أيوبٌ عن أبي قِلابة: إنها تجول في ليالي العشر كلها.

قال الطبري: والآثار المروية في ذلك عن النبي (عليه السلام) صِحَاح، وهي متفقة غير مختلفة، وذلك أن جميعها ينبئ عنه عليه السلام أنها في العشر الأواخر، وغير منكر أن تتجول في كل سنة في ليلة من ليالي العشر كما قال أبو قلابة، وكان معلومًا أنه عليه السلام إنما قال في كل ليلة من الليالي التي أمر أصحابه بطلبتها فيها أنها كانت عنده في ذلك العام في تلك الليلة، فالصواب أنها في شهر رمضان دون شهور السنة، لإجماع الجميع وراثةً عن النبي عليه السلام أنه قال: (هي في العشر الأواخر في وتر منها) ثم لا حدَّ في ذلك خاص لليلة بعينها لا يعدوها إلى غيرها، لأن ذلك لو كان محصورًا على ليلة بعينها لكان أولى الناس بمعرفتها النبي (عليه السلام) مع جده في أمرها ليعرفها أمته، فلم يعرفهم منها إلا الدلالة عليها أنها ليلة طَلقة، لا حارة ولا باردة، وأن الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء لا شعاع لها، ولأن في دلالته أمتَه عليها بالآيات دون توقيفه على ليلة بعينها

دليل واضح على كذب من زعم أنا تظهر في تلك الليلة للعيون ما لا يظهر في سائر السنة.

وقال مالك في قوله عليه السلام: (التمسوها في تاسعة تبقى) هي ليلة إحدى وعشرين، و(سابعة تبقى) ليلة ثلاث وعشرين، و(خامسة تبقى) ليلة خمس وعشرين.

قال ابن بطَّال: وإنما يصح معناه وتوافق ليلة القدر وترًا من الليالي على ما ذكر في الحديث إذا كان الشهر ناقصًا، فأمَّا إن كان كاملاً فإنها لا تكون إلا في شفع فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين، والخامسة الباقية ليلة ست وعشرين، والسابعة الباقية ليلة أربع وعشرين على ما ذكره البخاري عن ابن عباس، فلا تصادف واحدة منهن وترًا، وهذا يدل على انتقال ليلة القدر كل سنة في العشر الأواخر من وتر إلى شفع، ومن شفع إلى وتر، لأن النبي (عليه السلام) لم يأمر أمته بالتماسها في شهر كامل دون ناقص، بل أطلق على طلبها في جميع شهور رمضان التي رتبها الله مرة على التمام، ومرة على النقصان، فثبت انتقالها في العشر الأواخر كلها ما قاله أبو قِلابة.

وقول ابن عباس في حديثه: (هي في تسع يمضين أو في سبع يبقين) هو شك منه أو من غيره في أي اللفظين قال عليه السلام، ودلَّ قوله في الحديث الآخر: (في سابعة تبقى) أن الصحيح من لفظ الشك قوله: (في سبع يبقين) على طريقة العرب في التأريخ إذا جازوا نصف الشهر فإنما يؤرخوا بالباقي منه لا بالماضي، ولهذا المعنى عدُّوا تاسعة تبقى ليلة إحدى وعشرين. شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤ / ١٥١ – ١٥٧).

٢٧- قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ[١]، وابنُ أَبِي عُمَرَ[٢]، قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ؛ وهُوَ الفَزَارِيُّ[٣]، عَنْ يَزِيدَ وهُوَ ابنُ كَيْسَانَ[٤]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٥] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٦] ، قَالَ: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ القَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ: " أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ القَمَرُ، وهُوَ مِثْلَ شِقِّ جَفْنَةٍ[١] ؟ "[٨].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- محمد، هو ابن عباد بن الزَّبرقان المكي أبو عبد الله، روى عن مروان بن معاوية الفزاري، وابن عيينة، وخلق، وعنه البخاري، ومسلم، وخلق، قال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو ألا يكون به بأس، قال عبد الله: وسمعته مرة أخرى ذكره، فقال: يقع في قلبي أنه صدوق، وقال أبو زرعة عن ابن مَعين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين ومائة [٢].

٢-ابن أبي عمر، سبقت الترجمة له في الحديث (٢٥).

٣- مروان الفزاري، هو ابن معاوية بن الحارث أبو عبد الله الكوفي، روى عن ابن كيسان، وأبي مالك الأشجعي، وخلق، وعنه محمد بن عباد، وابن أبي عمر، وخلق، قال أحمد: ثبْت حافظ، وقال أبو داود عن أحمد: ثقة ما كان أحفظه، وقال ابن معين: ثقة، وكذلك ابن شيبة والنسائي، وقال ابن المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعَّفه فيما روى عن المجهولين، وقال العجلي: ثقة ثبت، ما حدَّث عن المعروفين فصحيح، وما حدَّث عن المجهولين ففيه ما فيه، وليس بشيء، وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة. مات سنة ثلاث وتسعين [٣].

---

(١) شق جفنة: نصفها، وفي الحديث (..... القمر كأنه خلقه جفنة)، فلقة القصعة: نصفها. الدلائل في غريب الحديث - قاسم بن ثابت السرقسطي (المتوفى: ٣٠٢هـ)، ت: محمد القنَّاص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م (١ / ٢٥٤) بتصرُّف.

(٢) تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٣٥ / ٥٣٢١)، تاريخ بغداد (٣ / ٦٥١ / ١١٤٧)، التقريب (٤٨٦ / ٥٩٩٣).

(٣) تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٠٣ / ٥٨٧٧)، الجرح والتعديل (٨ / ٢٧٢ / ١٢٤٦)، تقريب التهذيب (٥٢٦ / ٦٥٧٥).

٤- يزيد، هو ابن كيسان اليَشْكُري أبو إسماعيل روى عن أبي حازم سلمان الأشجعي، ومعبد أبي الأزهر، وعنه مروان الفزاري، وسفيان بن عيينة، وخلق، قال يحيى بن سعيد القطان: ليس هو ممن يعتمد عليه، هو صالح وسط، وقال ابن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه محله الصدق، صالح الحديث، وقال ابن حبان في الثقات: مقبول الرواية، روى له البخاري في الأدب، والباقون، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ من السادسة [١].

٥-أبو حازم، هو سلمان الأشجعي الكوفي، روى عن أبي هريرة، وابن الزبير، وخلق، وعنه يزيد بن كيسان، وسليمان الأعمش، وخلق، قال أحمد، وابن أبي خيثمة، وابن معين: ثقة، وعن أبي داود: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة من الثالثة. مات على رأس المائة [٢].

٦-أبو هريرة، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام مسلم (رحمه الله تعالى) في صحيحه . كتاب الصيام . باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢ / ٨٢٩ / ١١٧٠)، حدَّث محمد بن عباد عنه به.

وأخرجه البيهقي (رحمه الله) في السنن الكبرى (٤ / ٥١٣ / ٨٥٥٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار عن محمد بن عباد به بلفظه، وأخرجه الإمام أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) في مسنده، ت: حسين أسد، الناشر: دار المأمون للتراث . دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م (١١ / ٣٦ / ٦١٧٦)، وزاد (ليالينا الصهباء بحُنين) من طريق الحارث بن سريج بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

رواه مسلم في صحيحه.

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٣٠ / ٧٠٤١)، الكاشف (٢ / ٣٨٩ / ٦٣٥١)، التقريب (٦٠٤ / ٧٧٦٧).

(٢) تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٩ / ٢٤٤٠)، رجال صحيح مسلم (١ / ٢٧٤ / ٥٩٢)، التقريب (٢٤٦ / ٢٤٧٩).

٢٨- قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ سَهْلِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيُّ(١)، وعَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ(٢)، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ(٣) ، حَدَّثَنِي الضَّحَاكُ بنُ عُثْمَانَ(٤). وقَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ: عَنِ الضَّحَاكِ بنِ عُثْمَانَ . عَنْ أَبِي النَّضْرِ(٥) ، مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ(٦)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، قَالَ: " أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وأُرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وطِينٍ "، قال: فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَانْصَرَفَ وإِنَّ أَثَرَ المَاءِ، والطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ، وأَنْفِهِ، قَال: وكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُنَيْسٍ يَقُولُ: ثَلاثٍ وعِشْرِينَ(٧).

أولاً: رجال الإسناد:

١- سعيد، هو ابن عمرو بن سهل بن إسحاق الكوفي أبو عثمان الكوفي، روى عن أبي ضمرة أنس بن عياض، وحفص النخعي، وخلق، وعنه مسلم، وأحمد بن عمرو، وخلق، قال أبو زرعة: ثقة، وقال مطين: كان ثقة، وكتب عنه يحيى بن معين، وروى له النسائي، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة من العاشرة. مات سنة ثلاثين ومائتين(١).

٢-علي، هو ابن خشرم بن عبد الرحمن المروزي أبو الحسن، روى عن أبي ضمرة أنس بن عياض، وبشر الكندي، وخلق، وعنه مسلم، والترمذي، وخلق، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة من صغار العاشرة. مات في سنة سبع وخمسين ومائتين (٢).

٣-أبو ضمرة، هو أنس بن عياض بن ضمرة، روى عن الضحاك بن عثمان، وصالح بن حسَّان، وخلق، وعنه علي بن خشرم، وإبراهيم الزُّبيري، وخلق، قال

(١) تهذيب الكمال (١١ / ٢١ / ٢٣٣٤)، الثقات (٨ / ٢٦٧ / ١٣٣٧٠)، التقريب (٢٣٩ / ٢٣٧٢).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٢١ / ٤٠٦٤)، الكاشف (٢ / ٣٩ / ٣٩١١)، التقريب (٤٠١ / ٤٧٢٩).

عباس الدوري عن ابن معين: ثقة، وكذلك قال ابن عدي، وعن يحيى: صُويلح، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به، وقال في التقريب: ثقة من الثامنة. مات سنة مائتين [١].

٤-الضَّحَّاك، هو ابن عثمان بن عبد الله الأسدي الحزامي أبو عثمان المدني الكبير، روى عن سالم أبي النضر، وعمارة بن صيَّاد، وخلق، وعنه أبو ضمرة أنس، وابن المبارك، وخلق، قال ابن معين، والزبيري: ثقة، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثبتا، روى له الجماعة سوى البخاري، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم، من السابعة. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة [٢].

٥-أبو النضر، هو سالم بن أبي أمية القرشي التميمي، روى عن بسر بن سعيد، وأنس بن مالك، وخلق، وعنه الضحاك بن عثمان، وشبل المكي، وخلق، قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد العجلي: رجل صالح، وقال أبو حاتم: صالح ثقة حسن الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، روى له الجماعة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة. مات سنة تسع وعشرين ومائة [٣].

٦-عبد الله، هو ابن أُنَيس الجهني ثم الأنصاري، أبو يحيى، وكان مهاجريًّا عقيبًا شهد بدرًا، وأُحدًا، وما بعدهما (رضي الله عنه) [٤].

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٣٤٩ / ٥٦٧)، التاريخ الكبير (٢ / ٣٣ / ١٥٩١)، التقريب (١١٥ / ٥٦٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٣ / ٢٧٢ / ٢٩٢٢)، الطبقات الكبرى (٥ / ٤٤٨ / ١٣٢٠)، التقريب (٢٧٩ / ٢٩٧٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٠ / ١٢٧ / ٢١٤١)، التاريخ الكبير (٤ / ١١١ / ٢١٣٩)، التقريب (٢٢٦ / ٢١٦٩).

(٤) أسد الغابة (٣ / ١٧٨ / ٢٨٢٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ١٣ / ٤٥٦٨)، الاستيعاب (٣ / ٨٦٩ / ١٤٧٧).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه . كتاب الصيام . باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعًا لرمضان (٢ / ٨٢٧ / ١١٦٨)، حدَّث سعيد بن عمرو عنه به. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥ / ٤٣٨ / ١٦٠٤٥) عن أبي ضمرة به بلفظ قريب. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥٠٩ / ٨٥٣٦)، وأيضا في فضائل الأوقات (٢٢٥)، كلاهما من طريق محمد بن حَمْدويه عن علي بن خشرم بلفظ قريب جدًّا، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣ / ١٥٦٨ / ٤٠٠٠) من طريق الواقدي عن الضحاك بن عثمان بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

رواه مسلم في صحيحه.

٢٩- قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ زَنْجَوَيْهَ النَّسَائِيُّ(١)، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبِي كَثِيرٍ(٣)، أَخْبَرَنَا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٥)، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ(٧) ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وأَنَا أَسْمَعُ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، فَقَالَ: " هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ "(٨) .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- حُميد بن زَنْجَوَيْهِ النسائي، هو أبو أحمد الحافظ صاحب كتاب الأموال، روى عن سعيد بن أبي مريم، وأحمد الوهبي، وخلق، وعنه أبو داود، والنسائي، وخلق، قال النسائي: ثقة، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتًا حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت له تصانيف من الحادية عشرة. توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين (١).

٢-سعيد، هو ابن أبي مريم بن الحكم بن محمد بن سالم أبو محمد المصري، روى عن محمد بن جعفر، وإسماعيل بن عقبة، وخلق، وعنه البخاري، وأبو داود، وخلق، وقال أبو داود: حجة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة. مات سنة أربع وعشرين ومائتين (٢).

٣-محمد، هو ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، روى عن موسى بن عقبة، وحرام الأنصاري، وخلق، وعنه: إسحاق بن محمد الفزاري، وسعيد بن أبي مريم، وخلق، قال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن المديني:

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٣٩٢ / ١٥٣٧)، الكنى والأسماء (١ / ٧٩ / ١٦٦)، التقريب (١٨٢ / ١٥٥٨).

(٢) تهذيب الكمال (١٠ /٣٩١ / ٢٢٥٣)، ذكر أسماء التابعين (٢ / ٩٣ / ٤١٤)، التقريب (٢٣٤ / ٢٢٨٦).

معروف، وقال النسائي: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له الجماعة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة من السابعة [1].

٤-موسى، هو ابن عقبة بن أبي عيَّاش القرشي أبو محمد، روى عن أبي إسحاق السبيعي، وأم خالد بنت خالد، وخلق، وعنه محمد بن جعفر بن أبي كثير، وحفص الصنعاني، وخلق، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وفي رواية: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث، وقال أحمد: ثقة، وكذلك قال عباس الدوري، وغير واحد عن ابن معين، وأبي حاتم، والعجلي، والنسائي، زاد أبو حاتم: صالح، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لَيَّنه. مات سنة إحدى وأربعين ومائة [2].

٥- أبو إسحاق، هو السبيعي، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

٦- سعيد بن جبير: سبقت الترجمة له في الحديث (١٥).

٧- عبد الله بن عمر: سبقت الترجمة له في حديث رقم (٩).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه باب: تفريغ أبواب شهر رمضان باب: من قال هي في كل رمضان (٢ / ٥٣٥ / ١٣٨٧)، حدَّث حميد بن زنجويه عنه به، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥٠٦ / ٨٥٢٦) من طريق محمد بن مسلم، وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٨٤ / ٤٦٠٧) من طريق محمد بن حميد وفهد بن سليمان، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢ / ٢٢٦) من طريق محمد بن إسماعيل، جميعهم عن سعيد بن أبي مريم به بلفظه.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٨٣ / ٥١١٧)، الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٤ / ١٥٨١)، التقريب (٤٧١ / ٥٧٨٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٥ / ٦٢٨٢)، الثقات (٥ / ٤٠٤ / ٥٤٢٣)، التقريب (٥٥٢ / ٦٩٩٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

المرفوع ضعيف

قال أبو داود والبيهقي: رواه سفيان، وشعبة عن أبي إسحاق موقوفًا على ابن عمر.

قال الباحث: أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله السبيعي، الاختلاف عليه، فرواه عنه موسى بن عقبة مرفوعًا، ورواه عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج موقوفًا، والسبيعي مدلِّس، وكان قد اختلط؛ فلا ندري أحدَّث به قبل الاختلاط أم بعده؟ وسفيان، وشعبة رويا عنه قبل الاختلاط، فالظاهر أنه رفعه بعد الاختلاط[1].

والموقوف صحيح عن ابن عمر، كما في شرح معاني الآثار (٣ / ٨٤ / ٤٦٠٨)، (٣ / ٨٤ / ٤٦١٠) وعند الطبري (٢٤ / ٥٤٥).

وموقوف على ابن عباس عند عبد الرزَّاق (٤ / ٢٥٥ / ٧٧٠٨)، وموقوف على أبي هريرة عنده أيضًا (٣ / ٢٦٦ / ٥٥٨٦) (٤ / ٢٥٥ / ٧٧٠٧).

وله شواهد وقفه على الحسن بمصنف ابن أبي شيبة (٢ / ٢٥١ / ٨٦٨١)، وعند الطبري (٢٤ / ٥٤٤) فالحديث صحَّ موقوفًا، لا مرفوعًا.

(١) راجع ضعيف أبي داود للشيخ الألباني (٢ / ٦٦)

٣٠- قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُعَاذٍ[١] ، حَدَّثَنَا أَبِي[٢]، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ[٣]، عَنْ قَتَادَةَ[٤]، أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفًا[٥]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ[٦]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ قَالَ: " لَيْلَةُ القَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وعِشْرِينَ "[٧] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- عُبيد الله، هو ابن معاذ بن معاذ بن نصر العَنبري أبو عمرو البصري، روى عن أبيه، ومعتمر بن سليمان، وخلق، وعنه البخاري، ومسلم، وخلق، قال الذهبي: الحافظ الأوحد، الثقة، قال أبو حاتم: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة حافظ، رجَّح ابن معين أخاه المُثنى عليه، من العاشرة. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين [١].

٢- معاذ، هو ابن معاذ بن نصر أبو المثنى البصري القاضي، روى عن شعبة، وكَهْمَسٌ، وخلق، وعنه ابناه المثنى وعبد الله، وبُندار، وخلق، قال الذهبي: الإمام الحافظ، قال أحمد: معاذ بن معاذ قرة عين في الحديث، وعن ابن معين، وابن حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة روى له الجماعة، قال ابن حجر: ثقة متقن، من كبار التاسعة. مات سنة ست وتسعين ومائة [٢].

٣-شعبة، هو ابن الحجاج العَتْكي، أبو بِسطام الواسطي ثم البصري، روى عن: قتادة، وعبد الله بن دينار، وخلق، وعنه: عبيد الله بن معاذ، ويزيد بن هارون، وخلق، قال سفيان الثوري: هو أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن سعد: ثقة مأمون ثبت حجة صاحب حديث، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث،

---

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ١٥٨ / ٣٦٨٥)، سير أعلام (١١ / ٣٨٤ / ٨١)، تقريب التهذيب (٣٤٧ / ٤٣٤١).

(٢) تهذيب الكمال (٢٨ / ١٣٢ / ٦٠٣٦)، سير أعلام (٩ / ٥٤ / ١٦)، تقريب التهذيب (٥٣٦ / ٦٧٤٠).

وهو أول من فتَّش بالعراق عن الرجال، وذبَّ عن السنة، وكان عابدًا، من السابعة. مات سنة ستين ومائة [١].

٤-قتادة، هو ابن دِعامة ابن قتادة بن عزيز السَّدوسي، روى عن مطرف بن عبد الله، وأنس بن مالك، وخلق، وعنه شعبة، وابن أبي عروبة، وخلق، احتج به أصحاب الصِّحَاح، لا سيما إذا قال حدثنا، وثقه غير واحد، قال ابن المسيب: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك، وعن سفيان الثوري قال: وهل كان في الدنيا مثل قتادة؟ وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، وقال ابن معين: حافظ ثقة ثبت؛ لكنه مدلِّس، ورُمِي بالقدر، قال الذهبي: ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال حدثنا، قال ابن حجر: ثقة ثبت، يقال: وُلد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة. ومات سنة سبع عشرة ومائة [٢].

٥-مُطَرِّف، هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشي العامري، أبو عبد الله الإمام القدوة الحجة، حدَّث عن أبيه، ومعاوية، وخلق، وعنه الحسن البصري، وقتادة، وخلق، ذكره ابن سعد، فقال: وكان له فضل، وورع، وعقل، وأدب، وقال العجلي: كان ثقة، وقال الذهبي: الإمام، القدوة، الحجة، وقال ابن حجر: ثقة عابد فاضل، من الثانية. موته في سنة خمس وتسعين [٣].

٦-معاوية، هو ابن أبي سفيان: صخر، وأمه هند بنت عتبة أمير المؤمنين (رضي الله عنه) [٤].

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ٤٧٩ / ٢٧٣٩)، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٣٨ / ٥٩٠)، تقريب التهذيب (٢٦٦ / ٢٧٩٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٣ / ٣٠١ / ٢٢٩)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٦٩ / ١٣٢)، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٨٥ / ٦٨٦٥)، تقريب التهذيب (٤٥٣ / ٥٥١٨).

(٣) تقريب التهذيب (٥٣٤ / ٦٧٠٦)، تاريخ دمشق (٥٨ / ٢٨٩ / ٧٤٥٥)، سير أعلام النبلاء (٤ / ١٨٧ / ٧٧).

(٤) الاستيعاب (٣ / ١٤١٦ / ٢٤٣٥)، أسد الغابة (٥ / ٢٠١ / ٤٩٨٤)، الإصابة (٦ / ١٢٠ / ٨٠٨٧).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أبو داود (رحمه الله تعالى) في سننه باب: تفريغ أبواب شهر رمضان باب: من قال سبع وعشرون (٢ / ٥٣ / ١٣٨٦). وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨ / ٤٣٦ / ٣٦٨٠) من طريق عمران بن موسى بن مجاشع، وأخرجه الإمام البيهقي (رحمه الله تعالى) في السنن الكبرى (٤ / ٥١٤ / ٨٥٥٦) من طريق أبي داود، أربعتهم عن عبيد الله بن معاذ به بلفظه، وأخرجه الإمام الطيالسي في مسنده (٢ / ٣١١ / ١٠٥٤)، عن شعبة به بلفظه موقوفًا على معاوية (رضي الله عنه)، وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير (١٩ / ٣٤٩ / ٨١٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، غير أنه ذكر سبعًا وعشرين دون ذكر ليلة القدر الثانية، وأخرجه الإمام الطحاوي (رحمه الله تعالى) في شرح معاني الآثار (٣ / ٩٣/ ٤٦٤٨) من طريق ابن أبي داود.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

أخرجه ابن حبان في صحيحه مرفوعًا (٨ / ٤٣٦ / ٣٦٨٠)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى مرفوعًا (٤ / ٥١٤ / ٨٥٥٦)، وموقوفًا (٤ / ٥١٤ /٨٥٥٥)، وقال الصحيح أنه موقوف، ورَفْعه وهْم. وعند الصنعاني بسبل السلام مرفوعًا (١ / ٥٩٦ / ٦٦٠)، وقال: والراجح وقفه.

وورد موقوفًا بمسند الطيالسي (٢ / ٣١١ / ١٠٥٤).

قال الباحث: والموقوف له حكم الرفع؛ لأنه أمر غيبي لا اجتهاد فيه.

وقد صح مرفوعًا عند مسلم من حديث أُبيٍّ (رضي الله عنه) (١/ ٥٢٥/ ٧٦٢).

فالإسناد صحيح رجاله ثقات، وإن قال بعض أهل العلم: إن الراجح الوقف، إلا أن له حكم الرفع.

٣١- قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوَدَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَفْصِ بنِ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ(١) ، حَدَّثَنَا أَبِي(٢)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ(٣) ، عَنْ عَبَّادِ بنِ إِسْحَاقَ(٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِّي(٥)، عَنْ ضَمْرَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ(٦) ، عَنْ أَبِيهِ(٧) ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ بَنِي سَلَمَةَ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَقَالُوا: مَنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، وذَلِكَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ؟ فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ صَلاةَ المَغْرِبِ، ثُمَّ قُمْتُ بِبَابِ بَيْتِهِ، فَمَرَّ بِي فَقَالَ: (ادْخُلْ) فَدَخَلْتُ فَأَتَى بِعَشَائِهِ، فَرَآنِي أَكُفُّ عَنْهُ مِنْ قِلَّتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: (نَاوِلْنِي نَعْلِي)، فَقَامَ، وقُمْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: (كَأَنَّ لَكَ حَاجَةً)، قُلْتُ: أَجَلْ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، يَسْأَلُونَكَ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، فَقَالَ: (كَمْ اللَّيْلَةُ ؟) فَقُلْتُ: اثْنَتَانِ وعِشْرُونَ، قَالَ: (هِيَ اللَّيْلَةُ)، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: (أَوِ القَابِلَةُ)؛ يُرِيدُ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ)(٨).

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- أحمد، هو ابن حفص بن عبد الله بن راشد السُّلمي، النيسابوري، حدَّث عن: أبيه أبي عمرو، والجارود بن يزيد، وخلق، وعنه البخاري، وأبو داود، وخلق، قال النسائي: صدوق لا بأس به قليل الحديث، وقال في أسماء شيوخه: ثقة، وكذا قال مسلمة، روى عنه البخاري في صحيحه في الحج، والنكاح عنه عن أبيه، وقال مسدَّد بن قطن: وأَمَر مسلم بالكتابة عنه، وكتب عنه أبو حاتم الرازي وقال الذهبي: الإمام الثقة، وقال ابن حجر: صدوق (١).

٢-أَبي، هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو، النيسابوري، قاضيها، والد أحمد بن حفص. روى عن: إبراهيم بن طهمان، وعن سفيان الثوري، وخلق. وعنه: ابنه أحمد بن حفص، ومَحْمِش المُعدَّل، وخلق. قال أبو حاتم: هو أحسن حالاً من حفص بن عبد الرحمن، وقال النسائي: ليس به

(١) تهذيب الكمال (١ / ٢٩٤ / ٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٨٣ / ١٦٧)، تقريب التهذيب (٧٨ / ٢٧).

بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة. مات سنة تسع ومائتين [١].

٣-إبراهيم، هو ابن طَهمان بن شعبة الخرساني، أبو سعيد الهروي. روى عن: عبَّاد بن إسحاق، وأيوب السختياني، وخلق، وعنه: حفص بن عبد الله السلمي، وسفيان بن عيينة، وخلق، قال الذهبي: الإمام، عالم خراسان. قال ابن المبارك: صحيح الحديث، وقال أحمد، وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به، وكذلك قال العجلي، وقال أبو حاتم: صدوق، حسن الحديث، وقال الدارمي: كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه، وقال أبو داود: ثقة، وقال إسحاق بن راهويه: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، من السابعة. مات سنة ثمان وستين ومائة [٢].

٤-عبد الرحمن بن إسحاق، هو عباد بن إسحاق بن عبد الله، القرشي، روى عن: محمد بن مسلم الزهري، والحسن البصري، وخلق، وعنه: إبراهيم بن طهمان، وحماد بن سلمة، وخلق، قال أحمد: رجل صالح، أو مقبول، صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وفي موضع آخر: صويلح، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو حسن الحديث، وليس بثبت، ولا قوي، وقال البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس دونه، وقال النسائي، وابن خزيمة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف يرمي بالقدر، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، من السادسة [٣].

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ١٨ / ١٣٩٣)، الثقات لابن حبان (٨ / ١٩٩ / ١٢٩٦٨)، تقريب التهذيب (١٧٢ / ١٤٠٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢ / ١٠٨ / ١٨٦)، سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٧٨ / ١٤٠)، تقريب التهذيب (٩٠ / ١٨٩).

(٣) تهذيب الكمال (١٦ / ٥١٩ / ٣٧٥٥)، ميزان الاعتدال (٢ / ٥٤٧)، تقريب التهذيب (٣٣٦ / ٣٨٠٠).

٥-محمد بن مسلم بن شهاب، هو الزهري، سبقت الترجمة له في الحديث رقم(٧).

٦- ضمرة، هو ابن عبد الله بن أُنيس الجهني الحجازي، حليف الأنصار، روى عن: أبيه عبد الله بن أنيس الجهني، روى عنه: بُكير بن عبد الله بن الأشج، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وخلق، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة [١].

٧-عبد الله، هو ابن أنيس الجهني، ثم الأنصاري، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٢٨).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه باب: ليلة القدر (٢ / ٥١ / ١٣٧٩)، حدَّث أحمد بن حفص عنه به.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣ / ٣٩٩ / ٣٣٨٨) من طريق موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن إسحاق وهو عباد نفسه، عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك، وعمرو بن عبد الله بن أنيس، وأخرجه أبو سعيد إبراهيم بن طهمان (المتوفى: ١٦٨هـ) في مشيخته، ت: محمد طاهر مالك، الناشر: مجمع اللغة العربية . دمشق، سنة النشر: ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م (١٠٢ / ٤٩).

قال الباحث: ابن طهمان أوثق من موسى بن يعقوب.

وأخرجه بنحوه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٨٦ /٤٦٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٤ / ٥٠٩ / ٨٥٣٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢١/ ١٢/٢١١) من طريق أبي بكر بن حزم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن أنيس. وأخرجه مسلم كتاب الصيام باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (٨٢٧/٢/ ١١٦٨) من طريق بُسر بن سعيد عن عبد الله بن أنيس مرفوعًا به.

(١) تهذيب الكمال (١٣ / ٣٢٢ / ٢٩٤٠)، تهذيب التهذيب (٤ / ٤٦١ / ٨٠٦)، تقريب التهذيب (٢٨٠ / ٢٩٩٠).

وعند الطبراني بالمعجم الكبير (١٤ / ٢٨٩ / ١٤٩٢٦) عن عبد الله بن كعب، وعمرو بن عبد الله بن أنيس به.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ لأن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، وعباد بن إسحاق صدوقان، وقد توبعا متابعة قاصرة لموسى بن يعقوب عن عباد عند النسائي بالكبرى (٣ / ٣٩٩ / ٣٣٨٨)، ومتابعة قاصرة عند الطحاوي (٣ / ٨٦ / ٤٦٢٠)، والبيهقي (٤ / ٥٠٩ / ٨٥٣٧)، وابن عبد البر (٢١ / ٢١١ / ١٢) من طريق أبي بكر بن حزم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن أنيس، ومتابعة عند الإمام مسلم (٢ / ١٢٧ / ١١٦٨) من طريق بسر بن سعيد عن عبد الله بن أنيس، ومتابعة قاصرة عند الطبراني (١٤ / ٢٨٩ / ١٤٩٢٦) من طريق عبد الله بن كعب، وعمرو بن عبد الله بن أنيس.

وبهذه المتابعات يرتقي الحديث لدرجة حسن.

٣٢- قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بنُ سَيْفٍ الرَّقِيُّ[١] ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ؛ يَعْنِي: ابنَ عَمْرٍو[٢]، عَنْ زَيْدٍ؛ يَعْنِي: ابنَ أَبِي أُنَيْسَةَ[٣]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ[٥] ، عَنْ أَبِيهِ[٦]، عَنْ ابنِ مَسْعُودٍ[٧]، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، ولَيْلَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ، ولَيْلَةَ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ "، ثُمَّ سَكَتَ[٨].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- حكيم، هو ابن سيف الرقي هو الأسدي أبو عمرو، روى عن عبيد الله ابن عمرو الرقي وأبي المليح الرقي، وخلق، وعنه أبو زرعة وابن شاذان، وخلق، قال أبو حاتم: شيخ صدوق، لا بأس به يكتب حديثه، ولا يحتج به، ليس بالمتين، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق، من العاشرة. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين [١].

٢-عبيد الله، هو ابن عمرو بن أبي الوليد يكنى أبا وهب، روى عن عبد الملك بن عمير، وابن عقيل وزيد بن أبي عَنبسة وخلق، وعنه الجماعة، وحكيم بن سيف الرقي، وإسماعيل الرقي، وخلق، وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وقال ابن سعد: كان صدوقًا كثير الحديث وربما أخطأ، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، وربما وهم، من الثامنة. مات سنة ثمانين ومائة [٢].

٣-زيد بن أبي أنيسة، هو أبو أسامة الرهاوي، روى عن أبي إسحاق السبيعي، وأبي بكر بن حفص، وخلق، وعنه: عبيد الله بن عمرو الرقي، ومالك بن أنس، وخلق، قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: ثقة، قال ابن حجر: ثقة له أفراد، من السادسة. مات سنة تسع عشرة ومائة[٣].

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ١٩٥ / ١٤٥٧)، الجرح والتعديل (٣ / ٢٠٥ / ٨٩٢)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢١٢ / ١٣٠٤٨)، تقريب التهذيب (١٧٧ / ١٤٧٣).

(٢) تهذيب الكمال (١٩ / ١٣٦ / ٣٦٧١)، الطبقات الكبرى العلمية (٧ / ٣٣٦ / ٣٩٧٣)، الجرح والتعديل (٥ / ٣٢٨ / ١٥٥١)، التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٣٩٢ / ١٢٦٢)، الثقات للعجلي (٣١٩ / ١٠٦٧)، تقريب التهذيب (٣٧٣ / ٤٣٢٧).

(٣) تهذيب الكمال (١٠ / ١٨ / ٢٠٨٩)، التاريخ الكبير (٣ / ٣٨٨ / ١٢٩٢)، تقريب التهذيب (٢٢٢ / ٢١١٨).

٤-أبو إسحاق، هو السبيعي الهمداني الكوفي، سبقت الترجمة له في الحديث (٢٩).

٥- عبد الرحمن، هو ابن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو حفص، روى عن أبيه الأسود، وأنس بن مالك، وخلق، وعنه أبان بن عمران، وأبو إسحاق السبيعي، وخلق، وروى له الجماعة، قال ابن معين: ثقة، وكذلك قال العجلي، والنسائي، وابن خراش، وزاد: من خيار الناس، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة. مات قبل المائة [١].

٦- أبوه، هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

٧- عبد الله، هو ابن مسعود بن غافل، أبو عبد الرحمن الهُذلي (رضي الله عنه) [٢].

ثانياً: التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه باب: من روى أنها ليلة سبع عشرة (٢ / ٥٣ / ١٣٨٤)، حدَّث حكيم بن يوسف عنه به.

وأخرجه الإمام البزار في مسنده (٥/ ٧٦/ ١٦٤٨) عن الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، وزاد (أو)، وأخرجه الإمام البيهقي في فضائل الأوقات (٢٣٤/ ٩٧) من طريق أبي داود، كلاهما عن حكيم بن سيف به بلفظه، وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير (٩٠٧٤/٢٢١/٤) من طريق أبي عوانة عن أبي إسحاق به بلفظ قريب، وزاد (صبيحة يوم بدر " يوم الفرقان يوم التقي الجمعان " الأنفال ٤١)، ولم يذكر في نهايته، ثم سكت، والطبراني في الكبير (٩ / ٣١٥ / ٩٥٧٩)، وأخرجه عبد الرازق في مصنفه (٤ / ٢٥١ / ٧٦٩٧) كلاهما موقوفًا على ابن مسعود من طريق إبراهيم عن الأسود به بلفظ قريب، ولم يقل: ثم سكت، وأخرجه الإمام القطيعي في جزء الألف دينار (٤٥٥ / ٣٠٦)، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (١ / ١٨٥) كلاهما من طريق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود به بلفظ قريب.

---

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٥٣٠ / ٣٧٥٨)، التقريب (٣٣٦ / ٣٨٠٣).

(٢) انظر: الاستيعاب (٣ / ٩٨٣ / ١٦٥٩)، الإصابة (٤ / ١٩٨ / ٤٩٧٠)، أسد الغابة (٣ / ٣٨١ / ٣١٨٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

ضعيف مرفوعًا؛ لأن أبا إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وحكيم بن سيف متكلم فيه، لكن صح موقوفًا على ابن مسعود (رضي الله عنه) في رواية الطبراني بمعجمه الكبير (٩ / ٣١٥ / ٩٥٧٩)، وعبد الرزاق بمصنفه (٤ / ٢٥١ / ٧٦٩٧) كلاهما من طريق إبراهيم عن الأسود به.

رابعًا: التعليق على الحديث:

لا تعارض بينه وبين الرواية التالية لضعفها لأنه لا يقْوى على معارضة الصحيح .

٣٣- قَالَ الإِمَامُ التِرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣] ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي[٤] قَالَ: ذَكَرْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ[٥]؛ فَقَالَ: مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم إلا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " الْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي ثَلاثِ أَوَاخِرِ لَيْلَةٍ "، وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي العِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ؛ كَصَلاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ العَشْرُ اجْتَهَدَ[٦].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- حُميد، هو ابن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي أبو علي، ويقال: أبو العباس البصري، روى عن إسماعيل بن عُلية، ويزيد بن زريع، وخلق، وعنه إبراهيم الأغاظي، والجماعة سوى البخاري، وخلق، كاتب القاضي ابن أبي الشوارب، قال أبو حاتم: وكان صدوقًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال إبراهيم بن أَوْرَمَة: كل حديث حميد فائدة. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين [١].

٢-يزيد بن زريع، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٢).

٣- عيينة، هو ابن عبد الرحمن بن جَوْشن الغطفاني الجوشي أبو مالك البصري، روى عن أيوب بن موسى القرشي وأبيه عبد الرحمن، وخلق، وعنه أسهل بن حاتم، ويزيد بن زريع، وخلق، قال أحمد: ليس به بأس صالح الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ذكر وكيع أنه سمع منه سنة (١٤٨هـ)، وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة. مات في حدود الخمسين [٢].

٤-أبوه، هو عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني روى عن أبي بكرة الثقفي وعبد الله بن عمرو، وخلق، وعنه ابنه عُيينة، قال أبو زرعة: ثقة، روى له البخاري في الأدب

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٣٩٥ / ١٥٣٨)، تاريخ أصبهان (١ / ٣٤٤ / ٦٢٦)، تهذيب التهذيب (٣ / ٤٩ / ٨٣).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣ / ٧٧ / ٤٦٧٥)، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٤٠ / ٤٤٢)، تقريب التهذيب (٤٤١ / ٥٣٤٣).

المفرد، والباقون سوى مسلم، كان صهر أبي بكرة على ابنته، قال أحمد: ليس بالمشهور، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: عيينة ثقة، وأبوه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة [1].

٥-أبو بكرة، هو نُفَيْع بن الحارث بن كِلْدة، وأُمه سُمية، (رضي الله عنه) [2].

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الترمذي في سننه باب: ما جاء في ليلة القدر (٢ / ١٥٢ / ٧٩٤) حدَّث حميد بن مسعدة عنه به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٤ /١١ /٢٠٣٧٦) من طريق وكيع عن عيينة مختصرًا بمعناه.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٣٢٤ / ٢١٧٥)، وزاد (في العشر الأواخر) دون (في تسع يبقين).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨ / ٤٤٢ /٣٦٨٦) بلفظ قريب، كلاهما من طريق إسماعيل بن علية عن عيينة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك موقوفًا على أبي بكرة (١/ ٦٠٤/ ١٥٩٨) بمعناه من طريق إسماعيل.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ /٤٠٠ / ٣٣٩٠) عن حميد بن مسعدة بمعناه دون (أو في ثلاث أواخر).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢ /٢٠٦ /٩٢٢) بمعناه دون (أو في ثلاث).

وأخرجه البزار في مسنده (٩ / ١٣٠ / ٣٦٨١) من طريق أبي داود بلفظ قريب دون (أو في ثلاث أواخر).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٣٢٦ / ٩٥٣٢) من طريق وكيع.

جميعهم عن عيينة بن عبد الرحمن سوى النسائي.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده حسن لأن فيه عيينة بن عبد الرحمن وهو صدوق.

---

(١) تهذيب الكمال (١٧ / ٣٤ / ٣٧٨٦)، تهذيب التهذيب (٦ / ١٥٥ / ٣١٨)، تقريب التهذيب (٣٣٨ / ٣٨٣٠).

(٢) انظر: الاستيعاب (٤ / ٢٦٦٠)، أسد الغابة (٥ / ٣٣٤ / ٥٢٨٩).

٣٤- قَالَ الإِمَامُ التِرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ[١] ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيُّ[٢]، عَنْ كَهْمَسِ بنِ الحَسَنِ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ[٤]، عَنْ عَائِشَةَ[٥]، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ: "قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي"[٦] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-قتيبة بن سعيد، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

٢-جعفر، هو ابن سليمان الضبعي أبو سليمان، روى عن كهمس بن الحسن، وبكر بن خُنيس، وخلق، وعنه الترمذي، وبشار الخفَّاف، وخلق، قال ابن معين: ثقة، كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وكان يستضعفه، وعن علي بن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن جعفر، قال أحمد بن سنان: وأنا أستشغل حديثه، وقال البخاري: يقال كان أمينًا، وقال بن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيَّع، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع، من الثامنة. مات سنة ثمان وسبعين [١].

٣-كَهْمَسٌ، هو ابن الحسن التميمي البصري أبو الحسن، روى عن عبد الله بن بريدة، وسيَّار الفزاري، وخلق، وعنه جعفر بن سليمان، وأشهل بن حاتم، وخلق، قال أحمد: ثقة وزيادة، وقال ابن معين، وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له الجماعة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة من الخامسة. مات سنة تسع وأربعين ومائة [٢].

٤-عبد الله، هو ابن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضي مرو أبو سهل، روى عن أنس بن مالك، وعائشة، وخلق، وعنه كهمس بن الحسن، وبشير بن المهاجر، وخلق، قال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة، روى له الجماعة،

---

(١) تهذيب الكمال (٥/ ٤٣ /٩٤٣)، تاريخ الإسلام (١١ / ٦٨ / ٤١)، التقريب (١٤٠ / ٩٤٢).
(٢) تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٣٢ / ٥٠٠١)، ميزان الاعتدال (٣ / ٤١٥ / ٦٩٨١)، التقريب (٤٦٢ / ٥٦٧٠).

قال الدارقطني في السنن لم يسمع من عائشة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة من الثالثة. مات سنة خمس عشرة ومائة [1].

٥-عائشة (رضي الله عنها)، سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٣).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام الترمذي في سننه أبواب: الدعوات (٥ / ٥٣٤ / ٣٥١٣)، حدَّث قتيبة بن سعيد عنه به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء بالعفو، والعافية (٢/١٢٦٥/٣٨٥٠).

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٢ / ٤٨٣ / ٢٥٧٤١) كلاهما من طريق وكيع، وأخرجه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي المعروف بابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) في مسنده، ت: عبد الغفور البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان . المدينة المنورة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م (٣ / ٧٤٨ / ١٣٦١) من طريق النضر.

وأخرجه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن حكمون القُضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ) في مسنده، ت: حمدي بن عبد المجيد، الناشر: مؤسسة الرسالة . بيروت، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٦م (٢ / ٣٣٦ / ١٤٧٨) من طريق ابن بريدة، وأخرجه بن أبي شيبة في مصنفه (٦ / ٢٤ / ٢٩١٨٩).

وأخرجه البيهقي في شُعب الإيمان (٥/٢٨١/٣٤٢٦) كلاهما من طريق يزيد بن هارون.

جميعهم عن كهمس بن الحسن به بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

فيه جعفر بن سليمان متكلَّم فيه، غير أن كهمس عليه المدار له متابعات عديدة؛ فعند ابن ماجه وأحمد تابع وكيع، قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ، وعند إسحاق بن راهويه المتابع النضر بن شميل، قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، وعند أحمد، وابن أبي شيبة والبيهقي المتابع يزيد بن هارون قال ابن حجر: ثقة متقن، وعند أحمد المتابع محمد بن جعفر قال ابن حجر: ثقة، وعند النسائي في الكبرى المتابع خالد بن الحارث قال ابن حجر: ثقة ثبت؛ وبهذه المتابعات **يرتقي الحديث لدرجة الصحيح.**

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٢٨ / ٣١٧٩)، سير أعلام النبلاء (٥ /٥٠ / ١٥)، سنن الدارقطني (٣ / ٣٣)، التقريب (٢٩٧ / ٣٢٢٧).

رابعا: التعليق على الحديث:

قال الشيخ الألباني (رحمه الله) [1] :

(تنبيه): وقع في "سنن الترمذي" بعد قوله "عفو" زيادة " كريم" ولا أصل لها في شيء من المصادر المتقدمة ولا في غيرها ممن نقل عنها، فالظاهر أنها مدرجة من بعض الناسخين أو الطابعين، فإنها لم ترد في الطبعة الهندية من " سنن الترمذي " التي عليها شرح " تحفة الأحوذي " للمباركفوري (٤ / ٢٦٤)، ولا في غيرها.

وإن مما يؤكد ذلك: أن النسائي في بعض رواياته أخرجه من الطريق التي أخرجها الترمذي، كلاهما عن شيخهما (قتيبة بن سعيد) بإسناده دون الزيادة.

وكذلك وقعت هذه الزيادة في رسالة أخينا الفاضل علي الحلبي: مُهذَّب عمل اليوم والليلة لابن السَّني (٢٠٢ / ٩٥)، وليست عند ابن السني، لأنه رواه عن شيخه النسائي – كما تقدم – عن قتيبة، ثم عَزَاه للترمذي وغيره !

ولقد كان من اللائق بفن التخريج أن توضع الزيادة بين معكوفين كما هو معروف اليوم، وينبه أنها من أفراد الترمذي.

وأما التحقيق فيقتضي عدم ذكرها مطلقا، إلا لبيان أنه لا أصل لها، فاقتضى التنبيه.

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧ / ١٠١١)

٣٥- قَالَ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ(١)، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ(٣)، عَنِ ابنِ شِهَابٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي أَنَسٍ(٥)، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ(٦)، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٧)، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ وغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ)(٨).

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-يحيى، هو ابن بكير، سبقت الترجمة له في الحديث (٢٠).

٢-الليث، هو ابن سعد، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣-عقيل، هو ابن خالد الأيلي، سبقت الترجمة له في الحديث (٢٠).

٤-ابن شهاب، هو الزهري، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٥-ابن أبي أنس، هو نافع بن مالك بن أبي عامر، أبو سهيل، روى عن أبيه مالك، وعبد الله بن عمر، وخلق، وعنه: محمد بن مسلم الزهري، ويحيى بن النعمان، وخلق، قال أحمد: من الثقات، وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. مات بعد الأربعين ومائة (١).

٦-مالك، هو ابن أبي عامر الأصبحي، أبو أنس، روى عن: أبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين، وخلق، وعنه: ابناه: أنس، والربيع، وخلق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم بن حبان: جد مالك بن أنس من متقني أهل المدينة، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية. مات سنة أربع وسبعين (٢).

٧-أبو هريرة، هو عبد الرحمن بن صخر (رضي الله عنه)، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٩٠ / ٦٣٦٨)، الثقات (٥ / ٤٧١ / ٥٧٧٣)، تقريب التهذيب (٥٥٨ / ٧٠٨١).

(٢) تهذيب الكمال (٢٧ / ١٤٨ / ٥٧٤٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٢٨ / ٥٧٠)، تقريب التهذيب (٥١٧ / ٦٤٤٣).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق، باب: صفة إبليس، وجنوده (٤ / ١٣٣ / ٣٢٧٧)، حدَّث يحيى بن بكير عنه به.

وأخرجه مسلم، كتاب الصيام باب: فضل شهر رمضان (٢ / ٧٥٨ / ١٠٧٩) من طريق إسماعيل بن جعفر عن ابن أبي أنس بلفظ قريب.

وأخرجه الترمذي باب: ما جاء في فضل شهر رمضان بلفظ قريب، وزاد (ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة) (٣ / ٥٧ / ٦٨٢) من طريق أبي صالح.

وأخرجه النسائي كتاب الصيام باب: ذكر الاختلاف على مَعْمر فيه، وزاد في أوله (أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه) وزاد في آخره (لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) (٤ / ١٢٩ / ٢١٠٦) من طريق أبي قِلابة.

وأخرجه ابن ماجه كتاب الصيام باب: ما جاء في فضل شهر رمضان، وزاد (ونادى مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة) (١ / ٥٢٦ / ١٦٤٢) من طريق أبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وأخرجه مالك في الموطأ (١ / ٣١٠ / ٥٩).

وأخرجه الدارمي في سننه (١٨١٦/١١١٤/٢) من طريق إسماعيل بن جعفر.

كلاهما عن ابن أبي أنس بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

متفق عليه.

٣٦- قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيُّ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَا بنُ يَحْيَى[١]، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ[٢] ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنِ الحَارِثِ[٣]، عَنْ يُونُسَ الأَيْلِيِّ[٤]، عَنْ الزُّهْرِيِّ[٥]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ[٦]، أَنَّ عَائِشَةَ[٧]، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ . وَسَاقَ الحَدِيثَ، وفِيهِ قَالَتْ . فَكَانَ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، وَيَقُولُ: " مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا، واحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ "، قَالَ: فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ[٨] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-زكريا، هو ابن يحيى بن إياس بن سلمة أبو عبد الرحمن السجزي، سمع قتيبة، وابن راهويه، وإسحاق الحنظلي، وخلق، وعنه: النسائي، وابن جوصا، وخلق، وثقه النسائي، وغيره، وقال الحافظ بن سعيد: كان ثقة حافظًا، وقال أبو سعيد بن يونس: يقال: إنه حنظلي، قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الثانية عشرة. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين [١].

٢-إسحاق، هو ابن إبراهيم الحنظلي أبو يعقوب المعروف بابن راهويه، روى عن عبد الله بن الحارث، وبِشر الزهراني، وخلق، وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وزكريا بن يحيى، وخلق، قال أبو داود تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام فرُمِيت به، وقال النسائي: إسحاق أحد الأئمة، وقال في التقريب: ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين [٢].

٣-عبد الله، هو ابن الحارث بن عبد الملك القرشي المخزومي، أبو محمد المكي، روى عن: إبراهيم بن يزيد الخوزي، ويونس بن يزيد الأيلي، وخلق، وعنه:

---

(١) تهذيب الكمال (٩ / ٣٧٤ / ١٩٩٨)، تاريخ الإسلام (٢١ / ١٨٠ / ٢٥٩)، تقريب التهذيب (٢١٦ / ٢٠٢٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢ / ٣٧٣ / ٣٣٢)، تاريخ دمشق (٨ / ١١٩ / ٦١٧)، التقريب (٩٩ / ٣٣٢).

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وخلق، قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ما به بأس، قال يعقوب بن شيبة: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له الجماعة سوى البخاري، وقال في التقريب: ثقة من الثامنة[1].

٤-يونس الأيلي، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

٥-الزهري، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦-عروة بن الزبير، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٧-عائشة بنت الصديق (رضي الله عنها)، سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٣).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام النسائي في سننه . كتاب القيام . باب: ثواب من قام رمضان إيمانًا، واحتسابًا (٤ / ١٥٥/ ٢١٩٣)، حدَّث زكريا بن يحيى عنه به، وأخرجه ابن حبان في صحيحه شطرَه الأخير (٦ / ٢٨٣ / ٢٥٤٣) من طريق عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق به بلفظه.

وورد الحديث بمعناه بكتب الصحاح.

ففي صحيح البخاري كتاب فضل ليلة القدر . باب: فضل ليلة القدر (٣ / ٤٥ / ٢٠١٤)، كتاب الإيمان . باب: قيام ليلة القدر من الإيمان (١ / ١٦ / ٣٥)، وفي صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين، وقصرها . باب: الترغيب في قيام الليل (١ / ٥٢٤ / ٧٦٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٩٤ / ٣٢١٤)، تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٩ / ٣٠٨)، الثقات (٨ / ٣٣٦ / ١٣٧٤٩)، التقريب (٢٩٩ / ٣٢٦٣).

٣٧- قَالَ الإِمَامُ ابنُ مَاجَهْ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بنُ الوَلِيدِ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِلالٍ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ[٣] ، عَنْ قَتَادَةَ[٤] ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[٥] ، قَالَ دَخَلَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الخَيْرَ كُلَّهُ، ولا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إلاَّ مَحْرُومٌ)[٦] .

أولاً: رجال الإسناد:

١-أبو بدر، هو عباد بن الوليد بن خالد الغبري، أبو بدر المؤدِّب، من كرخ سُرَّ من رأى، سكن بغداد. روى عن: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حنبل، ومحمد بن بلال البصري، وخلائق، وعنه: ابن ماجه، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وخلائق، قال أبو حاتم: شيخ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق، وثقه ابن حبان في الثقات، قال أحمد بن محمد بن بكر ومحمد بن مخلد: مات سنة اثنتين وستين ومائتين، وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، وقال ابن قانع: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين [١].

٢-محمد، هو ابن بلال الكندي أبو عبد الله البصري التمَّار، روى عن عمران القطان، وحرب بن ميمون، وخلق، روى عنه البخاري في الأدب، وعنه أبو داود وابن ماجه، وخلق، وثقه ابن حبان في الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الذهبي: غلط في حديثه كما يغلط الناس، وقال ابن حجر: صدوق يغرب، من التاسعة [٢].

٣-عمران، هو ابن داوَر العمي أبو العوَّام القطَّان البصري، روى عن قتادة، وحميد الطويل، وآخرين، وعنه محمد بن بلال، وأبو عاصم الضحاك، وآخرون، قال الساجي: صدوق، وثقه عفان، وقال ابن معين: كان يرى رأي الخوارج، ولم يكن داعية، وقال البخاري: صدوق يهم وقال ابن شاهين: كان

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ١٧٢ / ٣١٠٢)، تهذيب التهذيب (٥ / ١٠٨ / ١٨١)، تاريخ بغداد (١١ / ١١٠ / ٥٨٠٢)، تقريب التهذيب (٢٩١ / ٣١٤٢).

(٢) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٤٥ / ٥٠٩٩)، تهذيب التهذيب (٩ / ٨٢ / ١٠٣)، تقريب التهذيب (٤٧٠ / ٥٧٦٦).

من أخص الناس بقتادة، وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم، وقال العجلي: بصري ثقة، وقال الحاكم: صدوق، قال ابن حجر: صدوق يهم، ورُمي برأي الخوارج، من السابعة. مات بين الستين والسبعين [1].

٤-قتادة، سبقت الترجمة له في الحديث (٣٠).

٥-أنس، هو ابن مالك بن النضر الأنصاري خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، سبقت الترجمة له في الحديث (١٦).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه ابن ماجه (رحمه الله) في سننه . كتاب الصيام . باب: ما جاء في فضل شهر رمضان (١ / ٥٢٦ / ١٦٤٤)، حدَّث أبو بدر عباد بن الوليد عنه به، وأخرجه البزار (رحمه الله) في مسنده (١٣ /٤٧٥ / ٧٢٧٣) من طريق محمد بن المؤهل بن الصبَّاح، وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط (١١٩/٢/١٤٤٤)، وأخرجه الإمام القطيعي في جزء الألف دينار (٢٩٩/٤٤٤)، وأخرجه يحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني (المتوفى: ٤٩٩هـ) في ترتيب الأمالي، ت: محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م (٣٨٠/١ /١٣٥٧)، ثلاثتهم من طريق محمد بن يونس بن موسى، جميعهم عن محمد بن بلال به بلفظ قريب.

ووردت بعض أجزائه (فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) في كتب السنة هكذا: مسند أحمد (١٢ / ١٥٩ / ٧١٤٨)، (١٥ / ٣٠٢ / ٩٤٩٧).

السنن الكبرى للنسائي (٣ / ٩٦ / ٢٤٢٧).

مسند إسحاق بن راهويه (١ / ٧٣ / ١).

مسند عبد بن حُميد (٤١٨ / ١٤٢٩).

مصنف ابن أبي شيبة (٢ / ٢٧٠ / ٨٨٦٧).

البيهقي شعب الإيمان (٥ / ٢١٨ / ٣٣٢٨)، فضائل الأوقات (١٤١/ ٣٤).

جميعا بسند صحيح عن أبي قلابة عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ لأن بعض رجاله في مرتبة الصدوق إلا أن له شاهدًا صحيحًا عن أبي هريرة يرتقي للحسن لغيره.

---

(١) تهذيب التهذيب (٨ / ١٣٠ / ٢٢٦)، التاريخ الكبير (٦ / ٤٢٥ / ٢٨٦٨)، تقريب التهذيب (٤٢٩ / ٥١٥٤).

٣٨- رَوَى مَالِكٌ[١] فِي مُوَطَّأِهِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ[٢]، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[٣]، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ حَتَّى تَلاحَى رَجُلانِ، فَرُفِعَتْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، والسَّابِعَةِ، والخَامِسَةِ[٤] .

أولاً: رجال الإسناد:

١-مالك، هو ابن أنس بن مالك، سبقت الترجمة له في الحديث (١٧).

٢-حميد الطويل، سبقت الترجمة له في الحديث (٢٣).

٣-أنس بن مالك، سبقت الترجمة له (رضي الله عنه) في الحديث (١٦).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه مالك في موطأه (٣ / ٤٦١ / ١١٤٣) حدَّث حميد الطويل عنه به.

وأخرجه أحمد في مسنده نصفه الأخير (٢١ / ١٢١ / ١٣٤٥٢) من طريق قتادة عن أنس.

والنسائي في السنن الكبرى (٣ / ٣٩٧ / ٣٣٨٢).

وفي السنن المأثورة للشافعي (١ / ٣١٣ / ٣٢٥).

والبيهقي في معرفة السنن، والآثار (٦ / ٣٨٧ / ٩٠٧٤) ثلاثتهم عن مالك.

ووردت بعض أجزائه في صحيح مسلم كتاب الصيام باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢ / ٨٢٦ / ١١٦٧)، سنن أبي داود باب: فيمن قال ليلة إحدى وعشرين (٢ / ٥٢ / ١٣٨٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

حميد الطويل ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ومعنى هذا أنه لا بد من أن يصرح بالحديث؛ فيقول: حدثنا، وبالرجوع، وبالنظر في ألفاظ الحديث – هنا – لم نجد عند حميد كلمة حدثنا، ولا أخبرنا، ولا أنبأنا، وهذه ألفاظ تدل على اللقاء المباشر؛ لذا قد يقول قائل: إن الحديث ضعيف، والصواب أن تدليس حميد عن أنس لا يضر؛ لقول ابن حجر عن حميد: وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع بالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري، وغيره (طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني) (٣٨ / ٧١) **لذا فالحديث إسناده صحيح**؛ لأن رجاله ثقات.

رابعًا: جمع طرق الحديث:

أخرجه البخاري في صحيح كتاب فضل ليلة القدر باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣ / ٤٧ / ٢٠٢١)، وأخرجه أبو داود في سننه باب تفريع أبواب شهر رمضان باب في ليلة القدر (٢ / ٥٢ / ١٣٨١)، وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٣١٦ / ٢٥٢٠) جميعهم عن ابن عباس (رضي الله عنهما) مرفوعًا به، وأخرجه أحمد في مسنده (١٨ / ٢١٥ / ١١٦٧٩).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣ / ٦٢١ / ٢٢٨٠) كلاهما عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) مرفوعًا به.

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب: خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر (١ / ١٩ / ٤٩)، كتاب فضل ليلة القدر باب: رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس (٣ / ٤٧ / ٢٠٢٣)، كتاب الأدب باب: ما ينهي من السباب واللعن (٨ / ١٦ / ٦٠٤٩).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧ / ٣٤٠ / ٢٢٦٦٧)، (٣٧ / ٣٤٧ / ٢٢٦٧٤).

وأخرجه الدرامي في مسنده (١/ ٥٧٨ / ١٨٠٥)، (٢ / ١١١٨ / ١٨٢٢).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ٤٧٠ / ٥٧٧) جميعا من طريق أنس عن عبادة (رضي الله عنهما) مرفوعًا به.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٣ / ٢٨٢ / ٧٩٠٥) وفيه المسعودي وهو ضعيف، وأخرجه الدرامي في مسنده (٢ / ١١١٨ / ١٨٢٣) كلاهما عن أبي هريرة (رضي الله عنه) مرفوعًا به.

٣٩- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى[١] ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ[٢] ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٣] ، عَنْ عَائِشَةَ[٤]قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، ويَقُولُ: (الْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ) يَعْنِي: لَيْلَةَ القَدْرِ[٥] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-يحيى بن سعيد القطَّان، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٨).

٢- هشام، هو ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله المدني. روى عن أبيه عروة، وعمِّه عبد الله بن الزبير، وخلق، وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وأسامة بن حفص المدني، وخلق، وقال محمد بن سعد، والعجلي: ثقة، زاد ابن سعد: ثبت كثير الحديث، حجة، وقال أبو حاتم: ثقة، إمام في الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت، ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة. مات سنة خمس، أو ست وأربعين ومائة [١].

٣-أَبوه، هو عروة بن الزبير، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٤-عائشة (رضي الله عنها)، سبقت الترجمة لها في الحديث رقم (٣).

<u>ثانيًا: التخريج:</u>

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠ /٢٤٢٣٣/٢٨٠) حدث يحيى بن سعيد القطان عنه به، وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى (٤/٥٠٦/ ٨٥٢٧) من طريق أنس بن عياض، وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢ /١٧٠) من طريق عبدة، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ /٣٢٥ / ٩٥٢٥) من طريق ابن نُمير، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ /٩١/ ٤٦٣٨) من طريق معاوية، جميعهم عن هشام به بلفظ قريب.

وورد معناه في كتب الصحاح فعند البخاري، كتاب فضل ليلة القدر باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٢ / ٨٢٤ / ١١٦٧)، (٣ / ٤٧ /

(١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٣٢ / ٦٥٨٥)، تقريب التهذيب (٥٧٣ / ٧٣٠٢).

٢٠٢١)، (٣ / ٤٦ / ٢٠١٧)، وعند مسلم، كتاب الصيام باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢ / ٨٢٤ / ١١٦٦)، (٢ / ٨٣٣ / ١١٦٥).

وفي سنن أبي داود، باب تفريع أبواب شهر رمضان باب: في ليلة القدر (٢ / ٥٢ / ١٣٨١).

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصيام باب: ما جاء في ليلة القدر (٣ / ١٤٩ / ٧٩٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

٤٠- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ[١] ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ[٢] ، عَنْ حُمَيْدٍ[٣]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[٤]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٥]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اطْلُبُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، وسَبْعٍ يَبْقَيْنَ، وخَمْسٍ يَبْقَيْنَ، وثَلاثٍ يَبْقَيْنَ"[٦].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-عفَّان، هو ابن مسلم الباهلي أبو عثمان الصفَّار، سمع من حماد بن سلمة، وشعبة، وخلق، وعنه البخاري، وأحمد، وخلق، قال أبو حاتم: ثقة إمام، وقال مرة أخرى: ثقة متقن متين، روى له الجماعة، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبت حجة، وقال ابن خِراش: ثقة من خيار المسلمين، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وَهِم، وقال ابن معين: أنكرناه في صَفَر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت من كبار العاشرة. توفي سنة عشرين ومائتين [١].

٢-حماد بن سلمة، سبقت الترجمة له في الحديث (١٤).

٣-حميد الطويل، سبقت الترجمة له في الحديث (٢٣).

٤-أبو نضرة، هو المنذر بن مالك العبدي، حدَّث عن أبي سعيد الخدري، وابن عباس، وخلق، حدَّث عنه حميد الطويل، وعاصم الأحول، وخلق، قال الذهبي الإمام المحدث الثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ثقة، قال ابن حجر في التقريب: ثقة من الثالثة. مات سنة ثمان، أو تسع ومائة [٢].

٥-أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه)، سبقت الترجمة له في الحديث (١٨).

---

(١) تهذيب التهذيب (٧ / ٢٣٠ / ٤٢٤)، الطبقات الكبرى (٧ / ٢١٨ / ٣٣٤٩)، تقريب التهذيب (٣٩٣ / ٤٦٢٥).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٠٢ / ٥٢٧)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٢٩ / ٢١٤)، تقريب التهذيب (٥٤٦ / ٦٨٩٠).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أحمد في المسند (١٨ / ٢١٥ / ١١٦٧٩) حدَّث عفان بن مسلم عنه به.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣ / ٣٢٤ / ٢١٧٦)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨ / ٤٢٠ / ٣٦٦١) كلاهما من طريق الجريري عن أبي نضرة.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤ / ٢٤٧ / ٧٦٨٩) من طريق أبي هارون العبدي، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٣٢٦ / ٩٥٣٩) من طريق أبي سلمة كلاهما عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢ / ٢٥٦ / ٢٠٦٤) من طريق الجريري عن أبي نضرة، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤ / ١٠٠ / ٥٤٨٢) من طريق أسد بن موسى عن حماد بن سلمة، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٢٦٧ / ٣٤٠٩) من طريق سعيد عن أبي نضرة، وورد معناه في كتب الصحاح ففي صحيح البخاري، كتاب الأذان باب: السجود على الأنف، والسجود على الطين (١ / ١٦٢ / ٨١٣)، كتاب فضل ليلة القدر باب: التماس ليلة القدر في السبع الأواخر (٣ / ٤٦ / ٢٠١٦)، كتاب الاعتكاف في العشر الأواخر (٣ / ٤٨ / ٢٠٢٧)، وفي صحيح مسلم، كتاب الصيام باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢ / ٨٢٤ / ١١٦٧).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

٤١- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ[١] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ[٢]، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الأَحْوَلُ[٣]، عَنْ لاحِقِ بنِ حُمَيْدٍ[٤]، وعِكْرِمَةَ[٥]، قَالا: قَالَ عُمَرُ[٦]: مَنْ يَعْلَمُ مَتَى لَيْلَةُ القَدْرِ؟ قَالا: فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ[٧]: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هِيَ فِي العَشْرِ، فِي سَبْعٍ يَمْضِينَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ"[٨].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- عفان، سبقت الترجمة له في الحديث (٤٠).

٢- عبد الواحد، هو ابن زياد العبدي أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة البصري، روى عن عاصم الأحول، وإسماعيل الأسدي، وخلق، وعنه عفان بن مسلم، وإسحاق بن سليط، وخلق، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة. مات سنة تسع وسبعين ومائة [١].

٣- عاصم الأحول، هو ابن سليمان أبو عبد الرحمن، روى عن لاحق بن حميد، وأنس بن مالك، وخلق، وعنه عبد الواحد بن زياد، والأشعث الحمراني، وخلق، قال أحمد: من الحفاظ للحديث ثقة، وقال ابن معين، وأبو زرعة، وابن عمار، والعجلي: ثقة، وقال ابن المديني: ثقة، وقال مرة: ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان؛ فكأنه بسبب دخوله في الولاية. مات بعد سنة أربعين [٢].

٤- لاحق، هو ابن حميد بن سعيد، ويقال: شعبة بن خالد بن كثير أبو مِجلز البصري الأعور، روى عن عمر مرسلا، وحفصة بنت عمر، وخلق، وروى عنه عاصم الأحول، وأبو زهير البصري، وخلق، قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة، وابن خراش: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات،

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٤٥٠ / ٣٥٨٥)، التاريخ الكبير (٦ / ٥٩ / ١٧٠٦)، التقريب (٣٦٧ / ٤٢٤٠).

(٢) تهذيب الكمال (١٣ / ٤٨٥ / ٣٠٠٨)، الطبقات الكبرى (٧ /١٩٠ /٣٢١٠)، التقريب (٢٨٥ / ٣٠٦٠).

وقال ابن معين: مضطرب الحديث لم يسمع من حذيفة، وقال ابن المديني: لم يلق سَمُرة، ولا عمران، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة من كبار الثالثة. مات سنة ست، وقيل تسع ومائة، وقيل قبل ذلك(١).

٥-عكرمة، هو القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس، روى عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وخلق، وعنه عاصم الأحول، وأبان بن جمعة، وخلق، قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة. مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك (٢).

٦-عمر، هو ابن الخطاب بن نُفيل القرشي العدوي، أبو حفص أمير المؤمنين (رضي الله عنه) (٣).

٧-ابن عباس (رضي الله عنهما)، سبقت الترجمة له في الحديث (١٥).

ثانياً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٣٢٨ / ٢٥٤٣) حدَّث عفان بن مسلم عنه به، وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥١٤ / ٨٥٥٨)، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ٢٤٦/ ٧٦٧٩)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٦٤/ ١٠٦١٨).

وللحديث شاهد عند أحمد من رواية النعمان بن بشير (٣٠ /٣٥١/ ١٨٤٠٢).

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ١٧٦ / ٦٧٧٢)، التاريخ الكبير (٨ / ٢٥٨ / ٢٩١١)، التقريب (٥٨٦ / ٧٤٩٠).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٦٤ / ٤٠٠٩)، الثقات (٥ / ٢٢٩ / ٤٦٣٤)، التقريب (٣٩٧ / ٤٦٧٣).

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٨٤ / ٥٧٥٢)، الاستيعاب (٣ / ١١٤٤ / ١٨٧٨)، أسد الغابة (٤ / ١٣٧ / ٣٨٣٠).

كما ورد معناه في كتب الصحاح ففي صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣ / ٤٧ / ٢٠٢٢)، وفي سنن أبي داوود، باب: في ليلة القدر (٢ / ٥٢ / ١٣٨١).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

٤٢- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ(١)، ويَزِيدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهِ(٢) قَالا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ(٣)، حَدَّثَنِي بُحَيْرُ بنُ سَعْدٍ(٤)، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ(٥)، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ(٦)، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ(٧)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ فَقَالَ: (هِيَ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، أَوْ فِي الخَامِسَةِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ)(٨)

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-حَيْوة، هو ابن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس بن أبي حيوة الحمصي، الإمام المتقن المحدث الثبت، حدَّث عن أبيه وبقية بن الوليد، وخلق، وعنه البخاري، وأحمد بن حنبل، وخلق، وثقه ابن معين، وغيره، وقال أحمد: ليس به شيء، وقال ابن شيبة: ثقة، وقال الذهبي: الإمام المتقن المحدث الثبت، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين (١).

٢-يزيد، هو ابن عبد ربه الزبيدي أبو الفضل الحمصي المؤذن المعروف بالجرجسي، روى عن الإمام بقية بن الوليد ومحمد بن حرب، وخلق، وعنه أبو داود وأحمد بن حنبل، وخلق، قال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت محدِّث حمص في وقته، قال أحمد: ما كان أثبته، وقال ابن معين: ثقة صاحب حديث، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا أيقظَ من حيوة بن شريح، وقال ابن أبي داود: وهو أوثق من روى عن بقية، وذكره ابن حبان في الثقات التكميل، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. توفي في سنة أربع وعشرين ومائتين (٢).

٣-بقية، هو ابن الوليد بن صائد بن كعب الحِمْيَري، الحافظ العالم محدث حمص، مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء يعاني تدليس التسوية؛ وهو أفحش أنواع التدليس، روى عن بحير بن سعد، وعثمان بن زفر، وخلق، وعنه حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، وخلق، قال ابن المبارك: كان صدوقًا،

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٤٨٢ / ١٥٨١)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٦٨ / ٢٤٥)، تقريب التهذيب (١٨٥ / ١٦٠١).

(٢) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٨٢ / ٧٠١٩)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٦٧ / ٢٤٣)، الجرح والتعديل (٩ / ٢٧٩ / ١١٧٥)، تقريب التهذيب (٦٠٣ / ٧٧٤٥).

لكنه يكتب عمن أقبل وأدبر، وقال ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنة، ولكن في ثواب وغيره، وسئل ابن معين عنه، وعن إسماعيل فقال: كلاهما صالحان، وقال ابن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدث عن الثقة بحديث، وقال ابن شيبة: ثقة حسن الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة في الرواية عن الثقات ضعيفًا في روايته عن غير الثقات، وقال العجلي: ثقة عن المعروفين، فإذا روى عن مجهول؛ فليس بشيء، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة. مات سنة سبع وتسعين ومائة [١].

٤-بحير، هو ابن سعد السحولي أبو خالد الحمصي، روى عن خالد بن معدان، ومكحول، وخلق، وعنه معاوية بن صالح، وبقية بن الوليد، وخلق، قال الذهبي: أحد الأثبات، وثقه أحمد، ودحيم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال العجلي: شامي ثقة، وذكره ابن شاهين في جملة الثقات، قال ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة [٢].

٥-خالد، هو ابن معدان بن أبي كَرِبٍ الكُلاعي الإمام أبو عبد الله الحمصي، حدَّث عن أبي بحرية وثوبان، وخلق، وعنه بحير بن سعد، وحسان بن عطية، وخلق، قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال ابن شيبة، وابن سعد، وابن خراش، والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرًا، من الثالثة. مات سنة ثلاث ومائة [٣].

٦-أبو بحرية السَّكوني، هو عبد الله بن قيس السكوني، روى عن معاذ بن جبل، ومالك بن يسار العَوفي، وخلق، وعنه خالد بن معدان، ويزيد بن قطيب

---

(١) تهذيب الكمال (٤ / ١٩٢ / ٧٣٨)، سير أعلام النبلاء (٨/٥١٨ /١٣٩)، المدلسين (٣٧ / ٤)، تقريب التهذيب (١٢٦ / ٧٣٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٣٥٣ / ٦٧٩)، تاريخ الإسلام (٣ / ٨٢١ /٤٠٤٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ١٣٧ / ١٩٦٤).

(٣) تهذيب الكمال (٨ / ١٦٧ / ١٦٥٣)، تاريخ دمشق (١٦ / ١٨٩ / ١٩١٦)، سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٣٦ / ٢١٦)، تقريب التهذيب (١٩٠ / ١٦٧٨).

السكوني، وخلق، قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: شامي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: حمصيٌّ مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، من الثانية. مات سنة سبع وسبعين [1].

٧- معاذ، هو ابن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي (رضي الله عنه) [2].

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله) تعالى في مسنده (٣٦ /٣٦٩/ ٢٢٠٤٣) حدَّث حيوة بن شريح عنه به، وأخرجه الإمام الطبراني (رحمه الله تعالى) في مُسند الشاميين (٢ / ١٨٧ / ١١٦٠) من طريق أحمد بن حمزة عن حيوة بن شريح به بلفظه، وأخرجه في المعجم الكبير (٢٠/٩٢/ ١٧٧) من طريق عبد الوهَّاب الحُوطي عن بقية به بلفظه.

وورد صدر الحديث بصحيح البخاري، كتاب الأذان باب: السجود على الأنف، والسجود على الطين (١ / ١٦٢ / ٨١٣)، كتاب التهجد باب: فضل من تعارَّ من الليل فصلَّى (٢ / ٥٥ / ١١٥٨)، وبعض شطرها الثاني بالصحيح، كتاب فضل ليلة القدر باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر (٣ / ٤٧ / ٢٠٢١)، كتاب المغازي باب (٦ / ١٦ / ٤٤٧٠)، وفي صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين: وقصرها باب: الترغيب في قيام رمضان (١ / ٥٢٥ / ٧٦٢)، كتاب الصيام باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢ / ٨٢٦ / ١١٦٧).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

الإسناد فيه بقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء إلا أنه صرح بالتحديث هنا عن شيخه بحير بن سعد وهو شامي ثقة **فإسناده صحيح.**

---

(١) تهذيب الكمال (١٥ / ٤٥٦ / ٣٤٩٣)، الجرح والتعديل (٥ / ١٣٨ / ٦٤٥)، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٤٤٢ / ١٨٥٠).

(٢) الإصابة (٦ / ١٠٧ / ٨٠٥٥)، الاستيعاب (٣ / ١٤٠٢ / ٢٤١٦)، أسد الغابة (٥ / ١٨٧ / ٤٩٦٠).

٤٣- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ[١]، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ[٣]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٤] قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: (مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وعِشْرِينَ)، وقال: (تَحَرُّوهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وعِشْرِينَ) يَعْنِي: لَيْلَةَ القَدْرِ[٥].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-يزيد بن هارون، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

٢-شعبة، هو ابن الحجاج سبقت الترجمة له في الحديث (٣٠).

٣-عبد الله، هو ابن دينار العدوي أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة، روى عن ابن عمر وأنس، وخلائق، وعنه سليمان بن بلال وشعبة، وخلائق، وثقه محمد بن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. مات سنة سبع وعشرين ومائة [١].

٤-ابن عمر، هو عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

<u>ثانيًا: التخريج:</u>

أخرجه أحمد في مسنده (٨ / ٤٢٦ / ٤٨٠٨) حدَّث يزيد بن هارون عنه به، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥١١ / ٨٥٤٨)، وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣ / ٤٠٦ / ٢٠٠٠)، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٢ / ٣٥ / ٧٩١)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٤٦٣٩/٩١) جميعهم عن شعبة به مختصرًا بلفظ قريب، عدا رواية الطيالسي؛ فبلفظه مع شك الراوي قال: أو (في السبع الأواخر)، وقال أحمد: قال شعبة، وذكر لي رجل ثقة:

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٧١ / ٣٢٥١)، تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٤ / ٣٤٩)، تقريب التهذيب (٣٠٢ / ٣٣٠٠).

(من كان متحريها فليتحرها في السبع البواقي)، قال شعبة: فلا أدري قال ذا، أو ذا شعبة شك، وقال البيهقي: الصحيح رواية الجماعة دون رواية شعبة.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه شاذ؛ لمخالفة الحديث ما رواه الجماعة مع شكِّ شعبة.

عامة الرواة رووا أن الذي قال ليلة (٢٧) هو الرجل؛ وليس النبي (صلى الله عليه وسلم).

وهذه الرواية رواها الإمام مسلم دون ذكر ليلة (٢٧)؛ لذا قال الإمام البيهقي: إن رواية الجماعة أصح من رواية شعبة؛ لأنه انفرد بها، ولأن الأخرى ذكرها مسلم، وباقي الجماعة، ولأن عامة الرواة لم يذكروا أن النبي (صلى الله عليه وسلم) هو القائل، بل رجل، فعامة أصحاب الصحاح لم يذكروا هذه الرواية عن ابن عمر برغم أن شعبة ثقة، إذًا الدليل الأول رواية مسلم، والدليل الثاني إثبات الرواة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يقل بهذا؛ لذا تقدم رواية الجماعة دون رواية شعبة.

٤٤- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ(١) ، حَدَّثَنِي أَبِي(٢) ، عَنْ قَتَادَةَ(٣) ، عَنْ عِكْرِمَةَ(٤)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ(٥)، أَنَّ رَجُلاً، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ، يَشُقُّ عَلَيَّ القِيَامُ، فَأْمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ اللهَ يُوَفِّقَنِي فِيهَا لِلَيْلَةِ القَدْرِ، قال: (عَلَيْكَ بِالسَّابِعَةِ)(٦).

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-معاذ، هو ابن هشام بن أبي عبد الله اسمه سَنْبَر الدَّستوائي، روى عن أشعث بن عبد الملك، وعن أبيه هشام الدستوائي، وخلق، وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وخلق، قال ابن عدي: مختلف فيه، والعمل على توثيقه، قال ابن معين: صدوق وليس بحجة، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له الجماعة، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، وربما وهم، من التاسعة. مات سنة مائتين(١).

٢-أبوه، هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري، روى عن قتادة، ومطر الورَّاق، وخلق، وعنه أزهر بن القاسم، وابنه معاذ، وخلق، قال الذهبي: الحافظ الحجة الإمام الصادق، وقال عنه وكيع: كان ثبتًا، وقال أبو داود: كان أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن المديني: ثبت، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث حجة إلا أنه يرى القَدَر، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، وقد رُمي بالقدر، من كبار السابعة. مات سنة أربع وخمسين ومائة (٢).

٣-قتادة، سبق التخريج له في الحديث (٣٠).

٤-عكرمة، سبق التخريج له في الحديث (٢١).

٥-ابن عباس، سبق التخريج له في الحديث (١٥).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٨ / ١٤٠ / ٦٠٣٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩ / ٤٢٥ / ٢٦٩٤)، تقريب التهذيب (٥٣٦ / ٦٧٤٢).

(٢) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢١٥ / ٦٥٨٢)، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٤٩ / ٥١)، التقريب (٥٧٣ / ٧٢٩٩).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٤٩ / ٢١٤٩) حدَّث معاذ بن هشام عنه به، وأخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥١٤ / ٨٥٥٧)، وأيضًا في شعب الإيمان (٥ / ٢٧٢ / ٣٤١٤)، وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٣١١ / ١١٨٣٦). وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩ / ٢٣٠)، جميعهم من طريق الإمام أحمد عن معاذ بن هشام به بلفظ قريب.

وورد معناه بالصحيح، كتاب فضل ليلة القدر باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣ / ٤٧/ ٢٠٢١).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

٤٥- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ[١] ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا سِمَاكٌ[٣]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٤] ، قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ[٥] : أُتِيتُ، وأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ القَدْرِ، قَالَ: فَقُمْتُ، وأَنَا نَاعِسٌ، فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ فُسْطَاطِ[١] رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي "قَالَ: فَنَظَرْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ"[٦].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- عفان، هو مسلم، سبقت الترجمة له في الحديث (٤٠).

٢- أبو الأحوص، هو سلاَّم بن سليم الحنفي أبو الأحوص الكوفي، روى عن إبراهيم البجلي، وسماك بن حرب، وخلق، روى عن ابن وكين، وعفان بن مسلم، وخلق، قال الذهبي: صدوق ثقة، وغيره أثبت منه، قال ابن مهدي: أثبت من شريك، وقال ابن معين: ثقة متقن، وقال العجلي: كان ثقة، وقال أبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق دون زائدة، وزهيد في الإتقان، روى له الجماعة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة. مات سنة تسع وسبعين ومائة [٢].

٣- سِمَاك، هو ابن حرب بن أوس الذهلي أبو المغيرة الكوفي، روى عن عكرمة، وأبي المهاجر القيسي، وخلق، وعنه أبو الأحوص سلام الحنفي، وأيوب الحنفي، وخلق، قال محمد الموصلي: يقولون: إنه كان يخلط، ويختلفون في حديثه، وقال العجلي: جائز الحديث؛ إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث، لم يترك حديثه أحد، ولم يرغب عنه أحد، وقال

---

(١) فسطاط : قال الزمخشري : " هو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق " وبه سميت المدينة. النهاية في غريب الحديث (٣ / ٤٤٥) وقال ابن منظور: بيت من شَعر، ضرب من الأبنية لسان العرب (٧ / ٣٧١).

(٢) تهذيب الكمال (١٢ / ٢٨٢ / ٢٦٥٥)، ميزان الاعتدال (٣ / ١٧٦ / ٣٣٤٤)، التقريب (٢٦١ / ٢٧٠٣).

أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن شيبة: قلت لعلي بن المديني رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة، سفيان، وشعبة يجعلونها عن عكرمة في الحديث، قال يعقوب: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح؛ وليس من المتثبتين. ومن سمع من سماك قديمًا – مثل: شعبة، وسفيان – فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بآخره، وقال صالح البغدادي: يضعف، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره؛ فكان ربما يلقن، من الرابعة. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة [1].

٤-عكرمة، سبقت الترجمة له في الحديث (٢١).

٥-ابن عباس (رضي الله عنهما)، سبقت الترجمة له في الحديث (١٥).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ / ١٥٠ / ٢٣٠٢)، حدَّث عفان بن مسلم عنه به، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٣٢٥ / ٩٥٢٣)، وأخرجه أبو جعفر محمد بن سليمان المصيصي المعروف بـ: لوين (المتوفى: ٢٤٥هـ) في جزئه، ت: مسعد السعدني، الناشر: أضواء السلف . الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م (٣٥/٥٦)، وأخرجه الطبراني في معجمه (٢٩٢/١١ /١١٧٧٧) من طريق أبي داود الطيالسي، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧ / ٣٣) من طريق مسدد، جميعهم عن أبي الأحوص به بلفظ قريب سوى شطره الأخير. وللحديث شاهد في صحيح مسلم كتاب الصيام باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال عن عبد الله بن أنيس مرفوعًا بمعناه (٨٢٧/٢ / ١١٦٨).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لأن فيه سماك بن حرب، وهو صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة وقد تغير بآخره وربما يلقن إلا أن للحديث شاهدًا عند مسلم من حديث عبد الله بن أنيس كما سبق بالتخريج فيرتقي للحسن لغيره.

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ١١٥ / ٢٥٧٩)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٤٥ / ١٠٩)، التقريب (٢٥٥ / ٢٦٢٤).

٤٦- قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرُ[٢]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٣]، عَنْ عُقْبَةَ وهُوَ ابنُ حُرَيْثٍ[٤] ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا)[٥]، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: (الْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ . يَعْنِي لَيْلَةَ القَدْرِ . فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ، فَلا يُغْلَبَنْ عَلَى السَّبْعِ البَوَاقِي)[٦].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- محمد، هو ابن المُثنى بن عُبيد العَنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، روى عن: محمد بن جعفر غُندَر، وأحمد الدارمي، وخلق، وعنه: الجماعة، وأبو عروبة، وخلق، قال ابن معين: ثقة، وقال محمد بن يحيى النيسابوري: حجة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه. وقال ابن خراش: من الأثبات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو، وبُندار فرسَي رهان. وماتا في سنة واحدة؛ اثنتين وخمسين ومائة [١].

٢- محمد، هو ابن جعفر الهذلي، أبو عبد الله البصري، المعروف بغُندر، ربيب شعبة، روى عن: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وخلق، وعنه: محمد بن المثنى، وإبراهيم بن عرعرة، وخلق، قال أبو حاتم: صدوق، وفي حديث شعبة: ثقة، وأما في غير شعبة: فيُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، المجوِّد، الثبت، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة. مات سنة ثلاث، أو أربع وتسعين ومائة [٢].

٣- شعبة، هو ابن الحجاج، سبقت الترجمة له في الحديث (٣٠).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٥٩ / ٥٥٧٩)، ميزان الاعتدال (٤ / ٢٤ / ٨١١٦)، تقريب التهذيب (٥٠٥ / ٦٢٦٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢٥ / ٥ / ٥١٢٠)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٩٨ / ٣٣)، تقريب التهذيب (٤٧٢ / ٥٧٨٧).

٤- عقبة، هو ابن حُرَيث الثعلبي الكوفي، روى عن: ابن عمر، وسعيد بن المسيب، وعنه: شعبة بن الحجاج، والفرات بن الأحنف، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة [١].

٥- ابن عمر، هو عبد الله (رضي الله عنهما)، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال (٢ / ٨٢٣ / ١١٦٥)، حدَّث محمد بن المثنى عنه به، وأخرجه أحمد في مسنده (٩ / ٣٤٦ / ٥٤٨٥)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣ / ٣٢٧ / ٢١٨٣)، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣ / ٤٢٤ / ٢٠٢٤) ثلاثتهم عن شعبة به بلفظه.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

رواه مسلم في صحيحه.

(١) تهذيب الكمال (٢٠ / ١٩٤ / ٣٩٧٤)، تاريخ الإسلام (٣ / ٢٨١ / ١٩٠)، تقريب التهذيب (٣٩٤ / ٤٦٣٥).

٤٧- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[١] ، حَدَّثَنِي قَابُوسُ[٢]، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ[٣]، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ[٤]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ مُسْرِعًا، قَالَ: حَتَّى أَفْزَعَنَا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا قَالَ: (جِئْتُ مُسْرِعًا أُخْبِرُكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ فَأُنْسِيتُهَا بَيْنِي وبَيْنَكُم، ولَكِنْ الْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ)[٥].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-عبيدة، هو ابن حميد بن صهيب التميمي أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحذَّاء، روى عن قابوس بن أبي ظبيان، ومُخارق الأحمسي، وخلق، وعنه أحمد بن حنبل، وأبو ثور الكلبي، وخلق، قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال: ما به المسكين من بأس ليس له بَخْت، وقال ابن المديني: أحاديثه صحاح، وقال محمد الموصلي: ثقة، وقال زكريا السياجي: ليس بالقوي في الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة صالح الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق نحوي، ربما أخطأ، من الثامنة. مات سنة تسعين ومائة [١].

٢-قابوس، هو ابن أبي ظبيان الكوفي، روى عن أبيه فقط، وعنه عبيدة الحذاء، وإدريس الأَوْدي، وخلق، قال أحمد: لم يكن من النقد الجيد، وقال أيضًا: ليس بذاك، قال أبو داود: وبلغني أن ابن معين قال: إنه ثقة، وقال ابن معين أيضًا: ضعيف الحديث، وقال: ثقة جائز الحديث، إلا أن أبا ليلى جلده الحدَّ، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو إنه لا بأس به، وقال في التقريب: فيه لين من السادسة [٢].

---

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ٢٥٧ / ٣٧٥٢)، الطبقات الكبرى (٧ / ٣٣٧ / ٣٤٧٩)، التقريب (٣٧٩ / ٤٤٠٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٢٧ / ٤٧٧٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ١٧٢ / ١٥٨٩)، التقريب (٤٤٩ / ٥٤٤٥).

٣-أبو ظَبيان، هو حصين بن جندَب بن عمرو بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة بن منبه بن يزيد، روى عن: أسامة بن زيد، وعبد الله بن عباس وخلق، وعنه: إبراهيم النخعي، وابنه قابوس بن أبي ظبيان، وخلق، قال بن معين: ثقة، وكذلك قال العجلي، وأبو زرعة، والنسائي والدارقطني. مات سنة تسعين، وقيل غير ذلك [1].

٤-ابن عباس، (رضي الله عنهما)، سبقت الترجمة له في الحديث (١٥).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٨٣ / ٢٣٥٢)، حدَّث عبيدة بن حميد عنه به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٣ / ٨١٣)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ١١٠ / ١٢٦٢١) كلاهما عن قابوس.

ووردت ألفاظه مختصرة في صحيح البخاري كتاب فضل ليلة القدر باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر (٣ / ٤٧ / ٢٠٢١)، وبسنن أبي داود وبسند صحيح عن ابن عباس مرفوعًا باب: في ليلة القدر (٢ / ٥٢ / ١٣٨١)، وبمسند أحمد بسند صحيح عن عائشة مرفوعًا به (٤٠ / ٢٨٠ / ٢٤٢٣٣) جميعهم دون ذكر سبب الحديث، والإسراع.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لأنَّ قابوس مختلَف فيه، قال ابن حجر في التقريب: فيه لين، ولألفاظ الحديث شواهد كما سبق بالتخريج إلا قوله (خرج مسرعًا) تفرد بها قابوس، وباقي ألفاظه ثابتة في الصحيحين، وغيرهما عند البخاري (٣ / ٤٧ /٢٠٢١)، وعند مسلم (٨٢٣/٢ /١١٦٥)، وفي مسند أحمد (٤٠ / ٢٨٠ / ٢٤٢٣٣) بسند صحيح عن عائشة مرفوعًا دون سبب الحديث والإسراع فيرتقي للحسن لغيره إلا زيادة (خرج مسرعًا) فهي منكرة.

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٥١٤ / ١٣٥٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٧١ / ٨٠٢)، التقريب (١٦٩ / ١٣٦٦).

٤٨- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ[١] ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ يَعْنِي: شَيْبَانَ[٢]، عَنْ أَبِي اليَعْفُورِ[٣]، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ[٤]، عَنْ أَبِي عَقْرَبٍ[٥]، قَالَ: غَدَوْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ[٦]، ذَاتَ غَدَاةٍ فِي رَمَضَانَ، فَوَجَدْتُهُ فَوْقَ بَيْتِهِ جَالِسًا، فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ وهُوَ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ، وبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَقُلْنَا: سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: صَدَقَ اللهُ، وبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ غَدَاتَئِذٍ صَافِيَةً، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ)، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا، فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- أبو النَّضر، هو هاشم بن القاسم، ولقبه قيصر، روى عن شيبان بن عبد الرحمن أبي معاوية، وشعبة بن الحجاج، وخلق، وعنه أحمد بن حنبل وأحمد السِّمسار، وخلق، ثقة ثبت من التاسعة، قال أحمد أبو النضر: من مثبتي بغداد، أثبت من شاذان، وقال ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، وابن حجر: ثقة، وزاد: ثبت، من التاسعة. مات سنة خمس، وقيل سبع ومائتين[١].

٢-أبو معاوية شيبان، هو ابن عبد الرحمن التميمي البصري، روى عن أبي يعفور، وعاصم بن بهدلة، وخلق، وعنه أبو النضر، وأبو داود الطيالسي، وخلق، قال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال: ثبتٌ في كل المشايخ، وقال ابن معين: أحب إليَّ من معمر في قتادة، ثقة، وهو صاحب كتاب، وقال: ابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه، وقال ابن خراش: كان صدوقًا، وقال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب. مات سنة أربع وستين ومائة [٢].

---

(١) تهذيب الكمال (٣٠ / ١٣٠ / ٦٥٤٠)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٤٥ / ٢١٣)، تقريب التهذيب (٥٧٠ / ٧٢٥٦).

(٢) تهذيب الكمال (١٢ / ٥٩٢ / ٢٧٨٤)، الطبقات الكبرى (٦ / ٣٥٤ /٢٦٥٢)، تقريب التهذيب (٢٦٩ / ٢٨٢٤).

٣-أبو يعفور، هو وَقدان العبدي الكوفي، روى عن أبي عقرب، وأنس بن مالك، وخلق، وعنه السفيانان، وشيبان بن عبد الرحمن، وخلق، قال الذهبي: من ثقات التابعين، قال أحمد: ثقة، وكذلك قال ابن المديني، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. مات سنة عشرين ومائة أو بعدها [١].

٤-أبو الصلت، هو بيَّاع المزاد، وقيل: بياع البذور، روى عن أبي عقرب خويلد بن خالد الأسدي (رضي الله عنه)، وعنه أبو يعفور، مجهول قاله ابن عبد البر [٢].

٥-أبو عقرب، هو الأسدي، روى عن ابن مسعود، وقيل عن أبي الصلت عن ابن مسعود، وعنه: طلق بن حبيب، وأبو عَوانة، مجهول قاله الحسيني [٣].

٦-ابن مسعود سبقت الترجمة له في الحديث (٣٢).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦ / ٤٠٤ / ٣٨٥٧)، حدَّث أبو النضر عنه به، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٩ / ٢٥١ / ٥٣٧١) من طريق طلق بن حبيب عن أبي عقرب الأسدي.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي الصلت، وأبي عقرب، إلا أن معنى الحديث له شواهد بمعناه، سبق تخريجه بالرسالة عند البخاري (٣ / ٤٦ / ٢٠١٥)، (٣ / ٤٧ / ٢٠٢١)، (٣ / ٤٧ / ٢٠٢٣)، وبمسند أحمد (١٨ / ٢١٥ / ١١٦٧٩)، وغيرهما، فيرتقي الحديث لدرجة الحسن لغيره.

---

(١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٥٩ / ٦٦٩٤)، سير أعلام النبلاء - ط: الرسالة (٥ / ٣١٤ / ٨٥)، تقريب التهذيب (٥٨١ / ٧٤٠٨).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٩ / ٤٤ / ٣٦٩)، الجرح والتعديل (٩ / ٣٩٤ / ١٨٦٨)، الاستغناء (٣ / ١٣٦٠ / ١٩٨٠)، الإكمال (٥٢٥ / ١١٠٨).

(٣) تعجيل المنفعة (٢ / ٥١٠ / ١٣٥٠)، الاستغناء (٣ / ١٤٩٠ / ٢٢٦٣)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام (٥٣٥ / ١١٣١ / ١١٣٢)، الطبقات الكبرى (٦ / ٢٣٠ / ٢١٣٢)، الجرح والتعديل (٩ / ٤١٨ / ٢٠٤٢).

٤٩- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ[١]، أخْبَرَنَا المَسْعُودِيُّ[٢]، عَنْ سَعِيدِ بنِ عَمْرٍو[٣]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ[٥] أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَتَى لَيْلَةُ القَدْرِ؟ قَالَ: " مَنْ يَذْكُرُ مِنْكُمْ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ[١] ؟ "، قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَنَا، بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي، وإِنَّ فِي يَدِي لَتَمَرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ، مُسْتَتِرًا مِنَ الفَجْرِ بِمُؤَخِّرَةِ رَحْلِي، وذَلِكَ حِينَ طَلَعَ القُمَيْرُ[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- أبو قَطن، هو عمرو بن الهيثم بن قطن الزبيدي القطعي البصري، روى عن المسعودي، وحمزة الزيات، وخلق، وعنه الإمام أحمد، وأحمد الخلاَّل، وخلق، قال الشافعي: ثقة، وقال أحمد: كان ثبتًا، ما كان به بأس، وقال المديني: ثقة من الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب: ثقة. مات بعد المائتين [٢].

٢-المسعودي، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، روى عن سعيد بن عمرو، والقاسم بن عبد الرحمن بن مسعود، وغيرهم، وعنه السفيانان، وأبو قطن، وغيرهم، وثقه أحمد، وقال: اختلط ببغداد، ووثقه ابن معين، وقال ابن المديني: ثقة، وكان يغلط فيما روى

---

(١) الصهباوات: قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ) في كتابه العين، ت: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، الناشر: دار الهلال. صهب: الصهب، والصهبة: لون حمرة في شعر الرأس، واللحية إذا كان في الظاهر حمرة، وفي الباطن سواد (٣ / ٤١٣). وقال أبو محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) في نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار، ت: ياسر بن تميم، الناشر: وزارة الأوقاف . قطر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م. ليلة الصهباوات: جمع صهباء؛ وهو: موضع على روحة من خيبر (١١ / ٢٥٥).

(٢) تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٨٠ / ٤٤٦٦)، تاريخ بغداد - ت: بشار (١٤ / ١٠٤ / ٦٦١٢)، تقريب التهذيب (٤٢٨ / ٥١٢٧).

عن عاصم، وسلمة، وقال العجلي: ثقة تغير بآخره، وقال ابن حبان: اختلط حديثه فلم يتميز، فاستحق التَّرك، وقال في التقريب: صدوق اختلط قبل موته. مات سنة ستين ومائة [١].

٣-سعيد، هو ابن عمرو بن جعدة بن هبيرة القرشي المخزومي الكوفي ابن شاهين، روى عن أبيه، وأبي عبيدة بن عبد الله، وغيرهم، وعنه المسعودي ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم، قال ابن معين: ثقة، قال ابن خراش: صدوق لا بأس به. [٢]

٤-أبو عبيدة، هو ابن عبد الله بن مسعود الهذلي، روى عن أبيه مرسلاً، قال ابن سعد: وذكروا أنه لم يسمع منه شيئًا، وروى عن أبي موسى الأشعري، وكعب بن عُجرة، وغيرهم، وعنه أبو إسحاق السبيعي، وسعيد بن عمرو، وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ذكره العجلي في الثقات وقال: لم يسمع من أبيه، وذكره ابن أبي حاتم في الثقات، وابن حبان في الثقات. توفي سنة إحدى وثمانين[٣].

٥-عبد الله بن مسعود، (رضي الله عنه)، سبقت الترجمة له في الحديث (٣٢).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧ / ٣٤٧ / ٤٣٢٦)، حدَّث أبو قطن عنه به.

---

(١) تهذيب الكمال (١٧ / ٢١٩ / ٣٨٧٢)، تهذيب التهذيب (٦ / ٢١٠ / ٤٣٠)، تقريب التهذيب (٣٤٤ / ٣٩١٩).

(٢) تاريخ دمشق (٢١ / ٢٥٠ / ٢٥٣٥)، تاريخ الإسلام (٣ / ٢٣٩ / ٩٦)، الإكمال (١٦٦ / ٣٠٨)، مشتبه أسامي الحديث (١٤٤ / ٢٣٤)، تاريخ أسماء الثقات (٩٩ / ٤٤٥).

(٣) تهذيب الكمال (٣٤ / ٥٩ / ع)، الطبقات الكبرى (٦ / ٢٣٧ / ٢١٨٥)، الثقات للعجلي (٥٠٤ / ١٩٩١)، الثقات لابن حبان (٥ / ٥٦١ / ٦٢٣٩)، الجرح والتعديل (٩ / ٤٠٣ / ١٣٣٥)، تاريخ الإسلام (٢ / ١٠٢٩ / ١٨٦).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥١٣ / ٨٥٥٤) من طريق أبي النضر جميعهم عن المسعودي بلفظه غير أن رواية أحمد (القمر)، وباقي الروايات (القمير)، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ٢٥٨ / ٣٢٧)، وأخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده (٩ / ٢٧٠ / ٥٣٩٣) من طريق يحيى بن أبي بكير، وزاد ابن مسعود: وذلك ليلة سبع وعشرين إن شاء الله، وأخرجه الإمام الطحاوي (رحمه الله تعالى) في شرح معاني الآثار (٣ / ٩٣ / ٤٦٤٧) من طريق الوهبي، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ١٥٢ / ١٠٢٨٩) من طريق عبد الله بن رجاء المسعودي به بلفظه، وزاد: وذلك ليلة سبع وعشرين إن شاء الله.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ إذ إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه؛ فالحديث فيه انقطاع، كما أن المسعودي اختلط في آخر عمره، ومدار الحديث عليه.

٥٠- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ[١] ، أَخْبَرَنَا المَسْعُودِيُّ[٢]، وأَبُو النَّضْرِ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ المَعْنَى، عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ[٤]، عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٦]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ القَدْرِ، ومَسِيحُ الضَّلالَةِ، فَكَانَ تَلاحٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ المَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لأَحْجُزَ بَيْنَهُمَا، فَأُنْسِيتُهُمَا، وسَأَشْدُوا لَكُمْ مِنْهُمَا شَدْوًا: أَمَّا لَيْلَةُ القَدْرِ، فَالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا، وأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ، فَإِنَّهُ أَعْوَرُ العَيْنِ، أَجْلَى الجَبْهَةِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفًا، كَأَنَّهُ قَطَنُ بنُ عَبْدِ العُزَّى " قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ ؟ قَالَ: " لا، أَنْتَ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ، وهُوَ امْرُؤٌ كَافِرٌ"[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- يزيد، هو ابن هارون، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

٢- المسعودي، سبقت الترجمة له في الحديث (٤٩).

٣- أبو النضر، هو هاشم بن القاسم، سبقت الترجمة له في الحديث (٤٨).

٤- عاصم، هو ابن كليب بن شهاب بن المجنون الجَرمي الكوفي، روى عن أبيه، وسلمة بن نباتة، وخلق، وعنه المسعودي، وإبراهيم الفزاري، وخلق، قال الذهبي: وثقه ابن معين، وغيره، وقال ابن المديني: لا يحتج بما انفرد به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، رُمي بالإرجاء من الخامسة. مات سنة بضع وثلاثين [١].

٥-أبوه، هو كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، روى عن أبي هريرة، وأبيه شهاب بن المجنون، وخلق، وعنه إبراهيم بن المهاجر، وابنه عاصم، قال

---

(١) تهذيب الكمال (١٣ / ٥٣٧ / ٣٠٢٤)، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٦ / ٤٠٦٤)، التقريب (٢٨٦ / ٣٠٧٥).

أبو زرعة: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق من الثانية، ووهم من ذكره في الصحابة [1].

٦-أبو هريرة (رضي الله عنه)، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣/ ٢٨٢/ ٧٩٠٥)، حدَّث يزيد بن هارون عنه به، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤/٢٦٤/٢٦٥٥) عن المسعودي بلفظ قريب.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لأن المسعودي كان قد اختلط، ورواية يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه زمنَ المهدي.

ومعنى الحديث ثابت من روايات أخرى، سبق تخريجها بالرسالة عند البخاري (٣ / ٤٧ / ٢٠٢٢) (٣ / ٤٧ / ٢٠٢٣).

فيرتقي الإسناد للحسن لغيره.

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٢١١ / ٤٩٩١)، تاريخ الإسلام (٢ / ٩٩٢ / ١٢٩)، التقريب (٤٦٢ / ٥٦٦٠).

٥١- قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ[١] : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ[٢]، حَدَّثَنَا حُدَيْجٌ[٣]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ[٥]، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ[٦]، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: (خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ القَمَرُ[٧] كَأَنَّهُ فَلَقُ جَفْنَةٍ)، فقال: (اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ القَدْرِ)[٨] .

أولاً: رجال الإسناد:

١- عبد الله، هو ابن أحمد بن حنبل الشيباني، سبقت الترجمة له في الحديث رقم(٥).

٢- محمد، هو ابن سليمان بن حبيب الأسدي المعروف بِلُوَيْنٍ أبو جعفر العلاَّف الكوفي، ثم المصيصي، روى عن مالك بن أنس، وحديج بن معاوية، وخلق، وعنه ابن صاعد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وخلق، قال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، قيل له: ثقة، قال: صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. مات سنة خمس وأربعين ومائتين[١].

٣-حُدَيْج، هو ابن معاوية بن حُديج بن الرحيل الجعفي الكوفي، روى عن السبيعي، وأبي الزبير المكي، وخلق، وعنه لوين، وسعيد بن منصور، وخلق، قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال الذهبي: ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه، وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة. مات بعد السبعين ومائة [٢].

٤-أبو إسحاق السبيعي، سبقت الترجمة له من قبل في الحديث رقم (٥).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٩٧ / ٥٢٥٧)، سير أعلام النبلاء (١١ / ٥٠٠ / ١٣٦)، تقريب التهذيب (٤٨١ / ٥٩٢٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٤ / ٥٩٩ / ٥٠)، الطبقات الكبرى (٦ / ٣٥٤ / ٢٦٥١)، ميزان الاعتدال (١ / ٤٦٧ / ١٧٦٢)، تقريب التهذيب (١٥٤ / ١١٥٢).

٥- أبو حذيفة، هو سلمة بن صهيب الهمداني الكوفي، روى عن علي، وحذيفة (رضي الله عنهما)، وخلق، وعنه السبيعي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وخلق، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة[١].

٦- علي، هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه) أمير المؤمنين، وابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

٧-بزغ القمر: (فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا) سورة الأنعام جزء من آية رقم (٧٧) أي: طالعًا، يقال: بزغ القمر: إذا ابتدأ في الطلوع، وبزغت الشمس كذلك. الغريبيْن في القرآن والحديث لأحمد الهروي (المتوفى: ٤٠١هـ)، ت: أحمد فريد، الناشر: مكتبة نزار الباز. السعودية، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م (١ / ١٧٣).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد (رحمه الله تعالى) في زياداته على المسند (٢ / ١٧٨ / ٧٩٤)، حدَّث محمد بن سليمان لوين عنه به، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١ / ٤٠١ / ٥٢٥) من طريق محمد بن بكار بلفظ قريب، وأخرجه أبو جعفر المصيصي في جزء لوين (٥٦ / ٣٦) مختصرًا، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١ / ٢٣٣) من طريق إبراهيم بن ميمون عن محمد بن سليمان لوين بلفظ قريب، وأخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٦ / ٢٤٥ / ١١٢٢) من طريق محمد بن بكار بمعناه جميعهم عن حديج به.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف حديج، ومعنى الحديث ثابت من روايات أخرى، سبق تخريجها عند مسلم (٢ / ٨٢٩ / ١١٧٠) عن محمد بن عباد، وغيره.

فيرتقي الحديث لدرجة الحسن لغيره.

(١) تاريخ الإسلام (٢ / ١٠٢٥ / ١٧٦)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٤٨ / ٢٥٦)، التقريب (٢٤٧ / ٢٤٩٨).

٥٢- قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ[١]: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ[٢]، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ[٣]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيمٍ[٥]، عَنْ عَلِيٍّ[٦]: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (اُطْلُبُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ فَلا تُغْلَبُوا عَلَى السَّبْعِ البَوَاقِي)[٧].

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١-عبد الله، هو ابن الإمام أحمد، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

٢-سويد، هو ابن سعيد بن سهل الهروي الحوثاني أبو محمد، روى عن مالك، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وغيرهم، وعنه عبد الله بن أحمد، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم، قال البخاري: فيه نظر، كان عَمِيَ، فلقَّنه ما ليس من حديثه، وقال أحمد: ما علمت إلا خيرًا، وفي رواية: أرجو أن يكون صدوقًا لا بأس به، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ؛ ولا سيما بعدما عمي، وقال الذهبي: كان يحفظ لكنه تغير، وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة. مات سنة أربعين ومائتين [١].

٣-عبد الحميد، هو ابن الحسن الهلالي الكوفي أبو عمر، روى عن قتادة، وأبي التَّيَّاح، والسبيعي، وغيرهم، وعنه: علي بن حُجر، وداهر بن نوح، وسويد بن سعيد، وغيرهم، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن معين: ليس به بأس، وضعفه أبو زرعة، والدارقطني، قال أحمد: لا أعرفه، وكان ابن المديني يضعفه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الثامنة [٢].

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ٢٤٧ / ٢٦٤٣)، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٧٢ / ٤٨١)، الكواكب النيرات (١ / ٤٧٠ / ١٥)، تقريب التهذيب (١ / ٢٦٠ / ٢٦٩٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٤ / ٦٧٥ / ١٦٩)، ميزان الاعتدال (٢ / ٥٣٩ / ٤٧٦٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٩ / ١٤٧١)، تقريب التهذيب (٣٣٣ / ٣٧٥٨).

٤-أبو إسحاق، هو السبيعي، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

٥- هبيرة بن يريم، سبقت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

٦- علي (رضي الله عنه)، سبقت الترجمة له من قبل في الحديث رقم (٥).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (١١١١/٣٣٩/٢)، حدَّث سويد بن سعيد عنه به.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا؛ لأنَّ غالبَ رجالِه مُتكلَّم فيهم؛ فسويد تكلموا فيه، وعبد الحميد مختلف فيه، والسبيعي مدلس، وهبيرة مختلف فيه، إلا أن معنى الحديث ثابت من طرق أخرى، تقدم تخريجها من طريق آخر عند البخاري (٣/ ٤٦ /٢٠١٥)، (٤٧/٣ / ٢٠٢١)، وبمسند أحمد (١٨ / ٢١٥ / ١١٦٧٩)

فيرتقي الحديث للحسن لغيره.

٥٣- قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ[١] ، عَنْ شَرِيكٍ[٢]، عَنْ سِمَاكٍ[٣]، عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ[٤]، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْتَمِسُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ)[٥] .

<u>أولاً: رجال الإسناد:</u>

١- سليمان، هو ابن داود أبو داود الطيالسي، البصري، الحافظ، فارسي الأصل، وهو مولاهم، روى عن جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وعدة، وعنه: أحمد بن سِنان القطان، وعباس بن محمد الدوري، وآخرون. ثقة، ثبت، إمام، متيقِّظ، كما قال وكيع، وغيره: أبو داود جبل العلم؛ إلا أنه أخطأ في أحاديث، ومن يعرى عن الخطأ! وفي التقريب: ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة. مات سنة أربع ومائتين [١].

٢-شريك، هو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: إبراهيم بن مهاجر، والأعمش، و خلق، وعنه: إبراهيم بن سعد الأزهري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وخلق، وثقه ابن معين، وابن أبي شيبة، وأحمد، والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق له أغاليط، وفي التقريب: صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً شديدًا على أهل البدع، من الثامنة. مات سنة سبع، أو ثمان وسبعين ومائة [٢].

٣-سماك، سبقت الترجمة له بحديث رقم (٤٥).

٤- جابر بن سمرة (رضي الله عنه)، هو أبو خالد السوائي، له صحبة، روى عن عمر، وسعد، وأبي أيوب، وعنه: الشعبي، وسماك، وخلق، ت: ٧٦هـ [٣].

---

(١) تهذيب الكمال (١١ / ٤٠١ / ٢٥٠٧)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٨٢ / ٣١٦)، تقريب التهذيب (٢٥٠ / ٢٥٥٠).

(٢) تهذيب الكمال (١٢ / ٤٦٢ / ٢٧٣٦)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٢ / ٤٢)، الجرح والتعديل (١ / ٣٤٧)، تقريب التهذيب (٢٦٦ / ٢٧٨٧).

(٣) انظر: الاستيعاب (١ / ٢٢٤ / ٢٩٩)، أسد الغابة (١ / ٤٨٨ / ٦٣٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٥٤٢ / ١٠٢٠).

ثانيًا: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٤ /٢٠٨٠٩/٤٠٥)، حدَّث سليمان بن داود عنه به، وأخرجه أبو داود سليمان الطيالسي في مسنده (٢/١٣٢/ ٨١٥) بلفظه، وزاد (من رمضان)، وأخرجه البزار في مسنده (١٠/ ١٨٥/ ٤٢٦٦)، ثلاثتهم عن شريك، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢ /١٩٦٢/٢٣١) من طريق خلاَّد، وأخرجه ابن أبي شيبة، في مصنفه (٢ /٢٥٠ / ٨٦٧٢) من طريق أسباط عن سماك.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن فيه شريكًا وسماكًا، وقد تُكُلم في حفظهما إلا أنهما قد وافقا الثقات في رواية هذا الحديث فيرتقي للحسن لغيره .

الخاتمة

الحمد لله تعالى مَنَّ عليَّ بفضله، وإنعامه، فأعانني على مواصلة العمل في هذا البحث، والذي أسأله – سبحانه – أن يكون قد وُفِّقت فيه، وقد توصَّلت – من خلاله – إلى عدة نتائج، وتوصيات من أهمها:

١-أهمية معرفة ما يُحتجُّ به، وما لا يحتج به من الروايات؛ حتى يُعبد اللهُ على بصيرة؛ إذ يُعد ذاك شرطًا في المجتهد والمفتي، وإلا بنى وفرَّع على ما لا يثبت في دين الله تعالى، فيتعبد الناس على غير مراد الله.

٢-على غير المختصين من طلاب العلم ألا يغتروا بذكر الروايات في ثنايا كلام أهل العلم دون الرجوع للتأكد من درجتها صحة، وضعفًا؛ ومن ثَم الاحتجاج بها من عدمه؛ وإلا وقع تحت قوله – صلى الله عليه وسلم – الذي أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن الزبير (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)، وإذا تأملنا هذه الرواية نجد عدم وجود كلمة متعمدًا [١].

٣-أهمية إخراج مثل هذه الدراسات التي تكون عونًا للدعاة، وطلاب العلم على نشر الصحيح من دين الله، والذبِّ عن شريعته، وسنة حبيبه (صلى الله عليه وسلم)؛ حتى لا تُنشر المفاهيم المغلوطة وسط المنتسبين إلى العلم.

٤-أخذ منهج العلماء المتقدمين بعين الاعتبار في التصحيح، والتضعيف، وعدم التسرع بظاهر الأسانيد؛ فهم الجهابذة لهذا العلم، والواقفين على حدوده.

٥-حرص الشارع الحكيم على عباده بتشريع مواسمَ للطاعة، تضاعف فيها الحسنات، وتقل موارد الشر، والإغواء؛ ليَجبر النقص الحاصل الملازم لطبيعتهم في سائر أعمالهم؛ لتغلب الحسنات على السيئات، فينجوا من عذابه

---

(١) قال ابن حجر (رحمه الله تعالى): والثقة إذا حدَّث بالخطأ فحُمل عنه، وهو لا يشعر أنه أخطأ، يُعمل به على الدوام للوثوق بنقله، فيكون سببًا للعمل بما لم يقله الشارع، فمن خشي من الإكثار من الوقوع في الخطأ؛ لا يؤمن عليه الإثم إذا تعمد الإكثار. فتح الباري (١ / ٢٠١) دار المعرفة بيروت ١٣٧٩هـ .

سبحانه في الآخرة، ومن أهم هذه المواسم والنفحات: موسم شهر رمضان المبارك، وما أعده الله سبحانه فيه من النفحات لعباده.

٦-أُوصي الباحثين، وطلاب العلم بالعناية بمثل هذه الدراسات التي ينتفع بها غير المتخصصين من المشتغلين بدعوة الناس إلى الله عز وجل، وطلاب العلم.

٧-أوصي الباحثين الذين خاضوا غِمار هذه الأبحاث النافعة أن ينشروا ملخَّصًا وافيًا لما توصلوا إليه من نتائج جديدة، من خلال بحثهم في عدد من مواقع شبكة التواصل الاجتماعي، فربما يحظى الباحث بملاحظة تنفعه من المعنيين بهذا العلم.

٨-وأهم ما أوصي به نفسي، وإخواني طلاب العلم: العناية بكتب المتقدمين، والتي تزخر بقواعد هذا الفن، وضوابطه؛ لذا فإن كثيرًا من كتبهم تحتاج مزيد عناية، ودراسة؛ لاستخراج ما فيها من درر؛ فكم من كتاب طويت صفحاته، ولم تمتد إليه يد الدراسة، ولا التمحيص، فحرم- بذلك - طلاب العلم، وأهله.

***وأخيرًا أسأل الله تعالى أن يتقبل عملي هذا وأن يتجاوز عما فيه من نقص، أو تقصير؛ فهذا شأنه سبحانه والله عز وجل العفوُّ الكريم، وأسأله - سبحانه جل في علاه - أن ينفع به في الدنيا، والآخرة ***

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية:

م	آية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ }	الحجر	٩	ز
٢	(وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)	هود	٨٨	ل
٣	(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)	القدر	١	٢٣
٤	(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إلى قوله أَمْرٍ حَكِيمٍ)	الدخان	٣: ٤	٢٥
٥	(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ)....الآية	الدخان	٣	٢٥
٦	(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)	القمر	٤٩	٢٠
٧	(تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)	القدر	٤	٢٥
٨	(سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)	القدر	٥	٢٥
٩	(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)....الآية	البقرة	١٨٥	٢١
١٠	(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)	القدر	٣	٢٥
١١	(هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)....الآية	الفتح	٢٥	٩
١٢	(وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ)....الآية	البقرة	١٢٥	١١
١٣	(وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ)....الآية	البقرة	١٨٧	١١، ١٨
١٤	(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)....الآية	الأنعام	٩١	٢٠
١٥	(وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ)....الآية	الطلاق	٧	٢١
١٦	(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)....الآية	الأعراف	٣١	٦

فهرس الأحاديث، والآثار:

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١	أتاكم رمضان شهر مبارك.	٢٤
٢	أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر.	١٠١
٣	أسجد في ماء وطين.	٧٩
٤	اطلبوها ليلة سبع عشرة.	١٢٠
٥	بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة.	١٦١
٦	تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر.	٢٤
٧	تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر.	٩٣
٨	تلاحى رجلان فرفعت.	١٣٤
٩	التمسوها في الثالثة والخامسة والسابعة والتاسعة.	٢٦
١٠	التمسوها في السبع الأواخر.	٨٤
١١	التمسوها في العشر الأواخر.	٢٣
١٢	الثالثة تبقى لخامسة تبقى لسابعة تبقى.	٢٦
١٣	ثم اعتكف أزواجه من بعده.	١١
١٤	ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها.	٩٨
١٥	ثم رجع فقال (أو القابلة).	١١٦
١٦	ثم نزل مفصلاً بحسب الوقائع.	٢١
١٧	جئت مسرعًا أخبركم بليلة القدر.	١٥٤
١٨	حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح.	٣٠
١٩	حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا.	٢٢
٢٠	خلوف فم الصائم أطيب عند الله.	٤٥
٢١	السنة على المعتكف ألا يعود مريضًا.	١٦
٢٢	شد مئزره وأحيا ليله.	٢
٢٣	عليك بالسابعة.	١٤٨
٢٤	فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين.	١٥٠

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٢٥	فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه.	١١
٢٦	فترك الاعتكاف ذلك الشهر.	٥٢
٢٧	فلا يغلبن على السبع البواقي.	١٥٢
٢٨	فليقل خيرًا أو ليصمت.	١٧
٢٩	في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى.	٨٦
٣٠	في تسع يمضين أو سبع يبقين.	١٠٣
٣١	قال: بالعلامة أو بالآية.	٩٥
٣٢	قرأ القرآن كله في ليلة.	٣
٣٣	الله أحق أن يتزين له.	٦
٣٤	اللهم إنك عفو تحب العفو.	٨
٣٥	ليس على المعتكف صيام إلا.	١٥
٣٦	ليلة أربع وعشرين.	٢٧
٣٧	ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر.	١٥٦
٣٨	ليلة سبع وعشرين.	٢٧
٣٩	ما لا يجتهد في غيره.	٢٤
٤٠	مثل شق جفنة.	١٠٥
٤١	المعتكف يتبع الجنازة ويعود المريض.	٧٥
٤٢	من حسن إسلام المرء.	١٧
٤٣	من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا.	٢٤
٤٤	من يذكر منكم ليلة الصهباوات.	١٥٨
٤٥	من يقم السنة كلها يصبها.	٢٧
٤٦	هي في كل رمضان.	١١٠
٤٧	وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفًا.	١٦
٤٨	وكل صغير وكبير يطيق الصلاة.	٤
٤٩	ولا يحرم خيرها إلا محروم.	١٣٢

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٥٠	يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر.	٧٩
٥١	يجعل عشاءه سحورًا.	٥
٥٢	يخلط العشرين بصلاة ونوم.	٣
٥٣	يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله.	١١
٥٤	يعتكف العشر الأواخر من رمضان.	٥٤
٥٥	يعتكف العشر الأواخر.	٥٤
٥٦	يعتكف في العشر الأواخر.	٧
٥٧	يعكف الذنوب ويجرى له من الحسنات.	٧٢
٥٨	يمر بالمريض وهو معتكف.	٦٣
٥٩	يوقظ أهله.	٤

فهرس الرجال:

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
١	إبراهيم بن حمزة المدني	أبو إسحاق	١٨
٢	إبراهيم بن طهمان	أبو سعيد	٣١
٣	إبراهيم بن يزيد بن الأسود	أبو عمران	٤
٤	ابن شهاب الزهري	أبو بكر	٧
٥	أبو الصلت	أبو الصلت	٤٨
٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن	أبو سلمة	٦
٧	أبو عقرب الأسدي	أبو عقرب	٤٨
٨	أبي بن كعب	أبو المنذر	١٤
٩	أحمد بن حفص السلمي	أبو علي النيسابوري	٣١
١٠	أحمد بن سليمان	أبو الحسن الرهاوي	١
١١	أحمد بن عمرو بن عبد الله	أبو الطاهر المصري	٢٦
١٢	أحمد بن منصور الرمادي	أبو بكر	١٦
١٣	إسحاق بن راهويه	أبو يعقوب	٣٦
١٤	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير	أبو إسحاق	٢٣
١٥	إسماعيل بن عبد الله	أبو عبد الله	٩
١٦	الأسود بن يزيد	أبو عمرو	٤
١٧	أنس بن عياض الليثي	أبو ضمرة المدني	٢٨
١٨	أنس بن مالك	أبو حمزة	١٦
١٩	أيوب بن أبي تميمة السختياني	أبو بكر العنزي	٢١
٢٠	بحير بن سعد السحولي	أبو خالد	٤٢
٢١	بقية بن الوليد الحميري	أبو يحمد	٤٢
٢٢	ثابت بن أسلم البناني	أبو محمد	١٤

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
٢٣	جابر بن سمرة	أبو خالد السوائي	٥٣
٢٤	جبير بن نفير بن مالك	أبو عبد الرحمن	٢
٢٥	جعفر بن سليمان الضبعي	أبو سليمان	٣٤
٢٦	جندب بن جنادة	أبو ذر الغفاري	٢
٢٧	حديج بن معاوية الجعفي	ـــ	٥١
٢٨	حرملة بن يحيى	أبو حفص المصري	٢٦
٢٩	الحسن بن عبيد الله بن عروة	أبو عروة	٤
٣٠	حصين بن جندب	أبو ظبيان الكوفي	٤٧
٣١	حفص بن عبد الله السلمي	أبو عمرو ويقال أبو سهل	٣١
٣٢	الحكم بن نافع	أبو اليمان	١٩
٣٣	حكيم بن سيف الرقي	أبو عمرو	٣٢
٣٤	حماد بن زيد	أبو إسماعيل	٨
٣٥	حماد بن سلمة	أبو سلمة	١٤
٣٦	حميد الطويل	أبو عبيدة	٢٣
٣٧	حميد بن زنجويه النسائي	أبو أحمد الأزدي	٢٩
٣٨	حميد بن مسعدة الباهلي	أبو علي ويقال أبو العباس	٣٣
٣٩	حيوة بن شريح الحضرمي	أبو العباس	٤٢
٤٠	خالد بن عبد الله الطحان	أبو الهيثم	١٣
٤١	خالد بن معدان الكلاعي	أبو عبد الله	٤٢
٤٢	خالد بن يزيد	أبو الهيثم	١٠
٤٣	داود بن أبي هند	أبو محمد	٢
٤٤	ذكوان السمان الزيات	أبو صالح	١٠
٤٥	زر بن حبيش	أبو مريم الأسدي	٢٥
٤٦	زكريا بن يحيى السجزي	أبو عبد الرحمن	٣٦

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
٤٧	زيد بن أبي أنيسة	أبو أسامة الجزري	٣٢
٤٨	زيد بن الحباب	أبو الحسن	١
٤٩	سالم بن أبي أمية	أبو النضر المدني	٢٨
٥٠	سالم بن عبد الله بن عمر	أبو عمر	٢٠
٥١	سعد بن مالك	أبو سعيد الخدري	١٨
٥٢	سعيد بن أبي مريم	أبو محمد الجمحي المصري	٢٩
٥٣	سعيد بن جبير	أبو محمد	١٥
٥٤	سعيد بن عمرو الكندي	أبو عثمان الكوفي	٢٨
٥٥	سعيد بن عمرو المخزومي	ـــــ	٤٩
٥٦	سفيان الثوري	أبو عبد الله	٥
٥٧	سفيان بن عيينة	أبو محمد	٣
٥٨	سلام بن سليم الحنفي	أبو الأحوص	٤٥
٥٩	سلمان الأشجعي الكوفي	أبو حازم	٢٧
٦٠	سلمة بن صهيب الهمداني	أبو حذيفة	٥١
٦١	سليمان بن داود الطيالسي	أبو داود	٥٣
٦٢	سماك بن حرب الذهلي	أبو المغيرة	٤٥
٦٣	سهل بن عثمان	أبو مسعود	١١
٦٤	سويد بن سعيد الحدثاني	أبو محمد الهروي	٥٢
٦٥	شريك بن عبد الله النخعي	أبو عبد الله	٥٣
٦٦	شعبة بن الحجاج	أبو بسطام الأزدي	٣٠
٦٧	شعيب بن أبي حمزة	أبو بشر	١٩
٦٨	شيبان بن عبد الرحمن التميمي	أبو معاوية	٤٨
٦٩	الضحاك بن عثمان	أبو عثمان المدني الكبير	٢٨
٧٠	ضمرة بن عبد الله بن أنيس	ـــــ	٣١

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
٧١	عاصم بن أبي النجود	أبو بكر الأسدي	٢٥
٧٢	عاصم بن سليمان الأحول	أبو عبد الرحمن البصري	٤١
٧٣	عاصم بن كليب بن المجنون	ـــ	٥٠
٧٤	عامر بن عبد الله بن مسعود	أبو عبيدة الكوفي	٤٩
٧٥	عائشة أم المؤمنين	أم عبد الله	٣
٧٦	عباد بن الوليد الغبري المؤدب	أبو بدر	٣٧
٧٧	عبادة بن الصامت	أبو الوليد الأنصاري	٢٣
٧٨	عبد الحميد بن الحسن الهلالي	أبو عمر	٥٢
٧٩	عبد الخالق	ـــ	١٦
٨٠	عبد الرحمن بن إسحاق	ـــ	١٣
٨١	عبد الرحمن بن إسحاق	ـــ	٣١
٨٢	عبد الرحمن بن الأسود	أبو حفص النخعي	٣٢
٨٣	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد	أبو محمد	١١
٨٤	عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني	ـــ	٣٣
٨٥	عبد الرحمن بن صخر	أبو هريرة	٦
٨٥	عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي	ـــ	٤٩
٨٧	عبد الرحمن بن نسطاس	أبو يعفور الكوفي الصغير	٣
٨٨	عبد الرحمن بن هرمز	أبو داود	١٩
٨٩	عبد السلام بن حرب النهدي	أبو بكر	١٢
٩٠	عبد العزيز بن أبي حازم	أبو تمام	١٨
٩١	عبد العزيز بن محمد الدراوردي	أبو محمد	١٨
٩٢	عبد الله بن الحارث المخزومي	أبو محمد المكي	٣٦
٩٣	عبد الله بن أنيس	أبو يحيى المدني	٢٨
٩٤	عبد الله بن بريدة الأسلمي	أبو سهل	٣٤

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
٩٥	عبد الله بن دينار العدوي	أبو عبد الرحمن المدني	٤٣
٩٦	عبد الله بن ذكوان	أبو الزناد	١٩
٩٧	عبد الله بن عباس	أبو العباس	١٥
٩٨	عبد الله بن عمر بن الخطاب	أبو عبد الرحمن	٩
٩٩	عبد الله بن قيس السكوني	أبو بحرية	٤٢
١٠٠	عبد الله بن محمد النفيلي	أبو جعفر	١٢
١٠١	عبد الله بن مسعود	أبو عبد الرحمن الهزلي	٣٢
١٠٢	عبد الله بن وهب	أبو محمد	٩
١٠٣	عبد الله بن يوسف التنيسي	أبو محمد	١٧
١٠٤	عبد الواحد بن زياد	أبو بشر	٤
١٠٥	عبد الواحد بن زياد العبدي	أبو بشر	٤١
١٠٦	عبدة بن أبي لبابة	أبو القاسم الأسدي	٢٥
١٠٧	عبيد الله بن عبد الكريم	أبو زرعة	١٥
١٠٨	عبيد الله بن عمر بن حفص	أبو عثمان	١١
١٠٩	عبيد الله بن عمرو	أبو وهب	٣٢
١١٠	عبيد الله بن معاذ العنبري	أبو عمرو البصري	٣٠
١١١	عبيدة بن بلال العمي	ـــــ	١٥
١١٢	عبيدة بن حميد الحذاء	أبو عبد الرحمن الكوفي	٤٧
١١٣	عثمان بن عاصم بن حصين	أبو حصين	١٠
١١٤	عروة بن الزبير	أبو عبد الله	٧
١١٥	عفان بن مسلم الباهلي	أبو عثمان	٤٠
١١٦	عقبة بن حريث التغلبي	ـــــ	٤٦
١١٧	عقبة بن خالد السكوني	أبو مسعود	١١
١١٨	عقيل بن خالد الأيلي	أبو خالد	٢٠

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
١١٩	عكرمة بن خالد	ـــ	٢١
١٢٠	عكرمة مولى ابن عباس	أبو عبد الله	٤١
١٢١	علي بن خشرم	أبو الحسن المروزي	٢٨
١٢٢	علي بن عبد الله بن المديني	أبو الحسن	٣
١٢٣	عمر بن الخطاب	أبو حفص	٤١
١٢٤	عمران بن داور العمي	أبو العوام	٣٧
١٢٥	عمرة بنت عبد الرحمن	ـــ	٧
١٢٦	عمرو بن الهيثم	أبو قطن البصري	٤٩
١٢٧	عمرو بن عبد الله	أبو إسحاق السبيعي	٢٩
١٢٨	عنبسة بن عبد الرحمن	ـــ	١٦
١٢٩	عيسى بن موسى البخاري (غنجار)	أبو أحمد	١٥
١٣٠	عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني	أبو مالك	٣٣
١٣١	فرقد بن يعقوب السبخي	أبو يعقوب	١٥
١٣٢	فضيل بن حسين	أبو كامل	٤
١٣٣	قابوس بن أبي ظبيان	ـــ	٤٧
١٣٤	القاسم بن محمد	أبو عبد الرحمن	١١
١٣٥	قتادة بن دعامة	أبو الخطاب	٣٠
١٣٦	قتيبة بن سعيد	أبو رجاء	٤
١٣٧	كليب بن شهاب بن المجنون	ـــ	٥٠
١٣٨	كهمس بن الحسن التميمي	أبو الحسن	٣٤
١٣٩	لاحق بن عبيد بن سعيد السدوسي	أبو مجلز	٤١
١٤٠	الليث بن أبي سليم	أبو بكير	١٢
١٤١	ليث بن سعد	أبو الحارث	٧
١٤٢	مالك بن أبي عامر	أبو أنس	٢٤

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
١٤٣	مالك بن أنس	أبو عبد الله	١٧
١٤٤	محمد بن إبراهيم بن صخر	أبو عبد الله	١٨
١٤٥	محمد بن الأسود	ـــــ	٦
١٤٦	محمد بن الفضل السدوسي	أبو النعمان	٨
١٤٧	محمد بن أمية الساوي	أبو محمد	١٥
١٤٨	محمد بن بلال الكندي	أبو عبد الله البصري	٣٧
١٤٩	محمد بن جعفر البزاز المدائني	أبو جعفر	٤٦
١٥٠	محمد بن جعفر بن أبي كثير	ـــــ	٢٩
١٥١	محمد بن حاتم القطيعي	أبو عبد الله السمين	٢٥
١٥٢	محمد بن سليمان (لوين)	أبو جعفر	٥١
١٥٣	محمد بن عباد بن الزبرقان	أبو عبد الله المكي	٢٧
١٥٤	محمد بن عيسى بن نجيح	أبو جعفر	١٢
١٥٥	محمد بن يحيى بن أبي عمر	أبو عبد الله العدني	٢٥
١٥٦	محمود بن غيلان العدوي	أبو أحمد	٥
١٥٧	مروان بن معاوية الفزاري	أبو عبد الله الكوفي	٢٧
١٥٨	مسدد بن مسرهد	أبو الحسن البصري	٢
١٥٩	مسروق بن الأجدع	أبو عائشة	٣
١٦٠	مسلم بن صبيح	أبو الضحى	٣
١٦١	مطرف بن عبد الله بن الشخير	أبو عبد الله	٣٠
١٦٢	معاذ بن جبل	أبو عبد الرحمن	٤٢
١٦٣	معاذ بن معاذ بن نصر	أبو المثنى العنبري البصري	٣٠
١٦٤	معاذ بن هشام الدستوائي	ـــــ	٤٤
١٦٥	معاوية بن أبي سفيان	أبو عبد الرحمن	٣٠
١٦٦	معاوية بن صالح	أبو عمرو	١

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
١٦٧	المنذر بن مالك العبدي	أبو نضرة	٤٠
١٦٨	موسى بن إسماعيل المنقري	أبو سلمة التبوذكي	١٤
١٦٩	موسى بن عقبة	أبو محمد القرشي	٢٩
١٧٠	نافع بن مالك بن أبي عامر	أبو سهيل	٢٤
١٧١	نافع مولى ابن عمر	أبو عبد الله	٩
١٧٢	النعمان بن بشير	أبو عبد الله	١
١٧٣	نعيم بن زياد	أبو طلحة الشامي	١
١٧٤	نفيع بن الحارث	أبو بكر الثقفي	٣٣
١٧٥	نفيع بن رافع الصائغ	أبو رافع	١٤
١٧٦	هاشم بن القاسم	أبو النضر الخرساني	٤٨
١٧٧	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	أبو بكر البصري	٤٤
١٧٨	هشام بن أبي هشام	أبو المقدام	٦
١٧٩	هشام بن عروة بن الزبير	ـــــ	٣٩
١٨٠	الهياج الخرساني	أبو خالد	١٦
١٨١	واقد ويقال وقدان العبدي	أبو يعفور الكوفي	٤٨
١٨٢	وكيع بن الجراح	أبو سفيان الرواسي	٥
١٨٣	الوليد بن عبد الرحمن الجرشي	ـــــ	٢
١٨٤	وهب بن بقية بن عثمان (وهبان)	أبو محمد	١٣
١٨٥	وهيب بن خالد الباهلي	أبو بكر	٢١
١٨٦	يحيى بن بكير	أبو زكريا	٢٠
١٨٧	يحيى بن سعيد القطان	أبو سعيد	٨
١٨٨	يزيد ابن زريع	أبو معاوية البصري	٢
١٨٩	يزيد بن الهاد	أبو عبد الله	١٨
١٩٠	يزيد بن عبد ربه الزبيدي	أبو الفضل	٤٢

م	الاسم	الكنية	رقم الحديث
١٩١	يزيد بن كيسان اليشكري	أبو إسماعيل	٢٧
١٩٢	يزيد بن هارون	أبو خالد	٦
١٩٣	يونس بن محمد المؤدب	أبو محمد	١٦
١٩٤	يونس بن يزيد الأيلي	أبو يزيد	٩

فهرس المصطلحات الغريبة:

م	المصطلح الغريب	رقم الصفحة
١	بزغ	١٦٣
٢	تواطأت	٧٧
٣	شق جفنة	١٠٥
٤	الصهباوات	١٥٨
٥	الغوابر	٩٨
٦	فتلاحى	٩٠
٧	يعكف الذنوب	٧٢

فهرس المصادر والمراجع:

١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢- مشيخة ابن طهمان، ت: محمد طاهر، مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣- سنن ابن ماجه ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية . فيصل الحلبي، د. ت.

٤- تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، ت: أحمد سيف، دار المأمون - دمشق، د: ت.

٥- تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.

٦- مستخرج أبي عوانة، ت: أيمن عارف، دار المعرفة - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧- مسند أبي يعلى، ت: حسين أسد، دار المأمون - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٨- الإجماع لابن المنذر، ت: خالد عثمان، دار الآثار، القاهرة . مصر، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٩- الأدب المفرد للبخاري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر - بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٠- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، ت: محمد إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١١- الأسامي والكنى للإمام أحمد (رواية ابن صالح)، ت: عبد الله الجديع، مكتبة دار الأقصى - الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٢- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لأبي عمر النمري القرطبي، ت: عبد الله السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض - السعودية، ط - الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٣- الاستذكار لابن عبد البر، ت: سالم عطا، محمد معوض، دار الكتب . بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ت: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٥- مسند إسحاق بن راهويه، ت: عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، ت: علي معوض . عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٧- أسمى المطالب في شرح روض الطالب للسنيكي، دار الكتاب الإسلامي، د: ت.
١٨- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، ت: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية . بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥هـ.
١٩- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي، ت: عادل محمد، أسامة إبراهيم، الفاروق للطباعة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٠- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لشمس الدين الحسيني، ت: عبد المعطي قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، د: ت.
٢١- موطأ الإمام مالك، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٥م.
٢٢- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي، دار إحياء التراث العربي، د. ت.
٢٣- البحر المحيط في التفسير لابن حبان، ت: صدقي جميل، دار الفكر . بيروت، ط: ١٤٢٠هـ.
٢٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه الشهير بإسم صحيح البخاري ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط: الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٥- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد، دار الحدث . القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٦- بداية المحتاج في شرح المنهاج لابن قاضي شهبة، عناية أنور الداغستاني، دار المنهاج، جدة – السعودية، ط: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٢٧- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني، دار الكتب العلمية، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٨- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط . الأولى، ١٩٨٨م: ٢٠٠٩م.
٢٩- بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار، دار إشبيليا، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٠- السنن الصغير للبيهقي، ت: عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ . ١٩٨٩م.
٣١- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ت: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٢- تاريخ أصبهان لأبي نعيم، ت: سيد كروي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٣- تاريخ الإسلام الصغير ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، ت: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ٢٠٠٣م.
٣٤- التاريخ الصغير (الأوسط) للبخاري، ت: محمود زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث . حلب، القاهرة، ط: الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٣٥- التاريخ الكبير للبخاري، ت: محمود خليل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، د. ت.
٣٦- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ت: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي . بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٧- تاريخ دمشق لابن عساكر، ت: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٨- تاريخ واسط لابن حبيب الرزاز، ت: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٣٩- تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي لابن الفرَّاء، ت: شادي آل نعمان، مركز النعمان للبحوث، ط: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٤٠- حاشية البجيرمي على شرح المنهج = التجريد لنفع العبيد لسليمان البجيرمي، مطبعة الحلبي، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
٤١- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي) لابن الملقن، ت: عبد الله اللحيان، دار حراء . مكة المكرمة ط: الاولى، ١٤٠٦هـ.
٤٢- ترتيب الأماني للجرجاني، ت: محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٣- الجامع الكبير - سنن الترمذي، ت: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي . بيروت، ١٩٩٨م.
٤٤- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم للنسائي، ت: محمود زايد، دار الوعي - حلب، ط: الأولى، ١٣٦٩هـ.
٤٥- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما للإمام الحاكم، ت: كمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.
٤٦- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني، ت: إكرام الله، دار البشائر، بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٦م.
٤٧- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي، ت: أبو لبابة حسين، دار اللواء - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٨- التفريع في فقه مالك بن أنس لابن الجلاب، ت: سيد كروي، دار الكتب، بيروت . لبنان، ط: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى . ١٤٢٢هـ.
٥٠- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، ت: محمد حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى – ١٤١٩هـ.
٥١- مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ط: الثالثة – ١٤٢٠هـ.
٥٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – تفسير السعدي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٥٣- الجامع لأحكام القرآن – تفسير القرطبي، ت: أحمد البردوني، دار الكتب . القاهرة، ط: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
٥٤- تفسير النيسابوري، ت: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى – ١٤١٦هـ.
٥٥- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار الرشيد . سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٥٦- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير، ت: شادي آل نعمان، مركز النعمان، اليمن، ط: الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
٥٧- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، دار الكتب العلمية ت، بيروت . لبنان، د: ت.
٥٨- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف، الهند، ط: الأولى، ١٣٢٦هـ.
٥٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمِزي، ت: بشار عواد، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٦٠- توجيه النظر إلى أصول الأثر للسمعوني، ت: أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية . حلب، ط: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٦١- توضيح الأحكام من بلوغ المرام ، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط: الخامسة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
٦٢- الثقات لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٦٣- تاريخ الثقات للعجلي، ت: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار . المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٦٤- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، مجلس دائرة المعارف . الهند، دار إحياء التراث . بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٦٥- جزء الألف دينار للقطيعي، ت: بدر البدر، دار النفائس – الكويت، ط: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٦٦- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة ومسنده، ت: حسين الباكري، مركز خدمة السنة . المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
٦٧- بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير ت: أحمد سعد، مكتبة مصطفى الحلبي، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
٦٨- طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني، ت: عاصم القريوتي، مكتبة المنار . عمان، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٦٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم، السعادة . مصر، ١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م.
٧٠- سنن الدارقطني، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٧١- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، ت: حسين الداران، دار المغني، السعودية، ط: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
٧٢- الدر المنشور للسيوطي، دار الفكر . بيروت، د. ت.
٧٣- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية . بيروت، ط: الأولى . ١٤٠٥هـ.

٧٤- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد البكري، عناية: خليل شيحا، دار المعرفة للطباعة، بيروت، لبنان، ط: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٧٥- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني، ت: بوران الضناوي، كمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
٧٦- رجال صحيح مسلم لابن منجويه، ت: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.
٧٧- روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي، ت: زهير الشاويشي، المكتب الإسلامي، بيروت . دمشق . عمان، ط: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٧٨- الروضة الندية شرح الدرر البهية للقنوجي، دار المعرفة، د. ت.
٧٩- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي . بيروت، ط: الأولى - ١٤٢٢هـ.
٨٠- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم، مؤسسة الرسالة، بيروت . مكتبة المنارة الكويت، ط: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٨١- سنن أبي داود ت: شعيب الأرنؤوط . دار الرسالة، ط: الأولى ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.
٨٢- السنن الكبرى للبيهقي، ت: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٨٣- السنن الكبرى للنسائي، ت: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة . بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٨٤- السنن المأثورة للمزني، ت: عبد المعطي قلعجي، دار المعرفة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٨٥- سير أعلام النبلاء للذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٦- شرح صحيح البخاري لابن بطال أبي الحسن بن عبد الملك، ت: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد . الرياض، السعودية، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ - ٢٠٠٣م.
٨٧- شرح العمدة لابن تيمية، ت: زائد النشيري، دار الأنصاري، ط: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٨٨- الشرح الكبير (المطبوع مع المقنع والإنصاف)، ت: عبد الله التركي . عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة . القاهرة . مصر، ط: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٨٩- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار الفكر، د. ت.
٩٠- شرح سنن أبي داود لابن رسلان، ت: خالد الرباط، دار الفلاح، الفيوم . مصر، ط: الأولى، ١٤٣٧هـ . ٢٠١٦م.
٩١- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، ت: همام سعيد، مكتب المنار . الزرقاء . الأردن، ط: الأولى ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م.
٩٢- شرح مشكل الآثار للطحاوي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٩٣- شرح معاني الآثار للطحاوي، ت: محمد النجار، محمد جاد الحق، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٩٤- صحيح ابن خزيمة، ت: الأعظمي، المكتب الإسلامي . بيروت، د. ت.
٩٥- الضعفاء المتروكون لابن الجوزي، ت: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٩٦- المعجم الأوسط للطبراني، ت: طارق عوض الله، دار الحرمين . القاهرة، د: ت.
٩٧- جامع البيان في تأويل القرآن، ت: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٩٨- طبقات خليفة بن خياط، ت: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩٩- مسند أبي داود الطيالسي، ت: محمد التركي، دار هجر . مصر، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٠٠- المنتخب من مسند عبد بن حُميد، ت: مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر، ط: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٠١- غريب الحديث لابن الجوزي، ت: القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٠٢- الفتاوى الهندية، لجنة علماء، دار الفكر، ط: الثانية، ١٣١٠هـ.
١٠٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقَّمه: محمد فؤاد عبد الباقي، صححه: محب الدين الخطيب.
١٠٤- فتح القدير لابن الهمام دار الفكر، د. ت.
١٠٥- فتح القدير للشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب . دمشق، بيروت، ط: الأولى - ١٤١٤هـ.
١٠٦- فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب لابن القاسم، عناية بسام الجابي، الجفان والجابي للطباعة . بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
١٠٧- فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب للسنيكي، دار الفكر، ط: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٠٨- فضائل الأوقات للبيهقي، ت: عدنان القيسي، مكتبة المنارة . مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.
١٠٩- فضائل رمضان لابن أبي الدنيا، ت: عبد الله المنصور، دار السلف، الرياض - السعودية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١١٠- فضائل شهر رمضان لابن شاهين، ت: بدر البدر، دار ابن الاثير - الكويت، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١١١- الفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمن الجزيري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١٢- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق لأبي الحسين الدقاق، ت: نبيل جرار، دار أضواء السلف، الرياض، ط: الاولى، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م.
١١٣- الفوائد لابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
١١٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط: الأولى، ١٣٥٦هـ.
١١٥- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث للقاسمي، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . د. ت.
١١٦- القوانين الفقهية لابن جزي، د. ت.
١١٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، ت: محمد الخطيب، دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١١٨- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ت: عادل عبد الموجود، الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١١٩- كشاف القناع عن متن الإقناع للبهوتي، دار الكتب العلمية.
١٢٠- الكنى والأسماء للدولابي، ت: أبو قتيبة الفريابي، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٢١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال، ت: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون - بيروت، ط: الأولى - ١٩٨١م.
١٢٢- اللباب في علوم الكتاب للنعماني، ت: عادل أحمد، علي محمد، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٢٣- لسان العرب لابن منظور، دار صادر - بيروت - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤هـ.
١٢٤- لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي، دار ابن حزم، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م.

١٢٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، ت: حسام القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٢٦- مجموع الفتاوى لابن تيمية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
١٢٧- المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي للنووي، دار الفكر، د. ت.
١٢٨- مجموع فتاوى ابن باز جمع الشويعر، د. ت.
١٢٩- المحلى بالآثار لابن حزم، دار الفكر . بيروت، د. ت.
١٣٠- الطبقات الكبرى، ت: محمد عطا، دار الكتب العلمية . بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٣١- المدلسين لأبي زرعة العراقي، ت: رفعت فوزي، ناقد حماد، دار الوفاء، ط: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٣٢- مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح للشرنبلالي، عناية: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
١٣٣- المستدرك على الصحيحين لابن البيع الحاكم، ت: مصطفى عطا، دار الكتب . بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٣٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث بيروت، د. ت
١٣٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ . ٢٠٠١م.
١٣٦- مسند الشاميين للطبراني، ت: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
١٣٧- مسند الشهاب للقضاعي، ت: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
١٣٨- مشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم الدارمي، ت: مرزوق علي، دار الوفاء - المنصورة، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٣٩- مشتبه أسامي المحدثين لأبي الفضل الهروي، ت: نظر الفاريابي، مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤١١هـ.
١٤٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، المكتبة العلمية . بيروت، د: ت.
١٤١- مصنف ابن أبي شيبة، ت: كمال الحوت، مكتبة الرشد . الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٤٢- مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ت: الأعظمي، المجلس العلمي . الهند، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ.
١٤٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة للنشر، ط: الأولى، (١٤١٩هـ: ١٤٢٠هـ)، (١٩٩٨م: ٢٠٠٠م)
١٤٤- معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
١٤٥- معجم ابن الأعرابي لأبي سعيد الصوفي، ت: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
١٤٦- المعجم الكبير للطبراني، ت: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: الثانية، د. ت.
١٤٧- معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد المجيد، عالم الكتب، ط: الأولى ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.
١٤٨- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للشربيني، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
١٤٩- المغني لابن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة، ١٣٣٨هـ – ١٩٦٨م.
١٥٠- المقتنى في سرد الكنى، ت: محمد المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة، السعودية، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٥١- المنفردات والوحدان للإمام مسلم، ت: عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٥٢- المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية لابن حجر الهيتمي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٥٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٢هـ.
١٥٤- المؤتلف والمختلف للدارقطني، ت: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٥٥- الموسوعة الفقهية الكويتية، الأوقاف الكويتية، ط: ١٤٠٤هـ . ١٤٢٧هـ.
١٥٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، ت: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
١٥٧- النجم الوهاج في شرح المنهاج للدميري، دار المنهاج، ت: لجنة علمية، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٥٨- سنن النسائي ت: أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب، ط: الثانية ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م.
١٥٩- مشيخة النسائي، ت: الشريف حاتم، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.
١٦٠- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ت.
١٦١- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه للكلاباذي، ت: عبد الله الليثي، دار المعرفة . بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٦٢- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لمحمد أبي شهبة، دار الفكر العربي، د. ت.

فهرس الموضوعات:

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	ج
شكر، وتقدير	د
ملخص البحث	هـ
المقدمة	ز
- أسباب اختيار الموضوع، وأهميته	ح
- أهداف البحث	ط
- مشكلة البحث	ط
- الدراسات السابقة	ي
- منهج البحث	ي
- حدود البحث	ك
- خطة البحث	ك
الفصل الأول: التعريف بفضل العشر الأواخر، والاعتكاف، وليلة القدر	١
التمهيد: في فضل العشر الأواخر من رمضان	٢
المبحث الأول: في الاعتكاف، وما يتعلق به	٩
المبحث الثاني: ليلة القدر، وما يتعلق بها	٢٠
الفصل الثاني: دراسة، وتخريج الأحاديث الواردة في العشر الأواخر من رمضان في الكتب التسعة	٢٩
المبحث الأول: في قيام رمضان	٣٠
المبحث الثاني: العشر الأواخر من رمضان	٣٦

المبحث الثالث: الاعتكاف	٤٩
المبحث الرابع: ليلة القدر	٧٧
الخاتمة	١٦٩
الفهارس	١٧١
- فهرس الآيات القرآنية مرتبة ترتيبًا أبجديًّا	١٧١
- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة ترتيبًا أبجديًّا	١٧٢
- فهرس بأسماء الرواة مرتبا ترتيبًا أبجديًّا	١٧٥
- فهرس المصطلحات الغريبة	١٨٤
- فهرس المصادر، والمراجع	١٨٥
- فهرس الموضوعات	١٩٨